

٣٠
مليما

ابنة ملك الإنجليز "تمشي" في كاباري ..!



بختك هذا الأسبوع

الواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سوف تلاقى معارضة شديدة فى مشروعاتك وافكارك .. لاتلق لها بالا واستخدم شجاعتك فى تنفيذ ما اقدمت عليه

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● اعصابك ستصاب بارهاق شديد فاحترس فى معاملتك للناس

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ستفشل فى شئ مهم .. ربما يكون حبا ، وستنتقل من محل اقامتك الحالى الى مكان آخر

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● شخص اكبر منك سنا سيجبرك على عمل شئ معين ، وسوف تشعر بالضيق وانت تقوم بهذا العمل ... ولكنك ستلقى مفاجآت سارة لم تكن تتوقعها

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انك تنتظر خطابات فيها اجوبة عن اسئلة كثيرة ، ولكن هذه الخطابات سوف تجيب على بعض الاسئلة فقط ، ابحث عن الاجوبة الباقية عند اصدقائك ومعارفك

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه:

● مصروفات غير منتظرة سوف تقلب ميزانية منزلك ، وستضطر الى اصلاحها من جديد

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● سيوقعك سوء التفاهم فى مشاجرة مع صديق .. فتحقق اذن مما تسمع قبل ان تغضب

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● سيطلب منك صديق تادية خدمة فى اوقات فراغك ، وسوف يغضبك هذا ولكنك ستقوم بها اخيرا .. فلماذا اذن لاتؤديها وانت تبتسم

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● ستلقى صديقا او حبيبا لم تره من زمن بعيد

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● كنت تنتظر فرصة .. فان هذا الاسبوع لن يتيح لك اى فرصة .. حول تفكيرك الى ناحية اخرى

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● ثورتك الدائمة فى البيت نتيجة لاعصابك المتعبة من كثرة العمل ، لماذا لاتقنع رئيسك بتحويل بعض عملك على احد زملائك

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● أنت فى مكان بعيد عن محل اقامتك وتفكر فى البقاء فيه .. لاتجعل اقامتك دائمة فهناك اصدقاء واحباء فى شوق اليك

نجيب اسكندر باشا
من مواليد ٢ يونيو ١٨٨٧

... وعادت «أنجريد بيرجمان» وراء زوجها إلى أمريكا

روما - لراسل «آخرساعة» :

يمكن الآن أن نروى القصة الكاملة لعودة انجريد بيرجمان الى زوجها السابق الدكتور لاندستروم فقد بدات القصة حين قامت انجريد بيرجمان ، ممثلة السينما المشهورة بادوارها العاطفية التى تكشف عن تقلب عواطف المراة، بتمثيل آخر ادوارها فى الحياة ، وهو دور لايختلف كثيرا عن الادوار التى تمثلها على الشاشة البيضاء!

فقد وردت الاخبار الى العاصمة الايطالية من باليرمو عاصمة جزيرة صقلية تقول أن انجريد بيرجمان قد اختلفت مع زوجها الدكتور بيتر لندستروم وانهما سيفترقان بالطلاق . .

وكذب الكثيرون الاشاعات بسبب ماعرف عن الممثلة السويدية من اخلاصها لزوجها ولكن مالبثت التفاصيل ان ايدت اخبار الانفصال

وكانت انجريد بيرجمان قد وصلت مع زوجها الى ايطاليا منذ مدة قصيرة لتمثيل رواية « بعد العاصفة » التى عهد الى المخرج الايطالى المعروف روسيلينى باخراجها .

ولكن كيوبيد لعب دورا هاما فى هذه الرواية فقد وثق بسهامه بين قلبى انجريد وروسيلينى برغم وجود الزوج الدكتور !

ولما عرفت انجريد انه ليس من السهل الخلاص من هذا الحب الجديد صارحت زوجها بالموضوع فخضع الرجل للامر الواقع واتفق الاثنان على الافتراق ... بالطلاق !

وعقد اجتماع فى فندق رويال بمدينة مسينا فى جزيرة صقلية وهو الفندق الذى كانت تنزل فيه انجريد مع زوجها ، وشهد ذلك الاجتماع احد المحامين كما شهده روبرتو روسيلينى . . الحبيب الجديد ، وتم الاتفاق على شروط الطلاق . .

وكان ذلك فى يوم ٣ مايو الماضى وفى يوم ٤ مايو تم الافتراق فحزم الدكتور بيتر لندستروم حقائبه وقرر السفر الى مقر عمله فى مستشفى لوس انجلس بأمريكا

وخرجت الزوجة : انجريد بيرجمان تودعه عند باب الفندق ومعها روسيلينى !

وعند الباب القت انجريد على زوجها آخر نظرة .. ونظر اليها هو ايضا . . وما لبث الاثنان ان تعانقا عناقا قويا عنيفا واخذا فى البكاء معا . . كل هذا وروسيلينى ينظر اليهما فى دهشة !

واقبلت فرقة كاملة من مصورى الصحف وتهافت افرادها على تصوير انجريد بيرجمان وهى بين احضان زوجها السابق تودعه الوداع الاخير . . على مشهد من زوجها الجديد

وقال مندوبو الصحف الذين شهدوا هذا المنظر انه لا يقل تاثيرا عن مناظر الوداع التى تمثلها انجريد بيرجمان على الشاشة البيضاء ؛

ولم تكد تمضى ساعات قليله



عودة الملاح التائه عند البوغاز . . فى راس البر

المهندس محمد شفيع

الدعاية .. الدعاية !

بقلم الدكتور
محمود عزمى


هكذا تصور الصحف الاجنبية المغرضة بائع القهوة فى مصر


وهكذا تصور الامومة فى مصر

باريس :

فى اللحظة التى حمل لى فيها بريد باريس عدد « آخر ساعة » الصادرة يوم الاربعاء الرابع من شهر مايو الحالى ، تسلمت بطاقة دعوة من جماعة الطلبة الهنود الى حضور حفل يقام بمدرسة اللغات الشرقية يذكر فيه الشاعر الهندى الكبير « رابندرانات تاجور » بانشاد بعض هؤلاء الطلبة بعض قصائده العامرة وبشرح بعض اساتذة المعهد الفرنسى العتيد أسلوب الشاعر المجيد واتجاهاته الفلسفية .

وكنت قد قرات قبيل تسلمى البريد جرائد الصباح فوجدت احداها تنشر خبر منح هيئة راعية للفن فى باريس راقصة هندية وسام شرف يندر منحه لمناسبة اختتام فرقتها دورتها الفنية فى باريس بحضور السفير الهندى ، وتذكر أن بين ما قيل فى خطاب التكريم : تتقدم الهيئة للراقصة الهندية بعبارات الشكر لانها عرفت الباريسيين ناحية من نواحى الفن الهندى ، ولانها عملت بهذا التعريف على تمكين العلاقات بين الشعبين الصديقين : شعب فرنسا وشعب الهند

وما كدت انتهى من قراءة بطاقة الدعوة الى حفل الشاعر الهندى ، بعد أن كنت قد انتهيت من قراءة نبا الاحتفال بالراقصة الهندية ، حتى عكفت على قراءة « آخر ساعة » التى وصلت الى بالبريد ذاته . فوجدت بها كلمة للاستاذ مصطفى امين يعلق بها على بعض ما يبثه بعض القراء من طلبة مصر فى أوروبا وفى امريكا من نقص الدعاية لمصر حتى فشا الجهل بها وساءت وسائل تصوير الحياة فيها

فدار بخاطرى ان اللغة العربية أقدم فى التدريس بمدرسة اللغات الشرقية بباريس من اللغات الهندية ، وان متحف « اللوفر » عامر بالآثار المصرية التى ساهم الفرنسيون فى الكشف عنها اعظم المساهمة ، وان بين شعرائنا من تنشد قصائدهم انشاد قصائد « تاجور » ، وان مصر قد ملكت أمورها منذ سبع وعشرين سنة والهند لم يمض على استمتاعها بحرية تصرفاتها غير اشهر معدودة ..

ثم قلت : « ولله فى خلقه شؤون » !

محمود عزمى


ونشرت هذه الصورة فى بعض الصحف الفرنسية على انها صورة رئيس الموظفين فى الحكومة المصرية !


هذه هى الاتوبيسات فى القاهرة

آخر ساعة

عزيزى القارئ

فى هذا الاسبوع اضيف الى قائمة مكاتب « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » مكتبان جديدان اولهما فى « ليك ساكسيس » والثانى فى « طنطا » ..

وليس معنى هذا ان « ليك ساكسيس » او « طنطا » كانت مهملة من قبل ..

بل الذى كان يحدث ان مكتب نيويورك كان يتولى العمل فى « ليك ساكسيس » ثم تقرر فى هذا الاسبوع أن ينشأ مكتب جديد مستقل فى « ليك ساكسيس » ..

وقد احتفل بهذا المكتب احتفالا صغيرا هادئا ..

ارسلت من القاهرة لوحة كتب عليها باللغة العربية « اخبار اليوم وآخر ساعة » وحملها اثنان من محررى الدار يعملان الآن فى ليك ساكسيس وهما عبد الحميد الكاتب ورمسيس نصيف ثم بدأ بمعاونة عشرات الصحفيين والمراسلين الذين احتشد بهم مقر هيئة الامم المتحدة يدقون المسامير لتثبيت اللوحة على باب المكتب الخارجى

وفى نفس هذا الوقت الذى كان عشرات من كبار صحفيى العالم يشتركون فيه مع محررى « اخبار اليوم » فى دق لوحتها على باب مكتبها الجديد فى ليك ساكسيس ... شهدت طنطا افتتاح مكتب اخبار اليوم وآخر ساعة الجديد ..

وكانت طنطا قبل ذلك فى مسئولية مراسل واحد فتقرر ان يصبح لها مكتب يعمل به عدة محررين وموظفين للتوزيع والاعلانات ...

وقد استقبلت طنطا مكتب « اخبار اليوم » فيها استقبالا كريماً ...

وقد حدث فى اليوم التالى لافتتاحه ان تقدمت الى مديره « محمد كامل مهدى » طفلة صغيرة اسمها ليلى ابراهيم العفيفى وسالته ببساطة :

ـ هل عندكم مطابع كبيرة ؟

وقال لها : نعم

وعادت تساله : هل تطبع بالالوان ؟

واجابها : نعم

وقالت بهدوء ما معناه انها تريد ان تطبع « قبلة » فى باب صفحات وقبلات .. قبلة لناظرة مدرستها .. على شرط ان تظهر القبلة باللون الاحمر فى صفحة آخر ساعة !!

رئيس التحرير



بطولة مباريات كرة السلة
الانتخابات القادمة ... او من يفوز ببطولة مصر ؟

الشيوعية لا تلاعب الأرستقراطية

واخيرا بدات مباريات كرة السلة الدولية

بدات ولم تشترك فيها الا سبع دول وكان المعروف ان ثلاثة اضعاف هذا العدد من الدول ستشترك فيها !

وكانت روسيا والدول التى تجرى فى فلكها ــ قدقبلت الدعوة للبطولة وأثار هذا القبول ضجة لا فى الاوساط الرياضية وحدها بل فى الاوساط السياسية ايضا. فقد كانت هذه ستكون اول مرة يخرج فيها اللاعبون الروس خارج الستار الحديدى !

وفجاة اعلنت روسيا انهاغيرت رايها.. ووراءها باقى اصدقائها.

وقد شهد حفلة الافتتاح خمسة آلاف شخص وهذا رقم جديد فى لعبة كرة السلة فى مصر

واثار اليونانيون فى بداية الحفلة عاصفة من التصفيق لفريقهم الذى بدأ المباريات باستعراض قام به نادى ايلاس

وقام فريق مصر بدوره فى الاستعراض فى نهاية كل الدول باعتباره فريق الدولة المضيفة.

ثم تلا استعراض الفرق .. استعراضات اخرى قدم النادى الاهلى احدها على شكل رقصة فرعونية قامت بها فتياته .

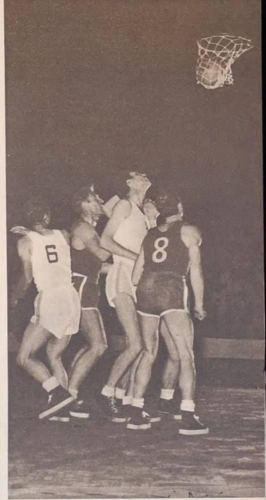
ثم استعراض لمعهد التربية

ثم اوقفت المباراة الرسمية الأولى بين اليونان وهولندا دقيقة واحدة حدادا على فريق تورينو الايطالى لكرم القدم وهو الفريق الذى احترق كل افراده فى حادث طائرة ...

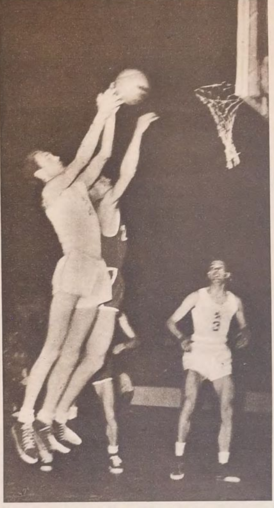
وكان نظام حفلة الافتتاح ــ التى شهدها مندوب الملك ــ نظاما رائعا فريدا فى الحفلات الرياضية فى مصر ...

ولوحظ ان نسبة السيدات تفوق نسبة الرجال فى الاقبال على المباريات ، ويبدو ان كرة السلة لعبة نسائية !

وتتوقع الدوائر الرياضية ان تفوز مصر او فرنسا بالبطولة الدولية لهذه المباريات باعتبارهما اقوى الفرق المشتركة فيها



كرة اليونان فى هدف هولانده

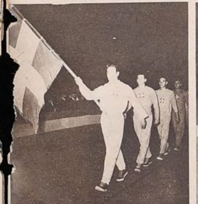

كرة هولاندا قريبا من هدف اليونان



فريق فرنسا


فريق لبنان

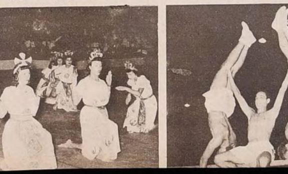

فريق تركيا


فريق اليونان


فريق مصر


بنات معهد التربية العالى يقمن باستعراض فى الرياضة البدنية

معهد التربية للبنين .. على « العقلة »


بنات النادى الاهلى فى رقصة فرعونية



مندوب جلالة الملك الفريق عمر فتحى باشا
يستعرض الفرق فى حفلة الافتتاح



صالح حرب باشا وفؤاد شيرين باشا وعبد الخالق حسونة باشا وعقيلة وزير هولاندا ثم عقيلة وزير اليونان يشاهدون مباراة اليونان - هولانده

لوحظ ان عدد السيدات اكثر من عدد الرجال



الأخوات المرتعدات اللاتي يرقصن بالمايوه على بلاج غزه

غزة :

لقد بدا الليل يرخى سدوله فوق بلاج غزة الرملى ، وعلى ضوء المصباح الغازى الضعيف ارتفع صوت حنون :

— ياحبيبى .. احبنى الى الابد

وراح المصباح يلقى بضوئه الخافت على صفحة وجهها المشرب بالحمرة ، والتى احالتها شمس صحراء فلسطين الى لون البرونز ، وعلى صفحة الكتاب الصغير الذى يحوى اكثر من اغنية غرامية ، ودينية ، واجتماعية ! !

وفى مكان آخر قد المستر جالى رئيس الجماعة ، على احد الاغطية يتأمل سحر الطبيعة فى صمت وسكون ... انه لايتكلم كثيرا بل يزن كل كلمة قبل أن ينطقها . . ان مستر جالى يلف جماعة الكويكرز فى جو من الغموض والطلاسم !!

وحول المستر جالى تجد عشرات الوجوه جاءت من جميع نحاء العالم من امريكا ، وفرنسا ، وفنلندا ، والسويد ، وسويسرا ، وانجلترا ، وهولندا ، والدانمرك ، ومصر

ومالت الى فتاة من فتيات الكويكرز ، وكان اسمها فرنسيز ، فتاة فى ربيع الحياة ، لاتختفى الابتسامه من فوق ثغرها الا لتحتل مكانها ابتسامة اخرى ، وسالتها :

— هل اعجبتك الصحراء ؟

— انها تذكرنى ببلادى ... فأنا من كاليفورنيا ، وطبيعة البلدين واحدة : شمس مشرقة ، وبحر صاف رقراق ..

وصمتت فرانسيز وبدت فى عينيها الضاحكتين شبه دموع

— ولكن هؤلاء اللاجئين الذين شردتهم الحرب . ماذا سيكون مصيرهم عند ماتنتهى مهمتنا فى ٣١ اغسطس القادم ؟!

— ماهى اسعد لحظاتك ؟

— عند مارقصت مع السيد طه

— ماريك فيه ؟

— انه رجل لطيف

— هل يجيد الرقص ؟

— لم أرقص معه طويلا اذ تنافست عليه زميلاتى !!

اما مستر بكام ، فانه برغم مرحه ، وخفة روحه ، ينظر الى مصير اللاجئين من وراء منظار اسود .. انه يعتقد أن مشكلة اللاجئين — وان كانت لاتدخل فى نطاق عمل جماعة الكويكرز — لاتحل الا اذا عادوا الى بلادهم ، ويصمت لحظة ويقول :

— ولكنى لا اعتقد ان اليهود سيقبلون عودتهم . لقد تملكهم الشعور بالقوة ، واعترفت اغلب الدول بدولتهم وكيانهم ، وبداوا يستقرون فى ديارهم ، ويعملون لحساب المهاجرين من زملائهم الذين يتدفقون على فلسطين بمعدل الف فى الشهر !!

وتسال بكام :

— ولكن من المسئول عن هذه الحالة ؟ الا تعتقد ان امريكا هى سبب هذه المأساة ؟ الم تشجع اليهود بالاسلحة والعتاد والمال ؟

— ان امريكا مسئولة عن ذلك كما ان انجلترا وفرنسا وروسيا وكل الدول الكبيرة مسئولة عن هذه المأساة .. ولكن يجب أن يفهم العرب ان ماحدث قد حدث ؛ وان يتركوا الماضى فى مرقده ويواجهوا المستقبل والامل يملأ قلوبهم !!

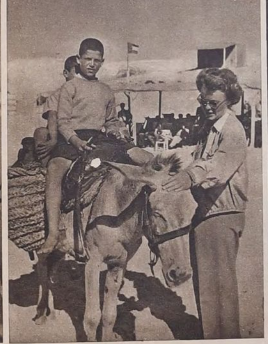
— الا تعتقد معى ان سياسة ترومان تدعو الى السخرية ، لقد جارى اليهود فى اول الامر ليكسب اصواتهم فى انتخابات الرياسة وبرغم خذلانهم له فقد استمر فى تايدهم ..

— ان السياسين الامريكيين مقتنعون بمنطق اليهود . . مقتنعون



واحدة من ٢٥٠،٠٠٠ لاجئه يعشن على هامش الحياة .. بدون امل .. اوطعام !!





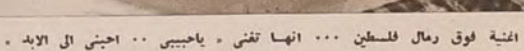
«روث» فتاة من اوهايو .. تداعب حمارا ..

...ن قطعتين ومايوه من النايلون ... اين ؟ .. على بلاج غزة !!



ابتسامة من احدى فتيات الكويكرز ... وابتسامة اخرى من الحرمان !!





الغنية فوق رمال فلسطين ... انها تغنى « ياحبيبى .. احبنى الى الابد »

مس هاردستى تعلق شارة الكويكرز على ذراع احد اعضاء الكويكرز

بانه يجب ان تكون لهم دولة تضم شملهم . لقد قاسى اليهود كثيرا من الاضطهاد والتعذيب هذا ما يعرفه الامريكيون . . . ولكن السياسيين الامريكيين لم يكونوا يتوقعون ان سياستهم ستؤدى الى هذه المأساة الانسانية !!

احمد عبد العزيز

اسمهاروث من اوهايو سمعت كثيرا عن احمد عبد العزيز . واعمال احمد عبد العزيز ، من اهالى غزه ، وخان يونس ، ودير البلح ، ولكنها ما كادت تسمع قصته كلها منا حتى لمعت عيناها بالدموع وقالت :

– كيف قتل ؟.. ان قائدا شجاعا مثله لا يمكن ان يقتل برصاص اليهود

– لقد قتل خطأ !!

ودمعت عيناها مرة اخرى

– كدت أنا ايضا افقد حياتى خطأ !! فقد عدت الى غزة فى احدى الليالى من معسكر المغازى ونسيت كلمة السر . . . وكانت « مستشفى » وشعرت بفوهة البندقية تسدد الى قلبى وصوت الحارس يقول :

– كلمة السر او اطلق الرصاص

وكان بجانبى خادم اسمه مصطفى ... فقلت له ؟

– يامصطفى أن كلمة السر قريبة من اسمك فهل تتذكرها !!

ورحت اعصر ذهنى :

– مصطفى ... مستفى ...

ثم صرخت من الفرح :

– مستشفى !!

ومن يومها وانا أطلق على مصطفى الخادم اسم مستشفى

ثم اغمضت روث عينيها وراحت تبتهل من أجل البطل المصرى وكانت قسمات وجهها تتحدث اكثر مما كان قلبها يبتهل !!

فتيات الكويكرز

وفتيات الكويكرز يعشن على هامش الحياة لايعترفن بالموضات سالت احداهن :

– ما رايك فى موضات الازياء

فضحكت وقالت :

– انها تدعو الى السخرية ، بل انى كلما شاهدت زيا جديدا او موضة جديدة ضحكت !! انى اعتقد شخصيا أن اخصائيى الازياء يستغلون سذاجة المراة اشنع استغلال عن طريق الموضات

ونانسى ، احدى فتيات الكويكرز فتاة من نيويورك ، شقراء الشعر ، تقول لك والابتسامة على شفتيها :

– ما رأيك فى ثوبى

وتتأمل ثوبها الخشن : بنطلون ازرق اللون مثل بنطلونات عمال المناجم ، كاسكيت خاكى ، جاكتة من نوع « السويتر » الذى يرتديه الجنود الامريكيون ، وتحت الجاكته بلوزه غاية فى البساطة والاناقة ، وحول خصرها جرسى من الصوف الكحلى ... لماذا ؟ لا ادرى ! ؟

وفى قدميها الدقيقتين حذاء بال

ان نانسى تمثل روح فتيات الكويكرز ، انك تجدها فى كل مكان ، تسوق الجيب ، وتقدم المساعدات للاجئات ، وتقطع كل يوم اكثر من مائة كيلو ، بين خان يونس وغزة

وكورين هاردستى فتاة ثالثة .. ولكنها تمتاز عنهن بشخصيتها القوية ... انها تقوم بمهمة الدعاية للكويكرز ! أنبت احدى زميلاتها لانها خرجت مع شاب فلسطينى ولم تعد الا فى الثالثة صباحا !!

وسألتها مرة :

– هل تقومون بنفس العمل الانسانى فى الجانب الآخر من فلسطين ...

– ان كل جهودنا محصورة فى الجزء الجنوبى من فلسطين ولكننا الى جانب ذلك نقوم بالعناية بعشرين الف لاجىء آخرين فى منطقة الجليل وعكا !!

الايام الحارة

والحر يلعب دورا قاسيا فى حياة فتيات الكويكرز وفتيانها بل ان « اللحسه » الامريكية تستبد بهن فى ساعات الليل فيستقبلن البحر بالمايوه ؛ وفى احدى الحفلات اللاتى أقمنها أخيرا على بلاج غزة ... شاهد اليوزباشى محمد وحيد الدين محمود المشرف العام على اللاجئين احداهن ... وكانت تخطر على الرمال فى مايوه من قطعتين فقال لها :

– يبدو انى سأضطر الى القبض على احدى فتيات الكويكرز ... ان المايوه ذا القطعتين ممنوع

فهربت الفتاة ... الى الداخل ... واقترضت احد مايوهات زميلاتها .

هؤلاء الكويكرز

لقد استعرضنا بعض نجوم الكويكرز ؛ انهم كنجوم السينما الذين يجيدون تمثيل الادوار فوق الشاشة الفضية ، ولكن الادوار التى يجيدها نجوم الكويكرز هى ادوار التراجيديا التى يقوم فيها اللاجئون بدور الكمبارس ان جمعية الكويكرز جمعية دينية قبل كل شىء !! والدين يغلب على جميع حركاتها واجتماعاتها برغم مجهوداتها الاجتماعية الظاهرة .. فالدين هو الذى جعلهم يتركون بلادهم ليدفنوا انفسهم فى رمال فلسطين .. والدين هو الذى جعلهم يؤكدون لى بمناسبة وبدون مناسبة ان مهمتهم اجتماعية ... وانهم جاءوا لينقذوا الانسانية .. فما هى رسالة الكويكرز ؟

هؤلاء الكويكرز

جماعة الكويكرز أو الاخوان المرتعدون تعتنق مذهبا دينيا يرجع الى القرن السابع عشر .. وعددهم الآن ١٥٠٫٠٠٠ عضو

وفلسفتهم تتلخص فى ان الله موجود فى اعماق النفس البشرية وانه يوجهها ويحركها نحو الغاية المنشودة . وان مهمة الانسان ان يهبط الى اعماق نفسه ليرى ما بداخلها من حقيقة وصدق !!

وان الدين لا معنى له الا اذا كان ذا هدف ما . وان الله قد خلق الناس على قدم المساواة فلا فرق بين غنى وفقير ، أو اسود وابيض ، اما تسميتهم بالمرتعدين فلأن منشىء المذهب مستر جورج فوكس ذهب مرة الى المحكمة وكان يرتدى قبعته فقال له القاضى .

– لماذا لا تخلع قبعتك احتراما ... الا ترتعد وانت امامى

– لا

– انى أمثل ملك الانجليز

– انى لا ارتعد امام ملك الانجليز ولكنى ارتعد أمام الله

فصاح به القاضى :

– اغرب عن وجهى ايها المرتعد ...

ومن الغريب حقا أن هذه القصة او الاسطورة يرويها ويكيفها كل عضو من اعضاء الكويكرز كما يمليها عليه الخيال !!

ومن نجوم الكويكرز المستر يون دولمان الذى نادى لاول مرة بحل مشكلة الفقر والبطالة ومحاربة حياة الترف والابهة ؛ واليزابيث فرى التى وضعت أول رسالة عملية لاصلاح السجون

لقد قامت جماعة الكويكرز بحملات اجتماعية وانسانية فى جميع انحاء العالم .. ذهبوا الى فرنسا لاعادة بناء المنازل التى هدمها الالمان ، وساعدوا الفلاحين فى زراعة اراضيهم ، وذهبوا الى المانيا بعد انتهاء الحرب واشرفوا على اطعام مليون طفل

لم تكن الجماعة تبخل بمالها وميزانيتها فى الترفيه عن كل هؤلاء الذين لعب بهم القدر ... كانت تصرف كل ميزانيتها وهى تبلغ ٨ ملايين دولار فى العام لتؤدى رسالتها الدينية أو الاجتماعية

ولكن ماذا فعلت جماعة الكويكرز للاجئين العرب ؟.. ان كل مهمتها هى الاشراف على توزيع الاعانة التى قررتها هيئة الامم المتحدة ومقدارها ٣٢ مليون دولار تملصت بعض الدول الغربية من دفع نصيبها منها فنقصت الى ٢٢ مليون دولار ... وخص منها العرب ٢٨٪ فقط !!

ماذا فعلت جماعة الكويكرز اكثر من الاشراف على الاعانة وتوزيعها !! لقد أنشأ الجيش المصرى الحمامات الشعبية ، وزود اللاجئين بالخيام ، ونقلت معدات الكويكرز والمواد الغذائية مجانا على قاطراته وسياراته !!

وبقيت جماعة الكويكرز تتنقل من معسكر الى معسكر على سيارات الجيب ويعيشون ويأكلون ويصرفون من اعانة اللاجئين الذين يموتون من الجوع والعرى !!

سألت مس هاردستى

– كم تصرفون على اللاجىء

فقالت :

– دولارا واحد فى الشهر !! أى أقل من قرش فى اليوم ..

هذا هو مجهود الكويكرز فاحنوا معى الهامات

حتى الطفل ... انه يتثاءب ... أم لعله يشكو الى الكويكرز مشكلة اللاجئين



نانسى فتاة من نيويورك ... تعمل ١٤ ساعة فى اليوم ... وتصور ايضا !! هل تتصور ذلك ؟ !

ساعتين ونصف مع الأميرة

نسلى شاه

مؤسسة جمعية تحسين الصحه عند الاهرام

الاميرة نسل شاه تلبس قبعة انيقة

كان منظرا عجيبا ذلك المنظر الذى شوهد فى الصحراء ، عند اول طريق الفيوم فقد بدا سرب من السيدات الانيقات يرتدين الملابس الصيفية وهن يسرن على الرمال بين الثكنات الحربية التى فقدت شيئا من مظهرها القديم وحولهن نحو مائة طفل يلعبون ويصيحون

كانت الاميرة نسل شاه تزور مؤسسة جمعية تحسين الصحة وحولها بطانة تتكون من كثيرات من سيدات السلك السياسى ، بينهن مدام ارفنجاس ، زوجة السفير الفرنسى ، والكونتيسة ريختر زوجة وزير هولندا المفوض وقرينة السيد سامى الخورى وزير لبنان المفوض ولادى ترادويك من السفارة البريطانية

ولما وصلت الاميرة الى المؤسسة كان الاطفال يلعبون كرة القدم ولم يقلل وصولها من حماستهم فى اللعب

وقد رحبت بالاميرة السيدة قرينة الاستاذ رزق البياعى بك والسيدة جانيت كامل والآنسات نعمت برزى وليلى دوس

وبدأت الاميرة تسير ووراءها سرب من السيدات . . واصرت سموها على رؤية كل ركن من اركان المؤسسة . وقد ابدت سموها اهتماما خاصا بحجرة العمل حيث يتعلم الاطفال النسيج وبالمستشفى الذى كان خاليا من المرضى ، وقالت سموها « هذه علامة حسنة » !

ولما دخلت الاميرة دار الحضانة التف الاطفال حولها واخذوا جميعا يصيحون :

– هل هذه هى الاميرة ؟!

وضحكت الاميرة ...

ولما زارت سموها المشغل اشترت بعض الفساتين لاولادها .. ومن مدرسة الصنائع اشترت « منشة »

ولما جلست لتناول الشاى اعجبت بالغطاء الذى وضع على المائدة وبما عليه من تطريز وتساءلت عمن قام بصنعه :

ولما قيل لسموها انه من تطريز السيدة جانيت كامل ، وقفت سموها وصافحتها مهنئة ...

واستمرت الزيارة اكثر من ساعتين ونصف فقد بدأت فى الخامسة وانتهت فى السابعة والنصف مساء

وكانت الاميرة ترتدى فستانا بسيطا « تايير » من التيل الكحلى الغامق اللون له شريط ابيض عريض حول العنق ..



تناولت الاميرة نسل شاه الشاى بعد ان زارت المؤسسة وترى الى يمينها الآنسة ليلى دوس والى يسارها مدام ارفنجاس عقيلة سفير فرنسا

سمو الاميرة تداعب طفلا من اطفال المؤسسة



شاهدت الاميرة أثناء الزيارة « ماكيت » مصغرا لمبانى المؤسسة



محمد محمود خليل يتحدث عن رجالات مصر ورأيه فيهم!

جلسنا نتكلم ولم يكن «حديثا» بل كانت « دردشه » وطرقنا فى دردشتنا هذه موضوعات كثيرة لا احسبنى فى حل من الافضاء بها ثم امتدت بنا الدردشــة الى التحدث عن رجالات مصر ورايه فيهم وتحليله لشخصياتهم . فاذا به يسهب ويبدى رايه فى صراحة ويذكر عن كل منهم مايعتقده فى غير مجاملة .. قال محمــد محمود خليل بك :

– ليست العبــرة بالدرجات العلمية ولا يقاس الناس بشهاداتهم العلمية ولا بالجامعات التى تخرجوا فيها . فلقد كان بيننا رجل لم يؤت حظا من الشهادات العالية او الدراسات الجامعية . ومع هذا كنا جميعا ننحنى اجـلالا لرايه ونعمل بمشورته وندرك ان ما لديه من قوة الادراك يفضل ماعند غيره من الحائزين على ارقى الشهادات العلمية ذلك الرجل هو المرحوم عدلى يكن باشـا . واذا كان الناس مازالوا يتحدثون عن مبلغ اعتزازه بكرامته حتى اصبح مضربا للمثل فلعلهم لا ينسون انه كان الى جانب ذلك فريدا فى بابه من ناحية قوة الادراك التى بلغ بها الذروة بين رجالاتنا الذين يحملون أعلى الشهادات

وقادنا هذا الحديث الى غير عدلى باشا من رجالات مصر وبدا محمود خليل بك يبدى رايه فى كل واحد منهم .. وفيما يلى آراؤه التى ابداها

اسماعيل صدقى باشا

– كان المرحوم رشدى باشـا يقول « ان صدقى باشـا اكفانا جميعا ولكنه فى حاجة دائمة الى فرملة » . هذا ما قاله رشدى باشا منذ ربع قرن . وقد برهنت الايام والسنون على ان رايه لايزال صحيحا الى اليوم . وصدقى باشا هو احد القلائل او لعله الاول بين ساستنا الذى لم يزده تقــدم السن الا يقظة فى الحواس وحدة فى الذهن واستفادة بثمرة تجاربه

على ماهر باشا

– رجل قست عليه الظروف عنده « فدان » شطارة ولا يملك قيراط حظ يظن البعض انه اتم رسالته ولكنى شخصيا ارجو ان يتهيأ له الظرف لانه رجل اوتى من قوة الابتكار ما لم يؤته غيره وله قدرة على التنفيذ والبت لا يضارعه فيهما احد . نادى بالوحدة وتوحيد الصفوف فكانت النتيجة ان وقف وحده ...

محمد حسين هيكل باشا

– لا تنتظر ان انتقص من مكانته لانه اخذ مكانى فى رياسة مجلس الشيوخ . انه يشغل منصبه بجدارة وكفاية . وهو قبل هـذا وفوق هـذا رجل عالم . عالم بمعنى الكلمة كثير القراءة واسع الاطلاع حجة فى تاريخ الاسلام وفى تاريخ اليونان وشخصية مشرفة فى المحافل الدولية . وقد يكون تواضعه واشتغاله بالاطلاع والدرس سبب زهده فى الظهور وبعده عن بروز الشخصية

مصطفى النحاس باشا

– انتم تعرفونه اكثر منى فما الداعى لهذا الاحراج ! اؤكد لك ... الذكاء . ويحسبه البعض بسيطا، ولكنه هو الذى يتعمد هــذه البساطة ويظهر بهذا المظهر الذى يقربه الى الجماهير ويحببه الى الشعب . ولا شك فى ان النحاس باشا اقرب الساسة الى عقلية الجماهير واعرفهم بميولها ومزاجها . قد شغلته صلاته الشعبية وظروفه الخاصة ، منذ زمن بعيد ، عن القراءة وعن الكتابة، فهو لا يقرا ولا يكتب .. الا نادرا

مكرم عبيد باشا

– يقولون عنه « هداما » وانا أرى ان هذه التسمية قاسية . انه « معارض » من الطراز الاول . واذا كانت الدولة تقوم على اكتاف الحكومة الصالحة . فان هذه الحكومة الصالحة تستفيد اجل فائدة من المعارضة القوية فما بالك بالمعارض القوى الممتاز . انه – برغم معارضته او ما يقولون عن هدمه – عنصر من العناصر الضرورية للاصلاح وتقويم الاعوجاج . ولكن ليته لا يسرف . وليته يغلب عقله على عاطفته لان عاطفته قوية

ابراهيم عبد الهادى باشا

– رجالنا نوعان : سياسيون وشعبيون . فصدقى وثروت وبدوى من السياسيين . والنحاس ومكرم من الشعبيين . اما ابراهيم فمزيج من النوعين . فهو سياسى وشعبى فى آن واحد . انه بين الساسة رجل محاورة ومداورة وعقلية مرتبة ناضجة . وهو بين الجماهير شعبى وخطيب وربيب الثورة . وابرز ما يميزه منذ حداثته شيئان شجاعته ووطنيته . فاذا اضفت اليهما انه محظوظ اكتملت امامك صورته وبرزت شخصيته »

عبد الحميد بدوى باشا

انه الشخصية المشرفة بين ساستنا فى المحافل الدولية . ان اساطين القانون الدولى فى لاهاى يرفعون قبعاتهم اجلالا له ولعلمه وتبحره فى التشريع والقانون الدولى . وهو يجيد الفرنسية والانجليزية والعربية اجادة تامة ولا يمكنك ان تقول ايها يحسن ويبدع اكثر من الاخرى . وهو صاحب ذاكرة قوية يستطيع ان يكتب اية مذكرة او يعد اى بحث دون أن يعود الى مرجع او يحتاج الى اى كتاب . فتخرج مدعمة بالاسانيد والمواد والحجج . ولكنه مع هذا كله وبالرغم من هـذا كله ليس رجل سياسة ولا وزارة . ان مكانه الحق هو الذى يشغله فى المؤتمرات الدولية وفى محكمة العدل الدولية كاحسن سفير لمصر واحسن دعاية للمصريين .

الدكتور طه حسين بك

ان كبار العلماء المؤرخين الاجانب يرفعون قبعاتهم ايضا اجلالا وتقديرا لمكانته العلمية .. انه احد القلائل الذين تعرف بهم مصر فى الخارج . . ليته يتفرغ لادبه وبحثه ويبعد عن السياسة وعن الحزبية . لان مصر احق به من الاحزاب ...

عدلى يكن مضرب المثل فى الاعتزاز

اسماعيل صدقى اكفا الناس فى حاجة الى فرمله

حسين هيكل عالم كثير الاطلاع والقراءة

على ماهر شاطر لكنه قليل الحظ

مكرم عبيد ليته يغلب عقله على عاطفته

مصطفى النحاس شديد الذكاء، ويحسبونه بسيطا

...راهيم عبد الهادى ...ياسى وشعبى فى آن واحد

عبد الحميد بدوى الاجانب يرفعون له قبعاتهم اجلالا







السباحون ينزلون الى الشاطىء قبيل بدء المحاولة

القاهرة تستعد لعبور المانش

ستة عشر سباحا من القاهرة يحلمون بعبور المانش هذا الصيف . .

وفى هذا الاسبوع بدات المحاولة الرسمية الاولى فى القاهرة لاختيار السباحين الذين يمثلون مصر فى محاولة اجتياز المانش المقبلة .

وقد اشترك فى المحاولة عشرة من رجال الجيش واثنان من وزارة المعارف وواحد من الحرس الملكى وواحد من كلية الزراعة . .

وكان اصغر المتسابقين « اكرام علاء الدين » وهو تلميذ بالمدارس الثانوية وعمره ١٤ سنة!

وبدات المحاولة فى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حينما قفز السباحون الى الماء من ظهر احد لنشات خفر السواحل . . .

وبعد دقيقتين انتشل احد السباحين من الماء قبل ان يغرق ! وبعد ما استرد وعيه التفت الى من حوله وقال انه لم يكن يتصور مياه النيل بهذه البرودة ! . .

وبعد ما عبر السباحون كوبرى ابو العلا بدا الاعياء يظهر على بعضهم . . وتقدم احدهم الى «لنش» المراقبة وقال . . . « أنا بردان » واخرج رغيب الحديدى مدرب السباحين زجاجة كونياك من جيبه وصب جرعتين فى الفم المفتوح بين امواج النيل !

وعاود السباح الكفاح ليلحق بزملائه . . ولكن جرعة الكونياك — على مايبدو ! — كانت الذ عنده من الاستمرار فى السباحة . . . فعاد الى اللنش مرة ثانية ليقول : « انا بردان . . » وفى هذه المرة لم يخرج الممرن زجاجة الكونياك ولكنه اخرج السباح من الماء ! . .

وبدا على السباحين الانهاك لقلة التمرين واخذوا يصيحون فى الماء « احنا جعانين . » وتقدمت القوارب الصغيرة تضع فى فم كل منهم ساندوتش جبنة ثم اصبع موز . . . ويظهر ان الاكل اغرى السباحين على الصعود الى المراكب فتركوا المسابقة والتجأوا الى اللنش يطلبون الراحة والطعام

وعند ماتجاوز السباحون رأس الجزيرة عند امبابة لم يكن قد بقى فى الماء منهم سوى سبعة .

وخرج حسن عبد الرحيم من الماء بعد ساعة ونصف بحجة الجوع . . ولم يتم المحاولة ! .

وبدا طابور السباحين كعنقود عنب منفرط فكان اولهم عند كوبرى الزمالك وآخرهم عند راس الجزيرة . .

واستمر السباح الصغير «اكرام علاء الدين » فى الماء ثلاث ساعات ونصفا قطع فيها ثمانية كيلو مترات ونصفا . . وهذه هى المرة الاولى التى يحاول فيها غلام فى مثل سنه هذه المحاولة . . .

وفى الساعة السادسة والنصف اى بعد ثلاث ساعات من بدء المحاولة وصل السباح الاول عمر عبد العال الى نقطة الانتهاء . . وتلاه بعد خمس دقائق السباح الثانى عمر صبرى من كلية الزراعة وبعد نصف ساعة وصل السباح الثالث مرعى حسن حماد

اما ابطال المانش فقد خرجوا قبل انتهاء المسافة بثلاثة كيلو مترات . . .

مرعى حسن حماد . . فشل فى عبور المانش وكان ترتيبه الثالث فى المحاولة

حسن عبد الرحيم اللى عبر المانش خرج بعد ساعة ونصف الساعة يشكو من الجوع

رغيب الحديدى — مدرب السباحين يقول : « مافيش كونياك ! . . »



اكرام علاء الدين اصغر سباح فى مصر يتحدث الى عابر المانش حسن عبد الرحيم



القائمقام الدكتور محمد صبرى رئيس بعثة السباحة يلقى بتعليماته للمتسابقين



لقصة أسمهان بقية

وهمست أسمهان فى أذنى : انها تنتظر حادثا سعيدا

بقلم احمد سالم



وكان دخول غزالى بك على هذا النحو مفاجاة كاملة لى ، ويبدو ان المفاجاة بيننا كانت متبادلة ، فقد لاحظت ان غزالى بك اخذ لرؤيتى مع اسمهان .. فى حجرتها ، هو الذى اتخذ كل ما وسعه سلطانه ودهاؤه للتفريق بيننا !

وقال غزالى بك بصوت استطعت أن أتبين فيه الارتباك : انه جاء ليهنىء اسمهان بسلامة الوصول ...

ثم قال : انه علم بوصولها الى الفندق لانه هو الآخر يقيم فيه فسال حتى عرف انها تقيم فى الحجرة رقم «١٠» وجاءاليها

وسكت غزالى بك وكانت اسمهان تغمغم بكلمة شكر على هذه الزيارة والاهتمام ... واحسست ان غزالى بك لم يجىء لمجرد تهنئة اسمهان بسلامة الوصول .. او على الاقل ان هذا ليس كل ما يريده من زيارته المفاجئة لاسمهان .. واحسست أن وجودى هو الذى يمنعه من الافضاء بالسبب الحقيقى لزيارته ...

وانتحلت عذرا خرجت به من الغرفة ..

وكنت اتوقعه !

ومضت عشر دقائق وعدت مرة ثانية .. وكان غزالى بك قد انصرف ووجدت اسمهان وقد تغير حالها ...

كانت قبل أن يجىء غزالى بك تتنهد فى فرح طليق .. واذاهو يخرج وبعركها كان شيئا يجثم على صدرها ..

وما أن رائنى حتى بعثت عليها الرغبة فى الكفاح مرة أخرى .. همت واقفة وقالت : هل تعلم لماذا جاء ؟

وقلت لها : لا اريد ان ادعى العلم بالغيب ولكنى اظن انما قاله لك لا يختلف عما كنت اقوله لك ونحن فى السيارة من القنطرة

ونظرت اسمهان الى بدهشة وقالت : لقد قال لى انى ما دخلت مصر الا بضمانته الخاصة ... وانه لم يعطنى هذه الضمانة الشخصية الا على اساس ان الطلاق فرقنا الى الابد ... وقال لى فى النهاية انه لا يستطيع ان يضمن ما سوف يحدث اذا انا لم أبعدك من طريقى ..

وقلت لاسمهان : اليس هذا ما توقعته .. وهو ما قلته لك قبلا واكرره ..

وأحسست فعلا — من اعماقى — انه يتعين على ان ابصرها بما سوف تلقاه .. وبما سوف يعترض طريقها من متاعب ..

وأذكر اننى قلت لاسمهان :

— يا اسمهان ان هناك كثيرين على استعداد لمساعدتك اذا ابتعدت انا عنك .. ولكنهم مصممون على مضايقتك اذا انا بقيت فى حياتك !

عاوز تتقهقر !

واتذكر الآن بعد سنوات من هذه الاحداث .. بل وأكاد اسمع صوت اسمهان يرن فى اذنى تقول عبارة نطقت بها وفى صوتها مجموعة من العواطف المتباينة .. فيها عزم وفيها دهشة وفيها اشفاق وفيها غير ذلك كثير ...

قالت اسمهان : عاوز تتقهقر ..

ونظرت اليها وبدت وحيدة حزينة بائسة .. وكان فى عينيها انتظار هائل لردى وقلت لها على الفور : لا !

واقتربت منى اسمهان وركزت عينيها فى عينى وقد بدا فيهما انها استقرت على شىء : تعرف محامى شرعى كويس ..

قلت لها : اعرف احسنهم ..

وبعد قليل كنا نطرق بعاب الشيخ المحترم عباس الجمل ..

وشرحنا له كل ما حدث وقال الشيخ عباس : ان كل هذه حركات غير طبيعية لا يقرها الدين ولا القانون .. وان رأيه ان الزواج قائم وقال لنا انه سيذهب لمقابلة فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية — وقتئذ — ليبين له خطأ الاجراءات التى اتخذت ضدنا ..

واقترح الشيخ عباس الجمل ان نرفع قضية بطلب الغاء الطلاق وقلنا له اننا نضع الأمر بين يديه



الى اين ؟

وقالت اسمهان ونحن نخرج من مكتبه :

— الى اين ؟

قلت : الى الفندق ..

قالت : الا نستطيع ان نجد بيتا ؟

قلت : هناك بيتى ولكنه صغير ثلاث غرف لا اكثر ولا اقل

وابتسمت وهى تضحك : نذهب الى الفندق . .

وسكت وهززت راسى مؤمنا ولكنها قالت :

— نذهب الى الفندق لا لنقيم فيه ، ولكن لنحزم حقائبنا لنذهب الى البيت ...

واستطردت بعد قليل : بيتنا !

نبوءة مخيفة

وعدنا الى الفندق نحزم الحقائب التى لم نكن قد فرغنا بعد من فتحها

وذهبنا الى شقتى فى الزمالك وتركت اسمهان ترتب البيت ونزلت اشترى بعض ما يلزمنا من حاجات ...

وهنا اقف قليلا لاروى قصة حدثت لى فى ذلك اليوم .. ارويها لارتباطها بالاحداث التى وقعت بعد ذلك والتى كانت كانها انذار من القدر .. انذار غريب الشكل

كنت اسير فى الطريق فقابلت الاستاذ محمد جعفر وهو موظف بالطيران المدنى ولكنه فى نفس الوقت خبير بعلم الكف ..

واستوقفنى «جعفر» يسألنى — وكان يعرف انى فى فلسطين — متى عدت .. وكيف الحال ؟

ونظر الى وجهى وكانه لمح فيه شيئا فقال لى ناولنى كفك ..

قلت له مستنكرا : هنا فى الشارع

وقال جعفر : لايهم .. ناولنى كفك ..

ونزلت على رغبته ..

ولاول مرة رايت صورة كاملة للحوادث التى كتب فى لوحة القدر انها ستقع لى ..

قال جعفر : فى كفك زواج .. زواج من اسمهان ولكنكم ان تغلبتم على عقبة الموت فستعيشان معا ستين عاما !

قلت له مستنكرا : الموت ؟ موت من ؟

قال : موتها هى !

وسحبت كفى من يده وقلت له : لاكفايه كده !

وتركت جعفر ومشيت فى طريقى أفكر ثم مالبثت أن استبعدت هذا الخاطر السيىء من ذهنى ..

النحس .. يتوه !

وساعدتنى الايام التى مرت بعد ذلك على أن أنسى هذه النبوءة .. بل وأنسى كل المتاعب التى سبقتها

واجدنى الآن وانا أستعيد حوادث هذه الايام أقول لنفسى : لقد كان القدر يداعب فرائسه قبل أن ينقض عليها !

ولم نكن ندرى أن ما وقع سوف يكون بل كنا فى غفلة عن الاحداث وكانت أسمهان — فى شقتى الصغيرة — أشبه بطائر مغرد فى عشه

←



كانت تغنى على الافطار وعلى الغداء وعلى العشا.

وكانت تدخل تغنى وتخرج تغنى

وكانت تعيش لى وكنت اعيش لها وبدا كان ليس في الدنيا سوانا او كاننا استطعنا أن نغتصب سعادة الدنيا وان نسرقها من كل الناس لننعم بها وحدنا

واحسسنا أننا فى غير حاجة الى أن نرى أحدا من المعارف او الاصدقا. ٠٠ كنا نستطيع أن نستغنى بأنفسنا عن الوجود كله

وبدا كان النحس ضل طريقه الينا ولم يستطع الاهتداء الى عنوان شقتى الصغيرة – السعيدة – فى الزمالك !

ألحان بالتليفون

وبدأ العمل فى فيلمها الذى تعاقدت مع ستديو مصر على العمل فيه ٠٠ وكان الاستديو لا يزال يعرض عليها ماعنده من قصص ٠٠ أخيرا استقر رأيها على قصة «غرام وانتقام» فطلبت من يوسف وهبى بك أن يجى. ليتعشى معنا ويقرأ لى القصة ٠٠

ثم شغلنا فى معدات الفيلم طوال الايام التالية

وكان زوارنا المستديمون هم احمد رامى ورياض السنباطى وفريد الاطرش ٠٠ وكان رامى يؤلف أغانى الفيلم فى بيتنا ويلحنها رياض او فريد

واذكر مرة لحن فيها فريد اغنية « ليالى فينا » بالتليفون ٠٠

وكانت أسمهان قد أرسلت اليه كلام الاغنيه فطلبها بالتليفون يقول لها ان الاغنية وصلت اليه ثم يقترح عليها لحن البداية وتوافق أسمهان ويقول لها فريد: انتظرى على السماعة

وتسمع أسمهان عود فريد يدق ثم يعود الى الامساك لسماعة التليفون يشرح لها باقى اللحن ٠٠ وهكذا فى نصف ساعه أتم فريد هذا اللحن الجميل بالتليفون

وكنا نهيى. لرامى كل مصادر الوحى والالهام ليستطيع أن يبدع أغانيه ٠٠ وكان رياض يتلقفها منه ويصيغها ألحانا رائعة !

ولقد كانت حياتنا – نفسها – فى هذه الايام لحنا سماويا ٠٠

وأصبح لنا بيت كبير

وجاءتنى أسمهان يوما تقول لى : سوف يكون لنا بيت كبير ٠٠ ڤيللا فى الهرم

وكان نحاس قد أقنعها – بمعونة يوسف وهبى بك شريكه – أن نتعاقد معه على العمل فى فيلم جديد نظير ٢٩٠٠٠ جنيه – وهو رقم قياسى فى عالم السينما – وقال لها نحاس انه سوف يعطيها ڤيللا جميله ثمنها ٣٠٠٠ جنيه كعربون للعقد ٠٠

وانتقل الحلم الجميل الذى كنا نعيش فيه من شقتى فى الزمالك الى الڤيللا الجديدة فى شارع الهرم

وتلقينا يوم انتقالنا اليها بشرى جميلة ٠٠

دق التليفون وكان المتكلم الشيخ المحترم عباس الجمل ٠٠ وقال لى فضيلته : مبروك ٠٠

ثم علمت أن المحكمة الشرعية حكمت بالغاء الطلاق وقيام الزوجية

وكان فرح أسمهان بهذا النبأ السار لايقل عن فرحى أنا به ٠٠

وتمادينا فى الحلم الجميل ٠

لقد أصبحنا ملوك أنفسنا ٠٠ اكتسبت هى الجنسيه المصرية ؛ بنص الدستور وبحكم قيام زواجنا – او هكذا خيل الينا وتصورنا أننا تخلصنا من كابوس التهديد والوعيد

أصحاب السعادة !

وزاد اختلاطنا بالناس .نزل حبيب أبو شهلا بك وزير خارجيه لبنان وقتها – ضيفا علينا – وكان هناك ضيوف كثيرون مستمرون فى بيتنا أذكر منهم مدام زكور زوجه أحد الوزراء اللبنانيين والسيدة زهرة هانم رجب والامير العثمانى محمود شوكت وشقيقه الذى كان يعزف لنا على آلة « الجنبق » التركية

وبدأ ستديو مصر يحاول أن يتعاقد معها على فيلم آخر طلب الى أن أضع قصته ٠٠ وقد وضعت القصة ولم يقدر لاسمهان أن تمثلها بل ظهرت القصة بعدوفاتها فى فيلم اسمه « أصحاب السعادة » !

مجنون ليلى

واستمر الحلم الجميل ٠٠ وأذكر بين لياليه ليالى كان عبد الوهاب – وقد كان جارنا فى شارع الهرم – يجى. ليسهر معنا فى بيتنا الصغير وكانت أسمهان تحاول بشتى الطرق أن تستدرجه ليغنى وهى تحب صوته وعبد الوهاب شحيح بفنه فى حياته الخاصه ٠٠

ثم ابتكرت اسمهان طريقة بديعة « لتجر » عبد الوهاب الى الغناء كانت تبدأ فى غناء « ديالوج » مجنون ليلى الذى غنته أمامه فى فيلم يوم سعيد ويطرب عبد الوهاب وتكون أسمهان قد وصلت الى الجزء الذى تنادى فيه – قيس – عبد الوهاب :

– قيس ٠٠

واذا بعبد الوهاب ينطلق ويكمل « الديالوج »

– ليلى بجانبى ٠٠ كل شى. اذن حضر ٠٠

جمعتنا فاحسنت ؛ ساعة العمر

(العمر

ويمضى فى الاغنيه ..
وكان عبدالوهاب يعاندأحيانا
كانت أسمهان تناديه : قيس
ويسكت لايرد وتكرر النداء مرة ومرتين وخمسا وستا ..
واخيرا يرد عبد الوهاب : ليلى بجانبى .. كل شىء اذن حضر !

ووصلنا الى الذروة

واكتملت السعادة ذات يوم أو وصلت الى ذروتها على الاصح ذات صباح ...

وجدت أسمهان كمن يعرف سرا يخفيه .. وكان السر يتوثب فى عينى اسمهان .. واحسست انه ليس سرا مؤلما ككل اسرارنا فى الفترة السابقة .. وسألت اسمهان : اهناك شىء ...
وقالت بسذاجة الملائكة التى يشيع فيها خبث الشياطين :
– ابدا ح يكون فيه ايه !
واحسست أن الامر فيه كثير وكثير ولم اشأ ان الح عليها فى السؤال ...

وخرجت أسمهان عند الضحى وعادت بعد نصف ساعة فقط ولم آكن قد غادرت البيت بعد ، وامسكت بالتليفون تطلب نحاس وتقول له : انها تطلب تأجيل موعد العمل فى فيلمه شهرين او ثلاثة ...

ولما انتهت المحادثة قلت لها : ولكن الوقت الذى كان محددا للفيلم – من الاصل – هو انسب الاوقات للعمل ..
وردت أسمهان : ولكنى لن استطيع العمل فى هذه الفترة
وسألتها بغيظ مكتوم عن السر الخفى على : ليه بقى يا ستى ؟!
وابتسمت فى دلال وهى تلمح غيظى ثم قالت : كنت اليوم عند الدكتور ليفى لنز ..
قلت اكثر غيظا : وايه يعنى ؟
قالت : بس لو ماكنتش تزعل!
ثم استطردت : الم تفهم بعد ؟!
قلت : افهم ماذا ..

واقتربت وهمست فى أذنى : سوف تصبح ابا !!
ونظرت اليها فى ذهول وسألتها : سوف أصبح ابا !
وقالت وهى تقفز فى الغرفة وتلف فيها راقصة : أيوه : ..
ثم توقفت عن الرقص فجأة ... وقالت وهى تضحك : أظن أن المجهود العنيف لا يناسبنى الآن ! ..
وانفجرت ضاحكة ، وانفجرت انا ايضا اجاريها فى ضحكها وان لم أستطع ان ارغم نفسى على مجاراتها فى سعادتها ..
لماذا ؟

هذا مالم أدر تعليله وقتها .. وربما لا أدرى تعليله الكامل حتى الآن

ولقد ظللت اليوم كله واجما ساهما أحاول أن أخفى حالتى على أسمهان حتى لاتلمح ما اعترانى
ومضت الايام راضية هادئة

عودة الى التوتر

يبدو لى – الآن – أننا كنا فى ذلك الوقت قد وصلنا الى قمة السعادة ثم تعين علينا بعدها أن نهبط الناحيه الاخرى

وجاء النذير بين الهبوط الى الناحية الاخرى بدقة تليفون
وكان المتكلم ضابطا فى ادارة الجوازات اسمه « بشرى »

وطلب هذا الضابط أن يكلم أسمهان .. ثم قال لها انها مطلوبة فى ادارة الجوازات فى اليوم التالى
وقضت اسمهان يوما حائرا قلقا

وكان السؤال الذى يشغل بالها هو : لماذا يريدونها
وكانت تسكت ثم تسألنى فجأة فى ثورة محنقه :

– هل سنعود ثانيه الى هذه اللعبه البغيضه .. لعبة القط والفار !

وفى الصباح ذهبت اسمهان الى ادارة الجوازات
وهناك بدأ هذا الضابط يسالها عن العلاقات بينها وبينى
وقالت له أسمهان بهدوء : انثى زوجها !

وعاد الضابط يسالها فى الحاح مقيت : ظنك مطلقته ؟
ولم تستطع اسمهان ان تحتفظ بهدوئها فثارت فى وجهه واحالته الى حكم المحكمة الشرعية بالغاء الطلاق

ولما عادت أسمهان الى البيت روت لى ماحدث وكانت أعصابها ثائرة متوترة !

الاعصاب المحطمة

وفى صباح اليوم التالى دعيت « أسمهان » لمقابلة غزالى وعادت أسمهان عند الظهر محطمة الاعصاب وكانت تحاول الابتعاد عن الكلام فى الموضوع .. وروت لى ملخصا مقتضبا لما دار بينها وبين غزالى ..
وتكرر استدعاؤها لمقابلته بعد ذلك عدة ايام .. ولاحظت شيئا جديدا ..

كانت اسمهان فى بداية هذه المقابلات تروى لى ملخص ما يحدث ثم بدأ يقل ما ترويه عن هذه المقابلات الى ان جاء اليوم الذى كانت تعود الى البيت فتلزم الصمت عما حدث لها فى الصباح

وكنت اتصور مايحدث بل كنت اعلم ان غزالى بك قال لها ذات مرة انه برغم أنها اكتسبت الجنسية المصرية بزواجها منى الا أن ظروف الاحكام العرفية – وقتها – تعطيه الحق فى اخراجها من مصر – وانه استعلم من استوديو مصر عن المدة الباقية على انجاز الفيلم فعلم انها ثلاثة اسابيع – وقرر لها انه حرصا على مصلحة الاستوديو المالية فانه سيصبر عليها هذه الاسابيع الثلاثة فان ابتعدت عنى فسوف يتركها فى حالها وان اصرت على البقاء معى فسوف تخرج من مصر

كنت أعلم هذا .. وكنت اعذر اسمهان فى صمتها وضيقها بكل ماحولها .. ولكن هذا الصمت رابنى فقد كان تغيرا اساسيا جوهريا فى شخصية اسمهان التى كانت تقابل كل المصاعب والاهوال بابتسامة هادئة مشرقة

نذير خفى !

ثم خرجت اسمهان يوما وخرجت أنا ايضا واتفقنا ان نلتقى فى المنزل على الغداء

وعدت فى الساعة الواحدة ولم تكن اسمهان قد عادت بعد وجلست انتظرها ..

ومرت ساعة وساعتان وثلاث ساعات ...
وكانت افكارى تهدر كانها دوامة عاتية .. وكنت استعرض كل ماحدث حتى الآن ..

وفجأة فى الساعة الرابعة دق التليفون
وكانت أسمهان ....

وقالت لى : انها كانت مدعوة على الغداء فى الخارج وانها ستقول لى كل شىء عندما تعود ..
وازداد قلقى ..

مدعوة على الغداء ؟ هذه اول مرة تتناول اسمهان طعامها خارج البيت منذ عدنا .. ولقد كانت حريصة على نظام البيت ومواعيده فماذا حدث ...

وخيل الى انه كان فى صوتها وهى تتكلم فى التليفون لتبرر غيابها نذير خفى .

وأحسست بقلبى ينقبض وان شيئا هائلا على وشك ان ينقض علينا ...

(يتبع)





جاءت إلى هنا ابنة ملك الإنجليز لتنسى !

بقلم محمد التابعي



كابرى جزيرة النعاج وكعبة العشاق وطلاب شهر العسل

كابرا كلمة لاتينية معناها « نعجة » . وجمع كابرا كابرى اى نعاج . . وجزيرة كابرى معناها اذن جزيرة النعاج !

فهل ترى هناك علاقة او وجه شبه بين النعاج والعشاق وحديثى العهد بالزواج ؟ .. وهل لهذا السبب أصبحت جزيرة النعاج هى الملجأ المختار للعشاق وطلاب شهر العسل يمارسون فيها الوان الحب .. ويتمرنون فيها على الوان الطاعة والخضوع حتى يصبح الرجل الغضنفر فى وداعة وهدوء واستسلام النعاج ! بعد ان يسلم او يسلس قياده لزوجته او حبيبة القلب والفؤاد !

كل شيء مباح هنا فى كابرى . الحب الصريح الذى يعلن عن ذاته بالقبلات .. مباح !

القبلة فى الطريق امر مباح !

وهصر الخصر فى الطريق شيء مباح .. لا يستحق من العابرين لفتة رأس .

وضم الحبيبة الى الصدر فى ميدان امبرتو الاول اكبر ميادين الجزيرة .. شيء لايلفت النظر ! اللهم الا ابتسامة من رجل البوليس الذى ينظم حركة المرور ! .. فقد يبتسم وتبارك عيناه للعاشقين ..

وعلى شاطىء الحر .. تسترخى الاجساد فوق الرمال البيضاء .. اجساد شقراء وسمراء وخمرية اللون حاولت ــ ولكن فى غير جهد ــ ان تستتر فى لباس الحمام الزاهى اللون .. من احمر قان .. او اصفر .. او ازرق

لباس يكشف اكثر مما يخفى ! وان هو أخفى شيئا فانما يخفى ما امر الله باخفائه .. ولا أكثر !

وتسترخى الاجسام فوق الرمال ..

وشباب ينحنى من فوق شباب ...

هذا شاب امسك بين راحتيه برتقالة وراح يعصرها .. وفم الحبيبة يلتقط العصير ... وقد تخطىء يده الحساب والتقدير ــ وربما عن قصد ــ وتتساقط قطرات العصير فوق العنق والصدر وما الى العنق والصدر وهنا يهوى الشاب بفمه ويمسح القطرات بشفتيه !

امر لايلفت النظر ! لان كلا فى شغل شاغل عن صاحبه واخيه !

وامراة ترتدى سروالا احمر اللون من فوقه قميصا (بلوز) اصفر اللون وقد شدت حول خصرها الممتلىء حزاما عريضا اخضر اللون .. ولفت راسها بمنديل احمر . . . وفى اذنيها اقراط من المرجان !

امراة اعطاها الله من كل شيء ولكنه لم يعطها الجمال !

اما الشباب فلم تبق لها منه الا الذكريات ... ولكن ماذا يهم ؟

انها امريكية من صاحبات الملايين .. واذا كان المال يشترى السيارة الفخمة ويشترى الدار الانيقة والطعام الحسن والشراب الشهى والجواهر . فلم لايشترى المال الشباب والوجه الجميل ؟ لم لايشترى الدولار « ادونيس » فى شخص شاب من اهل الجزيرة ؟

وتقبل صاحبتنا الامريكية وهى تستند الى ذراع « الجمال » وهو شاب من اهل الجزيرة قد احترف مهنة بيع الشباب والجمال ..

شيء لايلفت النظر ! لان كل شيء فى كابرى مباح !

***

وفى قاعة الطعام فى الفندق الذى نقيم فيه .. ما من مائدة الا جلس اليها زوجان .. ذكر وانثى ! او كما قال صديقى وزميلى فى هذه الرحلة احمد الالفى عطيه . . (كل الاحبة اتنين اتنين) ...

الا مائدة واحدة جلس اليها خنشوران ! .. ولا انثى بينهما !

وهى مائدتنا نحن ...

ويتنهد صديقى وهو ينظر الى ويقول :

ــ باه دى خلقه !

واقول له :

ــ ومن قال لك أن تطيل النظر فى المرآة ؟ !

***

وجزيرة كابرى تبعد عن ميناء نابولى نحو عشرين ميلا تقطعها بواخر صغيرة سريعة فى نحو ساعتين ...

ومساحة الجزيرة نحو اربعة اميال مربعة . ويبلغ عدد سكانها ثمانية آلاف نسمة ...

وكابرى تتكون من جبلين متوسطى الارتفاع اذ يعلو الواحد منهما عن سطح البحر نحو الف قدم .

وبين الجبلين منبسط عريض من الارض المستوية ...

وعلى جوانب الجبلين وفوق القمتين قامت الدور « الفيللات » الانيقة ما بين بيضاء وصفراء وحمراء وزرقاء اللون وقد تناثرت جميعها فوق رقعة خضراء ... هى الاشجار التى تكسو كابرى وجبليها الاثنين .

دور يملكها سادة المال . . . وسادة العلم والفن ... من كتاب عالميين وموسيقيين وقصصيين ملء السمع والبصر اسماؤهم على على كل لسان ...

ودور تؤجر للعشاق وطلاب شهر العسل ... يتذوقون فيها وفى نعيمها الوان الحب ويسبحون فيها بحمد الله .

ودور يقيم فيها ــ نعم وما امر الفراق وما احر اللوعة ! ــ دور يقيم فيها خزان الدموع والذكريات ... !

زوج خاب امله وزواجه فجاء الى كابرى ...

وعاشق خاب فى حبه . . . فجاء الى كابرى ...

وحبيب فرق الموت بينه وبين تلك التى احب ... فجاء الى كابرى !

جاءوا يلتمسون فى كابرى الهادئة الوديعة ... الجزيرة المنعزلة .. بطرقاتها الصاعدة الى قمة الجبل وطرقاتها الملتوية الضيقة الهابطة الى شاطىء البحر . . . وبين اشجارها الخضراء الكثيفة . تسكنها طيور تغرد عند مطلع الفجر وتغرد عند مغرب الشمس . . . جاءوا يلتمسون فيها السلوى ...

وقد تقع عينا الواحد منهم ــ ولا بد ان تقعا ــ على مشهد غرام فى كابرى .. فتبتسم شفتاه .. وقد تدمع عيناه .. ويخفق قلبه اذ تعود به الذاكرة الى عشرين او ثلاثين عاما الى الوراء ...

هذا المشهد ... كان مشهده هو مع الزوجة التى خانت .. او الحبيبة التى غدرت .. او تلك التى فرق الموت بينها وبينه !

ثم يمضى فى طريقه الى ماواه فوق القمة او عند سفح الجبل ليستانف حياة الذكريات !

***

وكنت زرت كابرى لاول مرة فى اواخر مارس ١٩٣٨ وكان معى صديقى مصطفى امين وكان عائدا من امريكا بعد ان اتم دراسته الصحفية .

وكان اول ماطالعنى يومئذ فى كابرى هى تلك العبارات الفخمة الطنانة الرنانة التى كان ينثرها موسوليني فى خطبه فتذهب مذهب الحكم والامثال ! وتبادر الهيئات الحكومية والمجالس البلدية الى نقشها على جدران المدينة وعند مفترق الطرق بحروف يبلغ ارتفاع الحرف الواحد منها نحو مترين !

وقد قرات يومئذ على جدران الدور المحيطة بميناء كابرى . . (الطاعة والتنفيذ والنظام)

والامضاء ... موسوليني !

وقرات : « ان تاريخنا هو تاريخ المدنية لألفى عام » !

والامضاء : موسوليني !

واليوم وقد زال موسوليني ..

CAPRI - MARINA GRANDE

ميناء كابرى

ودالت دولته .. زالت العبارات بعد ان بادرت نفس الهيئات الحكوميه ونفس المجالس البلدية الى محوها من على الجدران !

ألا ما أجحد الانسان !

وعلى بعد بضعة أميال من كابرى .. تقوم جزيرة أشيا التى تقيم فيها أرملة موسولينى السيدة راشيل ومعها أصغر أولادها سنا وهما رومانو وحناماريا .. ويتحايل الثلاثة على كسب عيشهم ولكنهم لا يصيبون منه سوى الكفاف !

والايام دول ... وسبحان المعز المذل !

***

ولابد أنكم قرأتم فى الصحف عن زيارة البرنسس مرجريت روز صغرى كريمتى ملك انجلترا جورج السادس لايطاليا وجزيرة كابرى

ولقد كانت رحلة الاميرة الى ايطاليا موضع الدهشه والتساؤل والاشاعات ... اذ لم يسبق لاميرة ملكيه فى مثل سنها الصغيرة - وخصوصا فى البيت المالك الانجليزى المحافظ المتمسك بالتقاليد - أن تقوم وحدها برحلة الى القارة !

ومن هنا نشطت الصحف والمجلات .. وخصوصا فى ايطاليا وعلى الأخص الصحف الشيوعية منها !

قالوا بين ما قالوه ان الاميرة الصغيرة - وهى معروفه بقوة الشكيمة وصلابة الرأى أوصلابة الرأس - قد وقعت فى هوى شاب انجليزى ليس بذى مقام تسمح معه التقاليد بزواجها منه ولكنها أعلنت والديها العظيمين بأنها تحبه وأن شيئا لن يحول دون زواجها منه !

ومن هنا اقترح والداها حلا وسطا ! وهو أن تمضى الى ايطاليا فى رحله شهر تراجع فيه قلبها ونفسها.. فاذا رأت بعد عودتها أنها لا تزال تحب الفتى .. فليكن لها ما تريد !

وقالوا العكس !.. أى ان الاميرة الصغيرة أحبت . ولكن الذى أحبته لم يبادلها حبا بحب ومن هنا التمست من والديها أن يسمحا لها بهذه الرحلة.. لعلها تنسى وتسلو !

أما الجريدة الشيوعية «الباييزى» التى تصدر فى روما فقد كتبت تقول ان هناك احتمالا قويا فى أن تتم مقابلة الاميرة مرجريت روز مع الامير شارل الوصى على عرش بلجيكا أثناء هذه الرحلة، لان زيارة الاثنين لروما وفلورنسا سوف تقع فى وقت واحد ...

واختتمت الجريدة مقالها بقولها « ترى هل تلقى الاميرة الانجليزية فى روما زوجها الموعود ؟.. ان قران الامير البلجيكى بكريمة ملك انجلترا سوف تترتب عليه آثار سياسية لا يمكن اغفالها . فان بلجيكا وهى أحدى الدول المستعمرة ليس لديها أسطول يذكر . ولا شك ان فى مصلحتها أن تربط نفسها الى انجلترا التى حرص أسطولها الضخم على حماية ممتلكات المستعمرين مثل بلجيكا وهولنده»

***

أما شيوخ الجزيرة - جزيرة كابرى - فقد هزوا رؤوسهم عندما طلعت عليهم مرجريت روز بوجهها المشرق وثغرها الباسم وقالوا ان الاميرة لابد أن تكون عاشقة ! .. لانه ما من أحد يزور كابرى الا اذا كان عاشقا أو زوجا أو خطيبا ..

ولقد تصادف وجودنا بالجزيرة أثناء زيارة الاميرة الجميلة . واحتشد فى كابرى مراسلو صحف العالم وشركات الانباء وراحوا يبرقون بأدق التفصيلات ومن ذلك طعام الغداء الذى تناولته الاميرة أول يوم وهو مكون من أرز بكبدة الفراخ ؛ ولحم مشوى واسبرج ونبيذ ابيض ... وبعدها القهوة وقدح صغير من شراب الكوانترو !

ولقد آثرت الاميرة وحاشيتها المكونة من سيدتين وشابين - لعلهما من رجال سكوتلاند يارد - ان ينزلوا فى فندق من فنادق الدرجة الثانية بالجزيرة ... تفاديا لزحام الفضول !

لقد زارت الاميرة الآثار الرومانية فى الجزيرة ومن بينها « الفيللا » التى كان يقيم فيها الامبراطور طيبيريس وكانت كابرى مقره المفضل . بل كانت فى عهده أشبه بعاصمة الامبراطورية الرومانية حيث كان يقيم فيها اقامة متصلة ويدير منها سياسة الملك !

وزارت المؤلف العجوز ادوين شريو فى داره الواقعة على شاطىء الجزيرة .

وكان فى نيتها أن تزور جزيرة اشيا حيث تقيم أرملة موسولينى ولكنها عدلت فى آخر لحظة عن هذه الزيارة ...

والسبب الرسمى هو اضطراب البحر فى ذلك اليوم !

ولكن البحر مظلوم فقد كان اهدأ ما يمكن أن يكون !

ولهذا... زعموا ان السلطات المحلية التمست من الاميرة العدول عن زيارة اشيا حتى لا تقابلها أرملة موسولينى ... وقد تستغل الصحف الشيوعية هذه المقابلة وتقول مثلا ان كريمة ملك انجلترا الفاشية تزور أرملة مؤسس الفاشية !

***

وغادرتنا أمس الاميرة مرجريت روز الى روما ومنها الى باريس

وكنا جالسين - احمد الالفى وانا - فى احد مقاهى ميدان اومبرتو الاول حين ابصرنا شبه زحام حول سيارة مكشوفة وقف بحرسها رجلان اثنان من رجال الشرطة ...

وعرفنا انها السيارة التى سوف تقل مرجريت روز الى ميناء الجزيرة لكى تركب الباخرة الى نابولى ...

واقبلت الاميرة ... ولم يكن بينها وبيننا سوى بضع خطوات.

وقد دهشت . لانها تبدو فى صورها التى تنشرها الصحف اطول قامة واكبر « حجما » مما هى ...

والحقيقة ان مرجريت روز قصيرة القامة نحيلة رقيقة التقاطيع . تبدو كانها لا تزال فى الرابعة عشرة او الخامسة عشرة من عمرها ...

احلى ما فيها عيناها !

وفمها الذى يفتر عن ابتسامة لا أثر فيها للتكلف أو الصناعة !

وكانت تحمل فوق ذراعها باقة من القرنفل الاحمر تضمها الى صدرها ...

والتفتت الينا تبتسم وتحيى قبل أن تنطلق بها السيارة .

وصفقت الجماهير .. وتنهد صديقى احمد الالفى عطية مرة اخرى !

محمد التابعى

منظر ساحر فى ميناء كابرى

على شاطىء كابرى

النزهة بالقوارب فى مياه كابرى

أثيوبيا البلاد التى تتبع مصر روحياً



الامبراطور هيلاسلاسى فى زيارة احد المعارض الأثيوبية الصناعية

يقول الاثيوبيون، ويؤيدهم كثير من المؤرخين فيما يقولون، ان ملوكهم ينتسبون الى سليمان الحكيم .. وان ملكة سبا التى زارت الملك سليمان انما هى من ملكاتهم .. وان سبا التى ورد ذكرها فى التوراة هى نفسها اثيوبيا ..

وقد عثر أحد العلماء الفرنسيين ممن تولوا البحث والتنقيب فى تفاصيل علاقة ملكة سبا بسليمان الحكيم على وثيقة نسبها الى ملكة سبا نفسها وفيها ذكر زيارتها لسليمان .. وكيف جمع الحب بين قلبيهما، وكيف عادت الى بلادها بعد أن حملت من سليمان بابن اختلف المؤرخون على اسمه ..

يقول الاثيوبيون ان الابن الذى وضعته ملكة سبأ بعد ان عادت من زيارتها لسليمان الحكيم هو منيليك، ويقول آخرون بل هو داود بن سليمان ويقول فريق ثالث بل هو « ابن الحكيم » نسبة الى والده سليمان الحكيم ..

ومهما كان اسم هذا الابن الذى وضعته ملكة سبأ بعد اتصالها بسليمان الحكيم فمن الثابت المحقق انه كان ابن سليمان بدليل ماتذكره القصة من أن هذا الولد بعد أن شب وترعرع وبلغته شهرة الملك سليمان صمم على ان يزوره بنفسه وشجعته امه - ملكة سبأ - على اتمام هذه الزيارة وسلمته خاتما ثمينا طلبت منه الا يسلمه لاحد غير الملك سليمان نفسه

وتستمر القصة فتقول ان داود غادر بلاده ليزور سليمان وانه لما وصل الى غزه قوبل بالحفاوة البالغة وكان الملك سليمان قد ارسل وفدا لاستقباله والترحيب به .. فلما قابله اعضاء الوفد ذهلوا جميعا وتهامسوا فقد راعهم وعقد السنتهم ماكان بين الضيف الشاب وملكهم سليمان من شبه عظيم لم يؤثر فيه فارق السن

ولعل خاتمة القصة اشد تأثيرا فانها تقول أن الملك سليمان الحكيم ماكاد يرى ولده من ملكة سبا حتى احتضنه بين ذراعيه واخذ يقبله فى وجهه فقد راى فيه صورة من شبابه الزائل .. واصر على ان يضع على رأسه تاجا من الذهب وان يجلسه على عرش مماثل لعرشه، ولما اطمأن اليه الشاب اخرج له الخاتم الذى سلمته اليه امه قبل سفره وقدمه اليه ليذكره بما عقد بينهما من حلف عند زيارتها له ..

ولهذا يصر الاثيوبيون دائما على ان ملوكهم تعاقبوا من نسل سليمان ابن داود ملك اسرائيل القديمة التى جاء ذكرها فى التوراة والانجيل ولهذا يحمل امبراطورهم لقب « الاسد الخارج من سبط يهوذا » وشعار مملكتهم يحمل دائما صورة هذا الاسد

شجاعة وتقوى

واذا كان الاسد يرمز للشجاعة فان الاثيوبيين لاتنقصهم الشجاعة فى الحرب وقد ذاقت منهم ايطاليا الويل عند مااعتدت عليهم ...

بنات المدارس يمارسن رياضة كرة السلة



اجتمع المسلمون والمسيحيون فى حفلة دينية

بعض ممثلات الكاباريهات فى اديس ابابا

اثيوبيا هى بلاد الحبشة ولكن الاحباش يغضبون من تسميتهم بالاحباش ويغضبون لاطلاق اسم الحبشة على بلادهم .. وهم يطلبون دائما الاتسمى بغير اثيوبيا فهذا هو اسمها الحقيقى ..

وقد عرفت مصر هذه البلاد منذ اقدم العهود التاريخية واتصلت بها منذ ايام الفراعنة ، ثم توثقت الصلات بين البلدين يوم خضعت اثيوبيا روحيا لمصر ... واهم من ذلك كله ان مياه الفيضان التى تحمل الطمى الخصيب الى مصر انما تاتى من بلاد الحبشة !

فرج جبران

كما انهم كانوا اكبر عون لجيوش الحلفاء التى حاربت فى افريقيا عندما تقدمت لتنقذ بلادهم من براثن الاحتلال الايطالى

واذا كان الحبشى محاربا شجاعا قويا فانه كذلك انسان شديد الايمان بالله .. تتغلغل العقيدة الدينية فى نفسه الى حد بعيد فتجعل منه عبدا تقيا ورعا

وهم - وعلى رأسهم جلالة امبراطورهم - يتبعون فى ديانتهم الكنيسة المصرية : وهى الارثوذكسية ... ولبطريرك الاقباط منزلة سامية جدا فى نفوس الاثيوبيين

منذ اعوام زار احد البطاركة الاقباط - ولعله الانبا يؤانس - اثيوبيا - فاستقبله الامبراطور فى محطة اديس ابابا جاثيا على ركبتيه وقبل يده .. أما الاحباش انفسهم فكانوا يسجدون لقطار البطريرك كلما مر بهم فى أى مكان .

وهناك كنائس اخرى تنافس اليوم الكنيسة المصرية فى الحبشة وتحاول أن تنتزع مكانتها فى نفوس الاحباش لتحل محلها ، ولكن المهمة ليست سهلة !

وقد حرص حكام مصر وملوكها من اقدم العهود على استمرار هذه الصلة الروحية بين اثيوبيا ومصر نظرا لما لها من تأثير فى العلاقات السياسية والاقتصادية

حذر وسوء ظن

الا ان المصرى بطبيعته لا يميل الى الهجرة ولذلك لم يذهب الى الحبشة الا عدد قليل فى حين هاجر اليها آلاف من اليونان والايطاليين .

اخبرنى احد كبار رجال الدين الاقباط الذين عادوا فى الشهر الماضى من اثيوبيا أن عدد الاسر المصرية هناك لايزيد على ١٤٠ اسرة فى حين يوجد ٦٠٠٠ يونانى

ولا يطمئن الاحباش كثيرا الى الاجانب بل انهم ينظرون اليهم بحذر شديد لأنهم يعتقدون انهم لم يحضروا الى بلادهم الا لاحتلالها او لسرقتها ! وكثيرا ما يوضع الكاتب او المؤلف بمجرد وصوله الى العاصمة الحبشية تحت رقابة دقيقة ويمنع من التصوير الا بعد الحصول على اذن خاص ..

ولاشك أن المؤرخ المنصف يلتمس لهم العذر فى هذا الحذر الشديد فقد لاقوا من الاجانب - وخاصة من الايطاليين - ما يجعلهم يتمسكون باستقلال بلادهم كل التمسك ويضحون من اجله بكل شىء ..

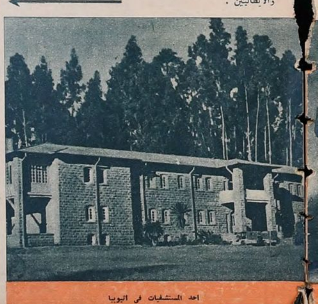
وقد شنت ايطاليا الحرب على الحبشة مرتين حاولت فيهما الاستيلاء على تلك البلاد الغنية القابلة للاستغلال . وتمكنت الحبشة من رد العدوان فى الحرب الاولى ، ولكنها لم تقو على دفع وسائل الحرب الحديثة فى الثانية وخاصة عندما استعان الغزاة بالغازات السامة ضد هذا الشعب المسالم ..

ناقوس الخطر

وقد كان الاعتداء على الحبشة - بأمر من موسولينى - هو الدقة الاولى فى ناقوس الخطر العالمى .. اذ تنبه الناس الى

←





احد المستشفيات فى اثيوبيا

مطامع الفاشية وغدرها وقسوتها .. ومع ذلك فقد ابى الساسة الا ان يتغابوا ويتعاموا عن هذا الاعتداء . وكانت النتيجة ان انتفخت اوداج الفاشية وزادت صلفا وغرورا ودبرت فى نفسها اعتداء افظع واكبر من الاعتداء على الحبشة .. وانتهى ذلك كله فى النهاية بالحرب العالمية الثانية التى اندلع لهيبها فى سبتمبر ١٩٣٩

ويؤرخ الاعتداء على الحبشة فشل « عصبة الامم » فى اعادة السلام فشلا كانت نتيجته تزعزع الثقة بها تزعزعا أفضى فى النهاية الى انحلالها

امبراطور مخلص ..

وقد كان الامبراطور هيلاسيلاسى اول ملك من ضحايا الفاشية عاد الى وطنه وعرشه فوجد رعاياه فى انتظاره وقد تضاعف اخلاصهم له وللامبراطورة .. وبدأ فى الحال عهدا جديدا للاصلاح فشرع فى انشاء جامعة واخذ فى نشر التعليم وتاسيس الملاجىء والمستشفيات والنهوض بالزراعة .

وهو يهتم اليوم اهتماما عظيما بمطالب شعبه وبما هو فى حاجة اليه لرفع مستواه . اخبرنى الأب ابراهيم لوقا بعد عودته اخيرا من الحبشة انه شهد بنفسه الامبراطور وهو يأمر بوقوف موكبه ليتسلم عريضة استرحام او شكوى راى احد رعاياه يلوح له بها وهو فى الطريق .. وقال لى انه رآه فى صلاته فاذا به يجثو راكعا على الارض حتى تلمسها جبهته !!

... وامبراطورة بلا تاج !

اما الامبراطورة فقد زارت الاماكن المقدسة يوم كانت بلادها تئن تحت الاحتلال الايطالى وصلت لله متضرعة اليه تعالى ان ينقذ بلادها وشعبها من الاحتلال

ويروى الذين راوها فى صلاتها هذه ان الدموع انهمرت من عينيها فى نهاية الصلاة وانها قالت متوسلة اليه سبحانه وتعالى :

« اللهم اننى انزل عن تاجى ... لو رددت الحرية لبلادى . »

ولما اراد الله ان تتخلص من نير الاحتلال حملت تاجها الى الاماكن المقدسة وتركته هناك ليضم الى الكنوز الاخرى .. وهكذا صارت اليوم امبراطورة بلا تاج !

مدرسة الخصيان !

وقد قضى الامبراطور هيلاسيلاسى على كل آثار الاحتلال الايطالى ومظاهره ولكنه ترك اثرا واحدا لم يشأ ان يقضى عليه وان عدل فى نظامه ..

ذلك هو مدرسة الشبان الخصيان التى انشاها الايطاليون ليخرجوا فيها جيلا من العبيد لا يعلم الا الله فيم كانوا يريدون استخدامهم .. وقد أبقى الامبراطور هذه المدرسة لانه لم يكن من الممكن ان يصلح ما ارتكبه الايطاليون فاكتفى بأن حول المدرسة الى مدرسة دينية يتخصص طلبتها فى الخدمة الدينية وهم يبدون اليوم حماسة فائقة واخلاصا عظيما لمهمتهم المستقبلة

***

المدخل الرئيسى لسراى الامبراطور



مستشفى هيلاسلاسى وهو مستشفى من الدرجة الاول



فتاة من الطبقة الراقية فى اديس ابابا ...

تمثال الحرية ... رمز دخول جيش الامبراطور لتحرير البلاد

.. هذه هى اثيوبيا الجميلة التى تتصل بمصر بمنبع هام من منابع النيل هو بحيرة تانا التى لابد ان تنشىء مصر فى جنوبها خزانا كبيرا مماثلا للخزان الذى سينشأ فى شمال بحيرة فيكتوريا .. انها بلاد ، لا تزال بكرا ، تبحث عمن يستغلها ويعلمها وليس احق من المصريين بهذه المهمة !

فرج جبران

قف لنسألك

زارت طالبات الجامعة الامريكية ببيروت القاهرة ، وقبل ان يغادرن مصر الى بلادهن سألناهن :

ما الذى اعجبك فى مصر ؟

فكانت اجابتهن كما يلى :



عفيفة الاثرى بغداد

ادهشتنى القاهرة كمدينة فخمة وبهرنى التقدم الصناعى فى بلاد النيل واعجبتنى خفة روح المصريين .. واعجبتنى مديحة يسرى



مها الصلح بيروت

اعجبتنى دار اخبار اليوم واعجبنى محرروها . . . واعجبنى كل شىء حتى على امين !



سعاد خباز حمص

اعجبتنى ليالى القاهرة .. واعجبنى تخطيطها كمدينة . واعجبتنى شوارعها الجميلة ومتاحفها العظيمة واعجبنى التقدم الصناعى والميكانيكى فى دار اخبار اليوم



سلوى الحصرى بغداد

ادهشنى تقدم فن الطباعة فى دار اخبار اليوم ... وكنت اتمنى ان يعرف المصريون عن الشرق العربى ما نعرفه نحن العرب عن المصريين .



رينيه عقراوى بغداد

اعجبتنى فخامة مبانى القاهرة وخفة دم المصريين والنكتة المصرية ..واعجبتنى دار اخبار اليوم ومحرروها .

حدث فى عام ١٩٦٠

الابن — سؤال اخير ياوالدى .. ما الذى انتهى اليه مصير هذا الرجل العظيم الذى اسمه هتلر ؟

الاب — لقد مرت مدة طويلة يا ولدى قبل ان يعرف شىء عن مصيره . وكانت هناك نظريتان : الاولى انه مات ، والثانية انه مختبىء فى اسبانيا او فى ايرلندا الحرة .. فاختر ما تريد ...

ولكن حدث فى عام ١٩٦٠ ان مات فى مدينة شيكاغو بامريكا شخص اسمه دونربليتز وكان هذا الشخص مغرما بجمع السجاجيد ، وقد مات بسبب عسر هضم . وقد اتضح ان هذا الشخص هو هتلر الذى ظل مختفيا هناك مدة ١٥ عاما ..

الابن — ولكن الم يكتشف احد حقيقة امره فى اثناء هذه المدة الطويلة ؟

الاب — لا يا بنى .. فلقد غير اسمه وحلق شاربه وانطوى على نفسه وسار فى الطرقات يلعن روسيا وانجلترا والديمقراطية وحكومة واشنجتن والعالم كله ... ولذلك حسبه كل من يراه امريكيا مخلصة ولم يهتموا بامره !



الكشك الذى شرب فيه القهوة ميكادو اليابان وخديو مصر !

بين المبانى الصغيرة التى تلفت النظر فى حديقة الحيوان كشك صغير من طراز يابانى على بعد خطوات قليلة من جبلاية القردة. تقف تتطلع الى نقوشه اليابانية الدقيقة ؛ ونافورات المياه الجميلة التى تحيط به ثم يدفعك الفضول لاجتياز السور المنخفض لتلقى نظرة عن قرب وتتقدم لتفتح الباب الصغير .. ولكنك تفاجأ بان الدخول ممنوع !

ان القصر الصغير الذى انشاه الخديو اسماعيل استعدادا لحفلة افتتاح القنال لم يبن ليطرقه الجمهور ...

فقد انشىء ليجلس فيه الميكادو اليابانى خمس دقائق اثناء زيارته لحديقة الحيوان ؛ ويشرب فنجان القهوة .. ثم يغلق بعد ذلك الى الابد !

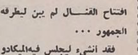
وتسال ادارة الحديقة ؛ لماذا يمنع الدخول وقد اصبح الكشك للتاريخ ؟

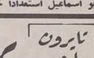
.. وتجيبك الحديقة فى بساطة:

— لقد تسلمنا الكشك هكذا..

وعلينا ان نحفظه كما هو !

لذلك ... ولذلك فقط ... لايسمح لك بالدخول فى اكثر مبانى الحديقة لتظل ابدا لغزا فى ذمة التاريخ !





تايرون باور يريد أن يقابل كواكب مصر

الرباط : لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

قابلت اليوم النجم الامريكى اللامع تيرون باور واستطعت ان اوجه اليه بعض الاسئلة فقلت له

— هل أنت سعيد بوجودك فى مراكش ؟

فابتسم وقال : — نعم ان جو مراكش يشبه الى حد بعيد جو كاليفورنيا !

— هل تنوى زيارة مصر ؟

— أتمنى ذلك لقد سمعت كثير[...] عن القاهرة والاسكندرية ..

— ماالذى أعجبك فى مراكش[...]

— مناظرها الجميلة ومشاه[...] ملكها العظيم وهو يختلط بالشعب[...] المراكشى .. ذلك الشعب الذ[...] يتفانى فى حبه وتقديره

— هل عندك نصيحة للممثل[...] والممثلات المصريات ؟ ..

— سوف أزورهم لاتحدث مع[...] فلا تأخذ منى نصيحة فتحرم[...] من مقابلتهم ونصيحتهم شخصيا[...]



تيرون باور وبجواره هارى هوبكنز ومراسل « آخر ساعة » الخاص فى الرباط



أشهد على نفسي أنا احمد بن محمد بن راغب بن احمد بن الدسوقي بن الالفي بن عطية الخ حتى الامير سيف بن ذي يزن اليمني الحميري التبعي القحطاني !!

اشهد على نفسي وانا بكامل قواي العقلية ، وحائز لكافة الشرائط الشرعية للتصرف بطريق الايصاء وغيرها من طرق التصرفات المضافة الى مابعد الموت طبيعيا كان او فجائيا ، وسواء كنت من الغرقى او الحرقى او المسلوقين وغير ذلك من صنوف الموت المحببة وغير المحببة ، محققة كانت او غير محققة ، ودون ان يكون فى ذلك مظنة الانتحار خوفا من عودة الوفد الى الحكم او الفشل فى الانتخابات المعروفة !!!

واقر واعترف بأنى بمحض ارادتى ، وصادق رغبتى ، وخالص نيتى ، واحتسابا لوجه الله الكريم قد تبرعت بما يأتى للآتية اسماؤهم تبرعا مندوبا اليه ديانة ، قربى وزلفى بالدخول فى جنة الاطهار الابرار

وارجو ان يتفضل سعادة عبد الرحمن عزام باشا باعتباره امينا للجامعة العربية فيقبل ان يكون امينا على تنفيذ هذه الوصية بما عرف عنه من اصالة الراى وبعد النظر ، والحزم والعزم ، وحسن القيام على تصريف شئون الدول العربية وتوفيقه فيها خصوصا دولة « فلسطين » !!!

الوصية :

(١) اوصى بمنزلى بشبرا اليمن للنحاس باشا تقديرا لماضيه واعجابا بحاضره ، واشفاقا على مستقبله ، ذلك ان رفعته قد باع (بيت الذكريات) وازمة المساكن مازالت مستحكمة ، واخاف ان لا يجد رفعته مسكنا ـ كما حدث لعبد السلام باشا فهمى ـ فيضطر للاستقالة فتضيع الزعامة كما اوشكت ان تضيع الذكريات !

ولا مانع من أن ينقل رفعة الباشا الذكريات فورا من مصر الجديدة الى شبرا اليمن فسوف يلقى كل ترحيب وتكريم حسب التعليمات التى اصدرتها لوكيل اعمالى عبد الرازق افندى محمد سمك بتنظيم المظاهرات يوميا لرفعة الباشا ثلاث مرات قبل الاكل بربع ساعة على غرار ماكان

سافر الى أوروبا الا...
بالجمع الاحمر مكتوبا عل...
وفى الاسبوع الماضى ف...
وما كانت أشد دهش...

يصنع الشعب المصرى فيما... استعادة لبعض الذكريات !

واشترط على رفعة النحاس باشا عدم استصحاب الاس... حسن يس معه، فاذا ذهب لز... الباشا فيمنع بالقوة من ان... اشعاره ، فاذا أنشدها يخرج النحاس باشا من المنزل ويح... محله الارشد فالارشد من اعضاء الوفد الى ان يصل المنزل ... صديقى سعادة الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا ولسعادت... يتصرف فيه كيف يشاء اذ... مفيش تكليف بينى وبينـ... والبيت بيته

(٢) اوصى باطيانى الزراع... للسيد البدراوى عاشور با... فلقد فكرت كثيرا فيمن استطيع ادخال السعادة الى روحه فياضة اكثر من سواه من المصريين، كما اعملت الفكر بحثا عن اكثر المصريين حاجة لاطيانى ، كما فكرت فيمن هو المصرى الاول الذى لو وه... اطيانى يشرق ثغره ، وتر... معنوياته ، كما يرتفع مستو... معيشته ؟

كما فكرت فيمن هو با... ذلك الذى تستطيع اطيانى ... تحميه من اعدائه واص... الفقر والجهل والمرض علو...

فكرت كثيرا فلم اجـ... توافرت فيه تلك الشروط ... صديقى الفقير اليه تعالى ... سيد البدراوى عاشور باش...

لذلك اوصى له باطيانى بش... ان لا يستغل ملكيته لها بادع... التبرعات الوهمية اطلاقا لاى... كان فى مصر او الحجاز ، كما ...



هل تنضم
الى فرقتنا ؟ !



حمدالالفى عطيــة وترك خطابا مقفلا
سرى للغاية لايفتح الا بعد موتى)
حرر غلاف الخطاب بطريق الخطا
حين وجد الوصيه التالية :

ممنوع منعا باتا من جرح شعور الناس اعتمادا على ملكيته لاطيانى فلن يستفيد من املاكه سواه

(٣) اوصى بعضويتى لمجلس النواب لصديقى وزعيمى مكرم باشا لأنه لو فرض واتفقت الاحزاب على تقسيم الدوائر بحسب نسبتها ، فلن يكون للكتلة سوى مقعد واحد فى مجلس مديرية اسوان ، ولا يليق ان يحرم البرلمان من زعيمى ، وانه لمن دواعى الوفاء ان اجامل زعيمى الباشا فى موتى، كما جاملنى معاليه فى موته !! وعلى مكرم باشا تقبيل جميع المشيعين فى جنازتى بعد عودة جثمانى من الخارج واذا امتنع او قصر أو اهمل أو فرط او احجم اوتاخر او تلكأ او تمنع او امتعض من تقبيل احد حضرات المشيعين يخرج معاليه فورا من البرلمان !!!

(٤) اوصى بشقتى الكائنة بالزمالك لعبد السلام باشا فهمى وبذلك يعود سعادته سكرتيرا للوفد كما كان ويتفرغ فؤاد باشا للجرائد الصباحية والمسائية ، اليومية والاسبوعية التى اصدرها!! والتى سوف يصدرها ان شاء الله

(٥) أوصى بتوزيع مكتبتى على الوجه الآتى :

ا ــ **الكتب الادبية** من صبح الاعشى الى دائرة المعارف البريطانية اوصى بها لمعالى جلال فهيم باشا زهرة الدستوريين اليانعة اعترافا بادبه .

ب ــ **الكتب العلمية** من الحيوان للجاحظ الى مجموعة مؤلفات فرويد فى علم النفس فاوصى بها لمعالى ممدوح رياض بك نوارة السعديين الزاهرة

جـ ــ الكتاب الاسود وملحقاته ومجموعة جريدة الكتلة منذ صدورها فى ثوبها العادى الى احتجابها فى ثوبها القشيب اوصى بها لرفعة النحاس باشا بشرط ان يدير رفعته خده الايمن لمكرم باشا اذا قبله فى خده الايسر !!!!

(٦) اسهمى فى جريدة الكتلة الوفدية اوصى بها لصديقى فؤاد سراج الدين باشا حتى يستطيع ان يضمها الى مجموعة جرائد « دار سراج الدين » للنشر !!! بشرط ان يستكتب فيها مكرم باشا حكمه البالغة . ولما كان فؤاد باشا من « كفر الجرايدة » فانه يحب تغيير اسم بلده باسم « كفر الجرايد » ! ولعل هذه هى الصلة الوحيدة بين صديقى فؤاد باشا والصحف !

(٧) اوصى بجهاز الراديو ومعه زجاجات حمض الفنيك الموجودة « بالسندرة » لكل من عزيز عثمان ومحمد البكار والسيدة لور دكاش ليستمعوا الى اصواتهم فيه ثم يشربوا حمض الفنيك على روحى الطاهرة !!! فى نخب ذكراى

(٨) اوصى بجميع ما املك من جزم وصرم ومراكيب وبلغ وشباشب وقباقيب وصنادل وبراطيش ، القديم منها والجديد بلا استثناء الى دولة نورى السعيد باشا تعويضا له عن خفى حنين الذين عاد بهما من مقابلته للسيد حسنى الزعيم !!

(٩) أوصى بأموالى المودعة فى البنوك لنقابة الموسيقيين والممثلين والسينمائيين لتقيم من ريعها كل عام حفلة ليلية لذكرى وفاتنا السنوية فى قبرنا بمدفننا بالامام ، تنتخب فيها ملكة جمال العام ، واجمل مايوه ، واقبح صوت مطرب او مطربة تحت اشراف وتنظيم وحماية ورعاية ورئاسه معالى جلال فهيم باشا وزير الشئون مدى الحياة ... حياته هو !!

المرحوم
احمد الالفى عطية

لا ادرى ابيقاع الباسفيكى
او على قمم جبال الالب
او بصحراء كلورادو والله اعلم



حسين فهمى بك
وزير المالية
للرسام صاروخان



فى مدرسة الفنون الجميلة

طالب لزميله ــ المدرسين دايما يحطوا الأسئلة فى جيوبهم الا المدرس بتاعنا .. هو اللى دايما فى جيب السؤال !

سيدات السلك السياسى الأجنبى ... فى مصر
أمريكية تتحدث عن الأزياء



مسز فونكهوزر ... وطفلها

كل ما فى الشقة الانيقة يدل على الذوق والانسجام .. الاثاث ، والاضواء الملونة ، وانعكاسها على الحوائط ذات الالوان الزاهية ... ان مسز فونكهوزر قرينة الملحق الخاص بشئون البترول فى السفارة الامريكية تعد من سيدات السلك السياسى البارزات وهى تهتم بالازياء وتطوراتها ولذلك بدأت حديثى معها عن رايها فى الازياء بصفة عامة والفوارق بين الازياء هنا فى مصر والازياء الامريكية .

الامريكية تغسل الاطباق

وقالت مسز فونكهوزر :

— أن الحياة فى امريكا تختلف تماما عن الحياة هنا . . ولذلك فالازياء تختلف تماما ..

وليست مسالة الجو فقط هى التى تؤثر فى اختلاف الازياء كما يتبادر الى الذهن وانما هناك ما هو أهم من ذلك وهو نظام الحياة نفسه .. ففى امريكا لا توجد لدى الغالبية من السكان خدم يقومون بأعمال المنزل ، وحتى الاغنياء ايضا قليلا ما يستخدمون الخدم .. ومع أن اعمال المنزل كلها تعتمد على اجهزة وآلات تجعل تدبير المنزل ونظافته واعداد الطعام امرا سهلا فانه على المرأة عبء ليس من السهولة كما يتصور الناس .. ان هذه الاجهزة كلها تحتاج الى يد تديرها وتشرف عليها وتراقبها .. ومن الصعب على الامريكية أن تخرج من منزلها فى الصباح لأن عليها أن تقوم بنظافة المنزل وترتيبه . . . ومعنى ذلك أنها لا تحتاج الى ازياء للخروج فى الصباح ...

اما بعد الغداء فان التى تتناول غداءها فى المنزل لا بد ان تقوم بتنظيف الاطباق وادوات المائدة ومن ثم لا يتبقى من اليوم الا وقت قصير تقضيه المرأة الامريكية فى شراء ما يحتاج اليه المنزل ، والخروج للشراء لا يحتاج الا الى ملابس بسيطة عملية تسهل معها الحركة والمشى ...

٦ حفلات فى مصر
تساوى حفلة واحدة فى أمريكا

والى جانب هذا فان عدم استخدام الخدم يجعل حفلات الاستقبال والزيارات امرا شاقا متعبا ، ولذلك تقل زيارات الامريكية واستقبالاتها وذلك عكس الحال هنا فى مصر .. ونحن فى الولايات المتحدة لا تزيد حفلات الاستقبال التى تحييها السيدة الامريكية فى منزلها اذا كانت من سيدات المجتمع على حفلة كوكتيل واحدة فى الاسبوع بينما هنا فى مصر يصل عدد الحفلات فى البيت الواحد الى خمس أو ست احيانا .

كذلك حفلات السهرة التى تحتاج الى متاعب وتقف امامها عقبات لعل اهمها رقابة الاطفال وابعادهم عن جوها وضرورة وجود مربيات للقيام بهذه المهمة

ان هذا اللون من الحياة يجعل المرأة الامريكية فى غير حاجة الى الاكثار من الازياء الملائمة لشتى المناسبات ولذلك لا يحتوى دولاب الملابس — عدا الملابس الرياضية السهلة — الا على بضعة تايرات وثياب بسيطة ولكنها انيقة فى نفس الوقت تصلح لخروج بعد الظهر المبكر كما تصلح ايضا لتناول العشاء فى المساء فى مطعم او مرقص .. وتحتفظ الامريكية بعدة اثواب دائما فى وقت واحد ولكنها لا تستبدل ثوبها فى اليوم الواحد بغيره الا نادرا .. واغلب الامريكيات يشترين ثيابا جاهزة غير معقدة وهذا يسهل امامهن اختيار الثوب الملائم لكل مناسبة

عدوى باريس

لقد قضت مسز فونكهوزر عامين فى باريس قبل ان تاتى الى مصر وقد اثر هذا فى ذوقها الى حد بعيد وجعلها تتخلى عن كثير من آرائها فى الازياء وبدات تتذوق بعض الابتكارات الباريسية . .

واحب الازياء التى تروقها من باريس هى تلك التى يبتكرها « شيباريللى » واحسن مايعجبها فى ابتكاراته طرافتها وانها غير مقلدة .. واللون المفضل عندها هو الرمادى وكذلك الازرق ، ولا يمنعها ذلك من ان ترى فى اللون الاسود لون الازياء المقبلة ... حتى ازياء الصيف سوف يأتى يوم تصبح فيه من الساتان

تحب الثياب الواسعة

اما فى الازياء نفسها فانها ، برغم نزوع الموضة الحديثة الى الثياب الضيقة ، تفضل الثياب الواسعة فهى فى نظرها تسمح بالحركة ، ولا تميل الى ابتكار معين فى الازياء وانما تفضل ان يكون كل ثوب مختلفا عن الآخر

وتقول مسز فونكهوزر أن وجود الثياب جاهزة فى المتاجر يجعل المرأة أكثر حرية فى اختيار مايلائمها ولكن ذلك لايمنع من أن المرأة تفضل أن تصنع لها ثيابها خصيصا ‥ وانها عن شخصيا تحس اغراء لا يقاوم نحو تفصيل الثياب وان ذلك يعطيها الفرصة لتدخل بعض التعديلات التى تلائم ذوقها على النماذج الثابتة التى تفرضها الموضات .

ان أحب الثياب اليها هو التايبرات ‥ ولديها الآن تايير من الحرير الاسود ترتدى تحته « بلوزه » من الحرير الابيض والاسود المطبوع ‥ ومن ثيابها التى تعتز بها ثوب رمادى من الصوف ذو خصر ضيق وثوب واسع وياقة عريضة وجيوب مصنوعة من نفس القماش ‥‥ وهى تفضل أن ترتدى فى الصباح التايبرات ذات الالوان الهادئة

فى مصر
صانعات أزياء ممتازات

وتقول مسز فونكهوزر انها بالرغم من اعجابها بصانعى الازياء الباريسيين ؛ فقد وجدت هنا فى مصر صانعات أزياء ماهرات تستطيع أن تجد عندهن مايرضيها ٠ ٠ وهى تختم حديثها معى بقولها

— اننى أعجب بالثوب نفسه دون نظر الى موضته أو الصانع الذى ابتكره ‥ وأرى فى كل ثوب جميل قطعة فنية لاتزول بهجتها بانتهاء الموسم الذى صنعت من أجله ٠ ولذلك أنظر للثوب دائما من ناحية جماله لا من ناحية اتباعه للموضة السائدة وتمشيه معها ‥

مارسيان اللوزى

عمليات تجارية !

فى ذات يوم تلقى السير توماس لبتون صاحب الملايين البرقية التالية من صديق له كان يشتغل بالصيد فى مجاهل افريقيا جاء فيها :

« بواسطة ست اوقيات من شاى لبتون يمكنك ان تشترى ثلاث نساء ، لماذا لاتحضر هنا »

وأجاب لبتون على هذه البرقية ببرقية اخرى جاء بها :

« ارسلت عينات من الشاى ... ارسل عينات من النساء »

«ساق» المطربة التونسية حسيبة رشدى
تساوى ١٠ ملايين فرنك

تقيم المطربة التونسية حسيبة رشدى فى مصر منذ ثلاث سنوات

ومنذ بضعة اشهر طلبت من السلطات الفرنسية التصريح لها بالعودة الى تونس لزيارة أسرتها فتلكات السلطات الفرنسية زمنا فى التصريح لها بدخول وطنها

واخيرا منحتها تصريحا لمدة شهرين فقط ، وذلك لانها تعتبر زوجها من غير المرغوب فيهم : فقد كان يعمل لصالح العرب ، ضد الفرنسيين اثناء قيام الحرب ، عندما كان يشغل منصب وكيل القنصل الامريكى فى تونس ، كما تعتبرها هى ايضا ثائرة من الثوار الوطنيين لانها تغنى اغانى وطنية ، تفيض بالثورة والدعوة الى الحرية ، حتى أن قلم الاستعلامات الفرنسى يراقب دائما اغانيها التى تذيعها من مصر ، ويترجمها اولا بأول الى اللغة الفرنسية .

ولما سافرت الى تونس فى تلك المرة وقع لها حادث كاد يودى بحياتها فعند ما هبطت المطار واستقلت سيارتها الصغيرة فى طريق « بلزدير » الموصل الى تونس ، أنبرى لها فى الظلام لورى فرنسى ضخم يزن حمولة عشرة اطنان ، ثم صدم السيارة الصغيرة فى جناحها الايسر صدمة هائلة أصابت راكبتها بكسر فى عظام « الفخذ » جعلها ترقد فى احد المستشفيات هناك مدة ثلاثة اشهر ، ثم حضرت الى مصر وتمت علاجها فى المستشفى القبطى ، حتى كادت تتماثل للشفاء ، فى الوقت الذى يسود فيه الاعتقاد فى تونس ان هذا الحادث لم يقع قضاء وقدرا ، وانما كان المقصود به القضاء على حياة مطربتها الكبيرة .

وقد رفعت السيدة حسيبة رشدى اثناء ذلك قضية تعويض . طالبت فيها بمبلغ عشرة ملايين من الفرنكات تعويضا لها عن اصابة « فخذها » التى ستؤثر فى عملها الفنى — الذى تعيش منه — حيث انها تعمل راقصة الى جانب عملها كمطربة ، وان اصابتها فى « فخذها » تجعلها غير قادرة على مزاولة الرقص .

وفى الاسبوع الماضى تلقت من محاميها فى تونس الاستاذ محمد حمزة كتابا يقول فيه : ان المحكمة المختلطة فى تونس ، قد نظرت قضيتها ، وقررت احالتها على خبير فى قضايا التعويضات المرفوعة من الفنانين ، لتقدير قيمة التعويض وهو الدكتور باردو الذى سبق له ان انتدب للنظر فى قضية مماثلة للراقصة المشهورة جوزفين بيكر ، منذ سنوات . اثناء زيارتها للجزائر .

قبلات وصفعات

تجديد غلاف آخر ساعة

جددوا فى صور الغلاف ، الدنيا فى بلدنا اغنى موارد المناظر الطبيعية : مناظر غروب وشروق ، مناظر على شواطىء النيل والبحر الابيض والاحمر ، مناظر للمعابد والآثار ، صور زيتية خالدة ، صور لجمال اجسام الرياضيين وغير ذلك اما قصرها على لوحات دافيد رايت – برغم جمالها – فانها تجلب الملل الى النفوس

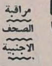
زكى صالح – الرمل

الدراسة بعد المرحلة الثانوية

انا طالب ثقافة ادرس بالمراسلة شهادة المتريكوليشن ؛ أرغب فى اتمام دراستى فى امريكا ، وساعتمد على مواردى الخاصة فهل يسمح لى بالسفر ومن أين يمكن استخراج الجوازات وما الزمن الكافى لاستخراجه

م . ح . ز – المنصورة

(آخر ساعة) اتصل بمكتب البعثات بوزارة المعارف بشان التحاقك باى جامعة امريكية ، ويكفيك نحو خمسين جنيها فى الشهر الواحد ، اما الجواز فتستطيع استخراجه من ادارة الجوازات والجنسية بعد تقديم شهادة الاعفاء من الجندية او تصريح من ادارة القرعة واستخراج الجواز يستغرق نحو اسبوعين





وقعت فى يدى نسخة من مجلة نيوز ويك الامريكية الصادرة فى يناير الماضى علق فيها محرر شئون العالم على الحوادث التى كانت جارية فى فلسطين وتنبأ باسلوب غاية فى البذاءة ، بعد طعنا سافرا فى كرامة الجيش المصرى الباسل

لست هنا فى سرد ماجاء فى هذا المقال انما اريد ان اسال : هل الرقابة مفروضة فقط على الصحف المصرية دون الاجنبية !

لقد قالت آخر ساعة فى عددها الاخير ان اهمال مصر فى الدعاية امر غريب ، الست ترى معى أن اهمال الرقابة على الصحف الاجنبية امر أشد غرابة

سعد الجرنوسى – غمرة

الانتساب للجامعة

لماذا لاتفتح الجامعة أبوابها بطريق الانتساب ؛ مادامت الجامعة مكتظة بطلابها ؛ ومادام طه حسين بك ولطفى السيد باشا قد وافقوا على انتساب الفتيات ؟

يوجد فى مصر فئة كثيرة من الطلبة الذين قصروا دراساتهم على شهادة التوجيهية لاعن ضعف ولا عن يأس ؛ ولكن لان الفقر وحده وقف فى طريقهم مما جعلهم يرتمون مضطرين بين أحضان الوظائف الحكومية يتقاضون من ورائها سبعة جنيهات وربع جنيه !!

موظف توجيهى

لم يفز بالبطولة !

دهشت عندما قرأت ماجاء على لسان رئيس فريق آنسات نادى مصر الجديدة الرياضى لكرة السلة بان فريقهن سيفوز ببطولة هذا العام لفرق الآنسات وسبب الدهشة هو أن بطولة هذا العام انتهت ولم يظهر هذا الفريق من ضمن الاربع فرق التى دخلت الدور النهائى وهى : فرق الاهلى ؛ وتنس مصر الجديدة ؛ واليونان ؛ والهومنتن

محمود مختار
مراقب عام الالعاب

دافيد كشك ودافيد رايت



قرأت مقالا تحت عنوان «نساء فى الفالوجة» بامضاء الضابط «محمود كشك» ، وتحت الاسم «الرسام العالمى دافيد كشك سابقا» ، فما هو السبب فى هذه التسمية ؟ هل كان أجنبيا وأسلم او ماذا ؟

حسن محمد الجندى

آخر ساعة : دافيد كشك هو الاسم الذى اطلقه عليه زملاؤه عندما كان يرسم صور مجلة الفالوجة «تيمنا» باسم دافيد رايت رسام آخر ساعة المعروف

الفتاة الجامعية فى نظر طالب جامعى

ان الفتاة الجامعية قبل ان تكون أى شىء فهى امرأة ؛ وذلك مما لاشك فيه سواء أكانت فى الكلية ام خارجها ، فالحديث دائما عن الفساتين والاناقة والخياطة واخيرا ... العلم . اما من ناحية روحها الاجتماعية فهى للأسف لم تستكملها بعد

اما الطالب الجامعى فهو اسوا منها : انه يعيد التهريج «والتريقة» ولكن مازال يتصرف بروح الشباب ولا يخلو من روح الجنتلمان !!

ممتاز فخرى
كلية الطب

مسابقة وزارة الشئون

اعلنت وزارة الشئون الاجتماعية عن مسابقة مسرحيات وستعلن عن نتيجتها آخر شهر فبراير عام ١٩٤٩ فهل ظهرت نتيجة هذه المسابقة ؟

احد القراء

« آخر ساعة » تاجل اعلان نتيجة هذه المباراة الى شهر يونيو .

خطاب مفتوح الى فلكى آخر ساعة

انا نقدرك ونتلقى تنبؤاتك بجذل وايمان واطلب اليوم رجاء كل أملى ان اجد منكم اجابته : انا عاكف منذ نشأتى على البحث والاطلاع والتحصيل . ولكنى أتساءل هل ساجد فى مستقبلى ما اطمح اليه من براعة ادبية ؟

مصطفى امين محمد – مدرس

« فلكى آخر ساعة » لقد عرضت على ياصديقى آلاف الاستشارات الخاصة . ولكنى لا استطيع الاجابة على مثل هذه الاستشارات .

سهو وتصحيح

قرأت أن مؤلف مجموعة القصص الخمس التى عرفت بال « فورسايت ساجا » هو برنارد شو فى حين انه جون جالسورثى

محمد كامل خشبة

« آخر ساعة » انت صادق ياسيدى . ربما كان لكتابتى عن برنارد شو قبل ذلك بسطور أثر من الخطا .. شكراً ومعذرة .

صلاح ذهنى

تحية الى خشبه باشا



تحياتى الى معالى احمد خشبه باشا وزير الخارجية المصرية لقد دافع عن قضية ليبيا بكل اخلاص وصدق . حفظ الله مصر وابقاها ذخراً للدفاع عن العرب والعروبة

احمد محمد غنيم
درنة – ليبيا

عندنا وعندهم



عند ما اتم الطيار الانجليزى لكستون سنة كاملة من حياته فى الجو تسابقت الصحف فى نشر الخبر والتعليق عليه وانهالت عليه برقيات التهانى والهدايا من جميع انحاء العالم . . اما فى مصر ... فهل يعرف احد ان قائد الاسراب يحيى لطفى المدرس بكلية الطيران الحربى قد أمضى سنة كاملة من حياته فى الجو ايضا فى بحر الشهر الماضى ؟ ! !

طيار

قبلة لبنت البلد

أحلف بخالق جمالك جنه لاحبابك ان الغزل مش حرام مادام فى أهدابك وف عودك اللى طرح وردك وعتابك وملايتك اللى تلف الدنيا فى ركابك ابن البلد حفيت أقدامه على حبك ولما داخ ارتمى ملهوف على كعابك !

وصفعة لرفيعه هانم

ياممدوحه السبع افندى السبع افندى احتار
قاعد بافكر فى أمرى معاكى ليل ونهار
الصيف أهو جاى ولسه الحاجة غالية نار
ومنين اجيب لك مايوه يطنع على قدك
لازم اشترى لك يانورى عينى عشر تمتار !

عن ...
العيد بالجامعة المصرية

أغرب الجرائم العاطفية ..

الرسائل الفاضحة

بقلم ابراهيم المصرى

• وقعت هذه الحادثة الغريبة منذ بضعة اشهر فى مدينة ميلانو ، وكانت حديث الانـدية والمجتمعات فى ايطاليا باسرها فاهتمت الصحف بتفاصيلها ، واماطت اللثام عن وقائعها، وتمكنت آخر الامر من نشر صور جميع ابطالها . وقد استهوتنى فى هذه الحادثة غرابتها ، وعدالة القدر الساخر الماثلة فيها ، فصغتها للقراء فى هذا القالب القصصى .

كان ذلك فى حى شعبى من أحياء ميلانو ؛ وفى منزل مؤلف من طابق واحد ؛ تحف ـه حديقة صغيرة ؛ وتملكه سيدة جوز كانت فيما مضى صانعة قبعات

وكان أحد عمال السكك حديدية قد اقام فى تلك الليلة جوار هذا المنزل ، وفى الهواء طلق ، عرس الابنه الوحيد اشترك ـيه اهل الحى جميعا .

وكان منزل السيدة العجوز سانعة القبعات هادئا ساكنا غلق النوافذ ، مسدل الاستار، ـسبح احدى حجراته الثانية فى ـسوء خافت ينعقد فى الجو ـشبه بسحاب ساحر رقيق .

وكانت « سونيا » واقفة جاه باب تلك الحجرة ، ملقية راسها على كتف « أوكتافيو » ، قد تهدل شعرها الاسود لغزير ، ولمعت على شفتيها لقرمزيتين ابتسامة ملؤها لدهاء والخبث ..

وكان الشاب ضائعا فى غمرة حبه ، يفكر فى نشوته فقط، وفى سعادته فقط ، وفى هذا النعيم لذى فاز به آخر الامر ، استغرق عواطفه ، وختم على صره ، وحال بينه وبين رؤية حقيقة المروعة الفاجعة ..

وكانت سونيا تحنو عليه ، تضمه فى رفق الى صدرها ؛ تهدهده وتداعبه وتناغيه، فلم كن فى وسعه أن يستبطن خيلة نفسها

ومالت اليه بجمع بدنها الناضر لغض، وهمست فى اذنه بصوت اعم رقيق كانه فحيح الافعى :

– ستفوز بكل شىء عما ريب ! .. ساكون لك فلن شقى ولن تتعذب ، ولن تعرف بد اليوم حيرة القلب !

وضحكت فجأة ثم قهقهت كأن الفرح قد احتواها وملك عليها فسها . فاستطار لب الفتى ، هم باحتضانها ، ولكنها دفعته نها فى رفق، ثم اقبلت عليه فى لال ، ثم تملصت منه

ونظر اليها نظرة اليائس لمتوسل، وبسط كفيه مستجديا هتف :

– سونيا . انى احبك ! ...

واغرورقت عيناه بالدموع اردف :

– كفى تعذيبا وتنكيلا ! .. قد عشت فى انتظار هذه اللحظة اشفقى علي وكونى لي

وهفت به أعصابه ، فحاول ن يعانقها ، ولكنها ردته عنها عنف ثم استدركت وضحكت، غمغمت وهي ترمقه بنظرة اردة متشفية :

– وهورتانس ؟ ! .. هل نسيتها ؟ .. هل انصرفت عنها بمثل هذه السرعة ؟ ..

فابرقت عيناه واجاب :

– لن اعود اليها ابدا ! ... ساكون لك وحدك يا سونيا ! .

فحدقت اليه وقالت :

– ولكن هورتانس تحبك ولن تتخلى ابدا عنك ! .. ثم هى فتاة حادة المزاج ، نارية العواطف ، قوية الشخصية ، تلتهب عشقا واملا وغيرة .. الا تخافها ؟ ..

فاجاب أوكتافيو وقد تجهم وجهه:

– وما الذى تستطيع ان تفعله هورتانس؟.. لقد كانت خطيبتى ولقد وعدتها بالزواج قبل ان احبك ... اما الآن فلا امراة لى سواك ولا عشيقة غيرك . ولقد قطعت كل صلة لى بهورتانس منذ امس كما تعلمين . فانا لك، لك وحدك ، وان كنت انت لغيرى ! .. لارماندو ! .. لزوجك! .. لذلك الرجل القوى الجميل الذى اكرهه من صميم قلبى ! ...

وصرخ مستطردا :

– لشد ما اكره زوجك هذا ! .. انه يراك فى كل يوم ! ... يحظى بك فى كل ساعة ! .... يعيش معك تحت سقف واحد ! وانا ... انا ... انا بائس شريد عاجز منبوذ ، ينتهك غيرى حرمة سعادتى ولا استطيع حياله شيئا ! ..

وظل يبكى وهى تتفرس فيه وكان يتعذب ولكن سونيا لم ترث لحاله . لم تشفق عليه ؟ ولبثت جامدة ذاهلة تحدق الى فكرتها الثابتة ، وتستمع لصوت انتقامها ، وتتمهل وتتريث ، وتنتظر الساعة الرهيبة الفاصلة !

وفجاة دقت الساعة عشر دقات متزنة باترة ، فاشرق وجه سونيا ، واندفعت نحو النافذة الكبيرة ، ونحت ستارها ، ومضت تسرح الطرف فى الشارع المتالق ، الزاخر بحركة العرس، المائج فى جلبة الانغام ...

وشاع الطرب فى نفسها لحظة، ولكنها سرعان ما ذعرت وهاجها الضجيج ، فخيل اليها ان القدر سيغدر بها ، وان انتقامها قد يفلت منها ، فتحولت نحو اكتافيو وصاحت :

– اين؟ .. اين تركت اختك مرجريتا ؟ ..

فبهت الشاب واجاب :

– لعلها فى البيت .. اولعلها خرجت .. لا ادرى ! ..

فضمت سونيا اسنانها وتمتمت:

– خرجت ؟ .. اتظن ؟ ... والى اين ؟ ..

واممتقع وجهها ، ثم ضحكت، ثم قالت فى سخرية وخبث وهى مستغرقة فى الضحك كمعتوهة :

– ربما .. ربما خرجت لتلحق بك الى هنا ! ..

فذهل الشاب وقال :

– هى ؟ .. مستحيل ! ..

فدارت سونيا على نفسها ، ومطت ذراعيها ، وتثنت متأوهة، وعادت تضحك وهو يتفرس فيها قلقا متحيرا متعجبا ..

وعندئذ حانت منها التفاتة الى الشارع فانتفضت وابصرت .. ابصرت فى الفرجة المستطيلة الممتدة بين المقاعد والبيوت شبحا تعرفه .. شبحا يتقدم صوب البيت حاثا خطاه ، فاختنقت الضحكة فى صدرها ، وكرت راجعة ثم قالت للشاب وهى ترتعد :

– ابق هنا ريثما انضو عنى ملابسى ! . لاتخرج ! . لاتتحرك! لحظة واحدة ! . لقد جئت معى بالثوب الاحمر المكشوف! . الثوب الذى أخفيته عن زوجى ! ... الثوب المطرز البديع الذى اعربت لك عن رغبتى فيه ، فتحديت مرجريتا وهورتانس ، وابتعته لى امامهما فكان اول هدية رائعة منك ! .. سارتديه الآن من اجلك ! .. وساكون لك حسب وعدى يا حبيبى ! ..

وانسلت من الغرفة واوصدت خلفها الباب ..

وظل اوكتافيو وحيدا، مشرئب العنق الى طيفها، يرقب مقدمها، ويعلل النفس بالنعمة الشاملة . والمتعة الكاملة ، والنشوة الغامرة

***

من هو اوكتافيو هذا ؟ وكيف يمكن أن تحبه سونيا ؟ .. انه شاب نزق طائش غر ، متقلب الاهواء ، متلون العواطف والميول انه صورة حية لاخته ! .. لمرجريتا ! .. للمراة التى تبغضها سونيا اشد البغض . وتتمنى على الله لو عاونها القدر، فاستطاعت أن تنكل بها افظع تنكيل ! ...

لقد كانت هذه المراة اعز صديقاتها ، ومع ذلك فقد خدعتها ! .. اندست فى بيتها : .. تغلغلت فيه ! .. انتشرت فى محيطه كالوباء ! .. ثم اوغرت على سونيا صدر زوجها ارماندو، ثم سحرته بدلالها ، واقتنصته بخلاعتها ، ثم سلبت عقله وقلبه وضميره ، ثم راحت تمعن فى ابتزاز ماله ، متابية عليه ، جامدة مستكبرة متحفظة ، يضاعف صدها حب الرجل ؛ ويلهب فيه عوامل الحسرة والياس والجنون ! ...

والحق ان ارماندو ابغض زوجته سونيا منذ ان عشق صديقتها مرجريتا اخت اوكتافيو ، منذ أن عشق تلك الارملة الصبية القاسية الفاتنة ذات الجمال الحر المستباح

ولقد حاكت سونيا فى صبر واصرار خيوط مكيدتها !

مشت اليها بعزم راسخ وفكر ثابت ، وارادة لاتعرف التردد ولا يمكن أن تنفذ اليها الرحمة

عين بعين وسن بسن !

خديعة بخديعة ورجل برجل وكما سلبت منها مرجريتا قلب زوجها ارماندو ، ارادت سونيا ان تسلب من مرجريتا حياة شقيقها اوكتافيو !

وكان اوكتافيو وهو الشاب الشهوانى الضعيف ، مولعا بفتاة تدعى هورتانس ، فتاة قوية الخلق ، حادة المزاج ، مشبوبة العواطف ، متكبرة غيور لاتصفح عن هفوة ، ولاتغتفر اساءة ، ولا تسكت على نكث العهود . وكان منجذبا اليها بسحر شخصيتها يحبها اعجابا بما فيها من قوة ، وينشد فى حبها تلك القوة الخلقية الرائعة التى تنقصه وكان قد وعدها بالزواج وخطبها بالفعل فما زالت به سونيا ، تحوم حواليه ، وتفتن فى اغرائه ، وتستدرجه وتستمهله وتعذبه ، حتى تمكنت منه فتحول اليها ، ونبذ هورتانس ، ثم تبعها ، تبع سونيا ملهوفا متحرقا صاغرا ، الى هذا البيت كى يحظى بها

وهاهوذا ينتظر على أحر من الجمر ! .. ينتظر سونيا فى هذا البيت المظلم البعيد المأمون !

وتحامل على نفسه ونهض وهو يلهث ... نفد صبره وتوترت أعصابه وهم بان يفتح الباب وينادى سونيا ، ولكنه تريث امتثالا لامرها وانتظر ..

وشيئا فشيئا ارابه السكون الشامل المحيط به واثار هواجسه ولكن مم يخاف ؟ .. اهل الحى جميعا قد انصرفوا الى العرس والبيت منعزل ، وصاحبته قد خرجت وتركت لهما المفاتيح .. ..ولكن اين هى ؟ ولماذا لاتعود؟!

وهاجه طول انتظاره ، وبرح به ارتقاب متعته ، فلم يستطع صبرا ، واندفع نحو الباب وصرخ :

– سونيا ! ..

وفى تلك اللحظة ، اهتز الباب وفتح مصراعه فى عنف ، فتراجع اوكتافيو مخبلا مذهولا ، اذ ابصر نفسه امام خطيبته هورتانس وجها لوجه !

***

ودخلت الفتاة ممسكة بيدها ثوبا أحمر قاتما مرصعا بزهرات صغيرة بيضاء ، ثم القت الثوب على مقعد وتقدمت بخطى ثابتة ، وقالت فى هدوء وعيناها تلمعان :

– ثوب من هذا ؟ !

فارتعد الشاب ولم يحر جوابا فاردفت :

– ثوب المراة الشريفة التى توهمت أن فى مقدورك ان تصبح عشيقها ! ...

فدفعها بكلتا يديه وصرخ :

– اخرجى !

فتملصت منه واهتز راسها الشامخ الابى وقالت فى سكون وهى تحدق اليه :

– لن اخرج الا وانت معى !

فهتف : محال

فقالت وبصرها مثبت فيه :

– نحن هنا وحدنا وانت الآن تحت رحمتى ! لقد ذهبت سونيا ولن تعود !..

فتطلع اليها مذعورا وغمغم :

– ماذا تقولين ؟ .. ما الذى جاء بك الى هنا ؟

فاجابت وهى تهدر :

– سونيا نفسها !

ففغر فاه كابله وحملق فيها مستفسرا فاستطردت :

– لقد اوقعتك فى حبائلها ، ولما استوثقت من ضعفك

سونيا .. صاحبة الرسائل
... ومدبرة المكائد ...



مرجريتا .. كما تخيلها مصور احدى الصحف وهى ترى الموت ماثلا امامها

وخضوعك اقتادتك الى هنا بعد أن أرسلت الى خطابا غفلا عن التوقيع عينت لى فيه موعد الاجتماع ورقم البيت ، واسم الشارع .. هى ... هى التى ارسلت الخطاب اذ من المستحيل ان يكون قد فطن الى علاقتكما شخص غريب يهمه ان أعرف الحقيقة ! هى التى ارسلت الخطاب ! ارادت أن افاجئك متلبسا بخيانتك ! ارادت ان تثير فى نفسى غيرتى الجنونية عليك ، أرادت ان اتأكد من انك تحبها وانك لم تهجرنى الا لتتبعها ! ولقد استشعرت المكيدة حالما تسلمت تسلمت الخطاب، وعندما وصلت الى هنا ازداد يقينى، لاسيما وقد وجدت ثوبها الاحمر الذى تركته عمدا قبل أن تفر ..

وصمتت لحظة ثم اردفت :

ــ تعال ! .. تعال ابحث عنها ! اهى هنا ؟ ... ايمكن ان يكون احد هنا ؟ انظر .. انظر الى باب الحديقة .. انه مفتوح لقد خرجت منه وانسلت من العطفة المظلمة وتركتك هنا !

فصاح اوكتافيو وهو كالتائه :

ــ ولكن ما مراد سونيا ! لماذا لماذا فعلت ذلك ؟!

فاجابت هورتانس بصوت غائر اجش :

ــ لكى اقتلك ! ...

فتراجع الشاب حيال نظراتها وطغى عليه شعور مفاجىء قوى بأنها قد تكون صادقة . . فقال مستهولا وهو يزفر :

ــ ولكن هذا انتقام ! .. لماذا تريد سونيا أن تنتقم منى ؟

فعاجلته هورتانس بالعبارة الهائلة التى هوت على راسه كضربة مطرقة :

ــ لان اختك مرجريتا عشيقة زوجها

فصرخ اوكتافيو وهو يرفع كفه ليلطمها :

ــ اصمتى والا كنت انا قاتلك

فاقصت ذراعه عنها فى هدوء وقالت :

ــ هذه الثورة .... ثورتك نفسها ، تدل ابلغ الدلالة على أنك كنت تعلم أن أختك عشيقة زوجها ، او انك على الاقل كنت تشعر ولا تريد أن تعلم ! اجل .. كنت تعلم ، ولكنك آثرت ان تغض الطرف عن مسلك شقيقتك وعن عارك لتمضى فى حبك ! .. تجاسر تجاسر على الانكار لو استطعت !.

فتاوه وجار ، ثم انهارت اعصابه بغتة ، وطفرت من عينيه الدموع !

فدنت منه وطوقته بذراعيها وغمغمت :

ــ انت تتالم لا لاحساسك بالعار فقط ، بل لشعورك بانك كنت آلة فى يد سونيا ! ... لقد خدعتك وعذبتك واستخدمتك لم تحب ابدا غير زوجها ! ولكنى سانقذك منها بدل ان انتقم لها فى شخصك ! سانقذك واحتفظ بك ولا اتخلى ابدا عنك !

وانحنت عليه وهمت باحتضانه ولكنه تملص منها فى غلظة ودفعها عنه فى عنف وصرخ :

ــ انى اكرهك ! اكرهك لانى واجهت الحقيقة على يديك ! .

فارتمت عند قدميه واحاطتهما بذراعيها وجعلت تقبلهما وتقول :

ــ انى احبك يااوكتافيو . . فارحمنى ! لاتنبذنى وعد الى .. انا وحدى التى أحبك !

فركلها بقدمه فى قسوة وصاح :

ــ انت قاتلة خيالى وانا ابغضك !

فنهضت مسلوبة الحول طائرة اللب ، وقالت وهى ترجف سخطا وحنقا وغيرة :

ــ اذن فلن تعود الى ؟

فأجاب : ــ ولن أتخلى عن سونيا ابدا ...

ساظفر بها ثم اقتص منها بان انبذها جزاء لها على تغريرها بى!

فقالت هورتانس وهى تعض شفتيها : ــ اهذا هو رايك الاخير ؟

فهتف ــ وعزمى الاخير !

فشخصت اليه طويلا ثم رمقته بنظرة صارمة شزراء ، ثم قالت وهى تشمخ براسها فى اباءة وعزة

ــ انت لاتشعر بالمذلة اذن ولا العار ! وبدل أن تحتفظ بكبريائك وتصون نفسك عن امراة موتورة تعلم علم اليقين انها لاتحبك بل تبغضك ، تسعى اليها وتجد فى أثرها طلبا لشهوتك !

انت رجل ضعيف ! .. رجل وضيع ! انت تشبه اختك تماما ! انت تمالئها على سلوكها الشائن حرصا على مصلحتك ! .. انت فى صميم نفسك مسرور ! ... مسرور لان اختك عشيقة زوج سونيا ! مسرور لان اختك تحول نظر الزوج عنك وتمكنك من الانصراف الى امراته آمنا مطمئنا!.

وفتحت حقيبة يدها واخرجت منها مسدسا القته على منضدة صغيرة واردفت :

ــ بهذا كنت ساقتلك لو لم تتبعنى ! بهذا كنت سانتقم لنفسى ولسونيا على السواء ! اما الآن فانت فى نظرى اضال واحقر من أن احبك ، واضال واحقر من ان اعاقبك وارتكب جريمة لاحرم غيرى منك !. عد اليها !. الوداع!

واستدارت وخرجت متجهة نحو باب الحديقة الخلفى ، فهم أوكتافيو باللحاق بها، ولكنه احس ذلة هائلة تاخذ بمخنقه ، وهوانا ممزقا يستحوذ عليه ، واستنكارا فظيعا يسحقه ويشوش ذهنه ويسمره فى الارض . كبر عليه أن تحتقره تلك الفتاة . أن تعيره بضعفه . أن توطن العزم على قتله ثم تانف آخر الامر وتعفو عنه ، فارسل انة طويلة ولبث شاردا جامدا لا يتحرك .

وعندئذ ماج العرس فى الخارج، واشتدت الضوضاء ، وسمع هديرا كهدير البحر الصاخب ، فاهتاجت أعصاب اوكتافيو ، وعدا نحو النافذة ليوصدها . واذ ذاك ، وفى مثل لمح البرق ، ابصر طيفا ! .. طيف امراة .. امراة يعرفها ، تتقدم فى الفرجة المستطيلة الممتدة بين المقاعد والبيوت ، حائة خطاها فى الاخرى متجهة صوب البيت ، فاقشعر بدنه وجحظت عيناه وتقهقر ..

اراد أن يفر . اراد ان يتحرك . اراد ان يخرج من باب الحديقة الخلفى لاحقا بهورتانس . ولكن شيئا قويا .. شيئا اقوى منه، استبد به وتسلط عليه وابقاه حيث كان . فلم يشعر الا وهو تجاه الطيف !. تجاه شقيقته !.

وتقدمت اليه بقامتها المشوقة وبدنها الناضر ، وعينيها السوداوين الوقحتين ، وصاحت به ملوحة بورقة فى يدها وهى ترعد :

ــ اين سونيا ؟. اليس هذا هو ثوبها ؟. اين هى ؟ ..

جاءتنى هذه الرسالة من مجهول، فعلمت منها أنك مع سونيا هنا ؛ وأن هورتانس ستباغتكما فجئت لانبهك وانبه سونيا !. ولكن اين هى ؟ . وكيف ؛ كيف استولت عليك بمثل هذه السرعة ؟ . انها لماهرة ! لقد احبتك واتصلت بك لا لشىء الا لان زوجها اتخذ عشيقة وأهملها ! . انى لاشكر الظروف التى خدمتك ! ..

فانقض أوكتافيو على أخته وأمسك بذراعها وقال وهو يطوح بها دون وعي وقد اثاره نفاقها :

ــ انت ..أنت عشيقة زوجها!

وهى .. سونيا .. هى التى دبرت المكيدة لتنتقم منك فى شخصى ! .. بعثت اليك بتلك الرسالة لتشهدى مصرعى . وبعثت باخرى لهورتانس كي تثار من خيانتى وتقتلنى . ثم فرت بعد ان تركت ثوبها الاحمر برهانا ساطعا على وجودها معى وعلاقتها بى ! . ولقد أوشكت مكيدتها أن تنجح فجاءت هورتانس الى هنا ؛ عازمة ساخطة ثائرة ؛ وكان فى نيتها بالفعل ان تقتلني . ولكنها انصرفت بعد أن أذلتنى ؛ واصابتنى فى كرامتى وشرفى بما هو أشد هولا من الموت ! . بيد انى لن أرضى ان أعيش بعد اليوم محقرا مهينا: يجللنى العار ؛ لقد عزمت ... عزمت ان أسترد كرامتى !.. ان اخنق حبى بيدى ! .. ان أفوز باحترام الناس وتقدير هورتانس لا لى وحدى ؛ بل لى ولك ولافراد اسرتنا جميعا ! .. أفاهمه أنت؟.

فتطلعت مرجريتا اليه مستغربه وقالت :

ــ ما معنى ما تقول ؟..

فاجاب فى نبرة قاطعة :

ــ انا سأتخلى عن سونيا ، وانت منذ الساعة يجب ان تقطعى كل علاقة لك بزوجها !

فصرخت المراة مستكبرة متحدية :

ــ ولكنى إحبه !.. وليس فى العالم اية قوة يمكن ان تحول بينى وبينه !.

واندفعت نحو الباب ، فلحق بها اوكتافيو ، فالتفتت اليه ثم غمزت بعينها وهمست :

ــ وماذا يهمك انت ؟.. تمتع بقرب سونيا ! . ساساعدك ! .. الزوجة لك والزوج لى !..

فغشى الدم وجه اوكتافيو ، وذكر كلام هورتانس وارتعش . هالته وقاحة شقيقته ، فحدق اليها ولكنه لم يرها .. لم ير امامه غير امراة !. امراة غريبة!. امراة لا تمت اليه باية صلة !.. امراة فى محض وجودها ما سوف يغمره بالعار والذل الى الابد . فأمسك بذراعها فنحته عنها ، فتشبث بها فتملصت منه ، فانقض عليها فجاة فصرخت ، فجن جنونه وانشب اصابعه فى عنقها ؛ فلطمته بقبضتها ، وخدشته باظافرها ، وجاهدت ما استطاعت لتفلت منه . ولكن صوتها الناعم الماكر الخبيث ، صوتها الحاد المتبجح المثير ، تحشرج فجاة واختنق ، فارخى اوكتافيو ذراعيه ، فترنحـ مرجريتا وانهارت على الار جثه هامدة

وكانت قد تعالت الصيحات الخارج ، وارتفعت التهاليـ ودوت أصوات المدعوين بالهتا احتفالا بمقدم العروس ، فانخ قلب اوكتافيو ، وملكه الرعب وخيل اليه ان الناس يتقاطرو عليه ، وان الجو قد غص بهم وان الغرفة قد امتلأت بالاذ والاكف والقبضات والعيون ، فت فكره ، واوشك ان يسقط ، ولك لم يكد يتحول ويبصر الجثة، حت جاش سخطه ، فهدا من سو نفسه جاهدا ثم اسرع فاشـ الموقدة وأحرق الثوب الاحمر ثم قفز الى فناء الدار ، ومرق م باب الحديقة الخلفى ، ومض يركض فى العطفة الساكنة المظل عساه ان يلحق بهورتانس

ولما استقبلته اضواء الشا الكبير ، حانت منه التفاتة ، فلم هورتانس تنتظر عند محط الاوتوبوس ، فتريث لحظ وتنفس ، ثم انطلق توا اليهـا وجذبها من ذراعها ، وكر راج بها الى العطفة المظلمة وهى تحمل فيه مبهوتة . وهناك انحنى عليه وصب فى اذنها هذه الكلمات :

ــ لقد تم انتقام سونيا عـ يدى !. هكذا اراد عدل القدر ! أنا .. اناقتلت اختى ! .. ولن أر سونيا بعد اليوم !..

وحدق الى الفتاة واردف :

ــ اعتقد الآن انى اصبحت ف نظرك رجلا قويا وشريفا !..

وقبل أن تتنبه ، وقبـل ا تصرخ ، ضمها الى صدره فى عنف وقبلها ، ثم تملص منها ، وطف يعدو كممتوه ، حتى صادف سيارة فاستقلها ، وذهب م فوره ، هادئا ثابتا مرتاحا ، وسل نفسه للبوليس !

***

ولما جاء يوم المحاكمة، اعترف اوكتافيو بانه انما قتل شقيقت دفاعا عن شرف أسرته . ولكـ ابى ان يذكر شيئا عن الرسائل الفاضحة ، كما ابى ان يذكر اسـ سونيا وان يلوث سمعتها أ سمعة زوجها ، فقدر القضـ موقفه والتمسوا له الظروف المخففة وحكموا عليه بالسجـ عشرة أعوام

أما هورتانس فقد وقع الحك عليها وقع الصاعقة ، ولكنها ابـ الا ان تقاوم وتحتمل وتكون وفية فالتحقت بخدمة بعض الراهبا فى احد الاديرة

وهى ما تزال فى الدير حتى اليوم ، تشتغل وتصلى ، وتنتظ فى سكون وصبر ، موعد الافراج عن حبيبها .

ابراهيم المصرى

مرجريتا .. الصديقة التى خدعت صديقتها وغدرت بها

تعال معي إلى ليك سكسس

ليك سكسس — من عبد الحميد الكاتب ورمسيس نصيف :

دعنا نترك نيويورك بصخبها وضجيجها لنذهب الى ضاحية « ليك سكسس » الجميلة ..

فلنهبط بضع درجات تحت الارض فنستقل القطار الذي يجتاز بنا جوف نيويورك .. انه يمر تحت النهر ، وتحت ناطحات السحاب ، ويخرج من ظلام هذه الممرات الى وجه الارض تارة ، ثم يختفي تارة اخرى ، الى ان يصل أخيرا الى « جريت نيك » احدى ضواحي نيويورك الجميلة ..

هنا تعيش العائلات التي ملت الصخب ، وآثرت أن تستمتع بالحياة الهادئة الوادعة في بيوت صغيرة أنيقة تخطها شوارع تظللها الاشجار الباسقة ، وتحف بها غابات خضراء حتى لتبدو هذه الضاحية في سكونها عالما آخر لا يمت بصلة الى نيويورك .. !

بحيرة النجاح .. !

ان قطار المترو يسير تحت ارض نيويورك زهاء ساعة حتى يصل الى « جريت نيك » فنجد الاتوبيسات التي سيرتها سكرتارية الامم المتحدة لتنقل موظفيها وزائريها الى ليك سكسس

ويجتاز بنا الاتوبيس طريقا فسيحا جميلا تقوم على جانبيه بيوت صغيرة بعضها من الحجر وبعضها من الخشب ، ويظل الاتوبيس ينهب الارض نصف ساعة مارا بالبحيرة الصغيرة التي طبق اسمها آفاق العالم : بحيرة النجاح أو ليك سكسس ..

ويطالعنا اول ما يطالعنا أعمدة طوال رفرفت عليها أعلام الامم المتحدة .. ثمانية وخمسون علما ترمز الى امم العالم التي ظنت يوما انها ستتحد جميعا في سبيل خير البشرية وسلام العالم ..

علم مصر ..

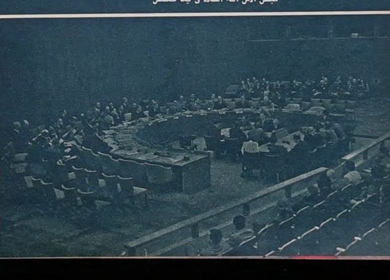
أن مشهد العلم المصري الاخضر بهلاله ونجومه الثلاثة في هذه البقعة من العالم ليثير في النفس شعورا بالفخر اذ نرى مصر تتبوأ مكانة دولية مرموقة ، كما يثير فيها شعورا بالتفكير في ان مصير بلادنا بايدينا نحن لا بايدي الامم المتحدة فقد جربناها في قضية مصر فلم نجد منها انصافا .. !

وندخل مبنى الامم المتحدة الذي كان في عام ١٩٤٦ مصنعا لادوات القتال ، تصنع فيه اجهزة الطائرات فاغلق المصنع لتحتله الهيئة التي شكلت لتحقق السلام



خشبة باشا يتحدث مع مندوب اثيوبيا في مجلس الامن

مجلس الامن أثناء انعقاده في ليك سكسس



بيت جحا .. ! !

انك اذا حاولت ان تعرف الطريق الذي يؤدي الى قاعات اللجان فستمر بعشرة دهاليز وتجتاز عدة ممرات لتعود وتجد نفسك عند النقطة التي بدأت منها وتكرر المحاولة وتسأل الحراس ، او الفتيات الجميلات اللواتي يقمن بمهمة الاستعلامات ،
ان بعض اعضاء الوفود يمضون فترة الدورة باحثين عن قاعة واخيرا تصل الى ضالتك ، اجتماع اللجنة السياسية ، وقد تنتهي الدورة قبل أن يصلوا اليها .. !!

وفي الطريق سترى ثماني وخمسين دولة ممثلة بالوانها وازيائها ولغاتها .. انك تسمع اللغة العربية في كل مكان يتكلمها اعضاء الوفود العربية ، واللغة العربية هنا مزيج من اللهجات الفلسطينية ، والعراقية ، والسورية ، واللبنانية

واضف اليها هذه اللغة العربية التي يتكلمها اهالي برقة وطرابلس واريتريا الذين جاءوا يعرضون قضايا بلادهم .. ونتحداك ان تفهم حرفا منها .. ! ! ولا تنس ان تسمع ايضا اللهجة المصرية واليمنية .. !

الروسية لغز .. ؟!

واللغة الانجليزية تكاد تكون اللغة الاولى في الامم المتحدة ، ولكن اللغة التي تتلوها ليست الفرنسية برغم انتشارها الدولي بل اللغة الاسبانية بفضل وفود امريكا اللاتينية التي تتألف من اثنتين وعشرين دولة

اما الروسية فلا يفهمها الا الروس ، وبعض أتباعهم من دول اوربا الشرقية ولكنهم يصرون على التكلم بها .

فلندخل اللجنة السياسية .. او اللجنة الاولى كما يسمونها في الامم المتحدة .

سترى ممثلي الدول ملتفين وراء مائدة على شكل حدوة حصان ، ووراء كل ممثل نفر من السكرتارية ، ووراءهم بضعة صنوف من المقاعد انتشر عليها الصحفيون والمتفرجون واكثرهم من النساء العجائز اللاتي جئن يقتلن ما بقي من اعمارهن في الاستماع الى ساسة العالم !!

معجزة الترجمة !!

ولكن اغرب ما في القاعة خمسة كابينات صغيرة يجلس فيها المترجمون الذين يسمعون الخطباء ويترجمون كل كلمة ترجمة حرفية الى اللغات الخمس التي تستخدم في الامم المتحدة : الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية

فلمندوب أية دولة ان يتكلم بأية لغة من هذه اللغات الخمس ، وعلى الباقين من المندوبين والصحفيين والزائرين ان يضعوا السماعات على آذانهم ويديروا مفتاح اللغة التي يفهمونها فاذا بالمترجم ينقل لهم كلام الخطيب حرفا بحرف فيرون اشاراته ويتتبعون كلامه وان كانوا لا يفهمون لغته !

خفة الدم .. !

ان اجتماع هذه اللجنة كاجتماع اي برلمان فالخطيب الذي يهز المشاعر بعبارات رنانة واداء واضح وصوت جهوري ، ونكتة لطيفة بارعة هو الذي يكسب الجولة

اما التفقه في القانون ، والتبحر في السياسة ، والتعمق في بحث المسائل فكلها مميزات قد تصلح في اي ميدان ، ولكنها تفشل في الامم المتحدة !!

ومن المميزات التي يجب توافرها ايضا التمكن من اللغات ، فان اتقان خشبة باشا للفرنسية وتمكن محمود فوزي بك من الانجليزية يجعل لهما مكانة طيبة في الامم المتحدة .

النجوم اللامعة

لقد راينا هكتور ماكنيل رئيس الوفد البريطاني ينتزع تصفيق الاعضاء والمتفرجين لا لشيء الا انه خطيب بارع ، حاضر البديهة يعرف كيف يلقي النكتة على خصمه — وغالبا ما يكون جروميكو بالذات — ثم يدخل في الموضوع يتكلم جادا حازما فيثير مشاعر الاعضاء ويكاد يقنعهم بحجته ليؤيدوا موقفه

ولا تحسب ان مكانة ماكنيل ترجع الى انه يمثل احدى الدول الكبرى الثلاث (امريكا وروسيا وبريطانيا) فالجنرال روميللو ممثل الفلبين ، والدكتور شارل مالك ممثل لبنان وظفر الله خان ممثل الباكستان ليسوا اقل لمعانا من ماكنيل

الروس الثلاثة ؟!

وجروميكو خبير الفيتو سابقا ورئيس الوفد الروسي لا يضحك ولا يبتسم ولعله يؤمن بأن الابتسامة من علامات البرجوازية التي لا تليق بقطب شيوعي !

والوفد الروسي يفد الى ليك سكسس كتلة واحدة ويخرجون معا كتلة واحدة ، ويتناولون الطعام معا ، كانهم عساكر في الجيش الاحمر !



اعمدة الاعلام وطولها ٣٢ قدما ترفرف فوقها اعلام ٥٧ دولة وتكون دائرة امام المدخل الرئيسي لمقر هيئة الأمم فى ليك سكس

وتتندر ليك سكس بالحكاية التالية وهى ان ثلاثة من اعضاء الوفد الروسى اعتادوا ان يصلوا الى ليك سكس متفرقين احدهم قبل موعد الجلسة بخمس دقائق والثانى بعد انعقادها بخمس دقائق والثالث يصل دائما فى الدقيقة التى تبدأ فيها الجلسة وبعد ايام اختفى الاعضاء الثلاثة وعرف بعد ذلك ان موسكو امرت بفصلهم معا ! الاول لانه يصل مبكرا كما يفعل الامريكيون الذين يسرعون فى مشيهم فيصلون قبل الميعاد : والثانى لانه يصل متاخرا كما يفعل البرجوازيون الذين يتلكأون فى سيرهم فيصلون بعد الميعاد !

والثالث لانه يصل فى الميعاد تماما كما يفعل المحافظون الانجليز الذين يحرصون على دقة المواعيد !

ولعل اخف الخطباء دما واكثرهم جراة هو السير كارل برنسون رئيس وفد نيوزيلندا ... انه يقف فى الجلسة ويهزأ بجميع الاعضاء ويقول لهم ما معناه :

ـ ماذا تفعلون ؟

وما هذا الكلام الفارغ الذى تقولون ..؟

ويندد بمقترحاتهم وقراراتهم ويقول : ان الاقتراح الوحيد الذى سمعته منذ اول الدورة هو اقتراح فضها بأسرع مايمكن .. !!

فيصفق له جميع الاعضاء لا فرق بين انجليز او امريكان او روس .. !!

والسير برنسون هو سفير نيوزيلندا فى واشنطن .

خشبة باشا ...

وقد تبحث عن خشبة باشا فى اللجان فلا تجده الا نادرا .. فهو يفضل ان يجلس فى استراحة الوفود حيث يقوم باتصالاته ومباحثاته مع رؤساء الوفود . ذلك ان معظم قرارات الامم المتحدة لا تتقرر داخل قاعات الاجتماع وانما فى الخارج بناء على اتصالات الوفود بعضها ببعض وتفاهمها على الحلول التى تراها .

موعد الغداء ...

لقد بلغت الآن الساعة الواحدة ... وبدأ الاعضاء يشعرون بالجوع فيفض الرئيس الجلسة ... ويهرع الجميع الى « الكافتريا » وهو المطعم الشعبى الوحيد الذى ترى فيه وزراء الخارجية والسفراء وكبار اعضاء الوفود وقد حمل كل منهم صينية ومروا واحدا وراء واحد امام المطعم يشترون ما يتغدون به ، وفى وسطهم ترى سائقى سياراتهم، وحراس ليك سكس، وعاملات التليفون ، وفتيات السكرتارية لا فرق بين السفير والسائق .

وفى الكافتريا مقاعد تتسع لألف شخص ذلك ان ليك سكس تضم ٣١٦٩ موظفا . ومع ان ٦٠ ٪ منهم من البنات الا ان من تنطبق عليهن عبارة الجنس اللطيف بمعناها الجميل الرقيق يعددن على اصابع اليدين .. !

وهؤلاء الموظفون يمثلون الامم المتحدة فعلا فهم من جميع بلاد العالم بل ان منهم ٢٢ موظفا ليس لهم بلاد ينتمون اليها ..

ونحو نصف الموظفين من الامريكيين والامريكيات .

ولمصر عدد من الموظفين يشغل بعضهم مراكز مهمة فى الامم المتحدة .

السكرتارية ... ؟

ومهما يكن الراى فى الامم المتحدة من الناحية السياسية فلا شك ان سكرتيرتها هى موضع اعجاب الجميع فالعمل فيها يسير بدقة ونشاط ونظام لا يوجد مثله فى اى حكومة فى العالم

فالخطيب يلقى خطبته ـ ارتجالا ـ وبأية لغة من اللغات الخمس ، وبعد ربع ساعة تجد خطابه مترجما الى الانجليزية والفرنسية ومطبوعا ومعدا فى قسم الوثائق ليطلع عليه من يشاء .

وقسم الاذاعة ايضا فانه يذيع اخبار الامم المتحدة بأربع وعشرين لغة مرتين فى اليوم .. ومنها اللغة العربية ولغات أخرى لم نسمع بها كلغة « الباشتو » الافغانية ... !

ولكن لا يستفيد من قسم الشرق الاوسط الخاص بالاذاعة سوى تركيا بصفة منتظمة ... اما مصر فقد اكتفت باذاعة واحدة القاها عبد الحميد بدوى باشا فى لندن سنة ١٩٤٦ ، واذاعتين اخريين هذا العام القاهما كامل عبد الرحيم بك ، ومحمود فوزى بك !

... والصحافة

وقسم الصحافة يحوى عدة اقسام مختلفة للاخبار والاستعلامات منظمة تنظيما بديعا .

وفى ليك سكس الآن ٤٢٦ مراسلا صحفيا معتمدين لدى الامم المتحدة وهم يمثلون ٣٧ دولة من جميع أنحاء العالم .

وقسم الاذاعة والصحافة مدرسة عظيمة يجب ان نعنى بدراسة النظم التى تستخدمها بايفاد بعثات من الشبان النابهين للالتحاق بهذه الاقسام لدراستها وتطبيقها فى مصر .

.. والآن لقد تعبنا من الجولة .. فلنخرج من الدار الى الطريق الواسع الذى تصطف فيه مئات السيارات فى انتظار الاعضاء .. ولنمر مرة اخرى بالمناظر الطبيعية الجميلة فى ليك سكس ، وجريت نيك .. ثم نستقل القطار عائدين الى نيويورك بصخبها وضجيجها ..

عبد الحميد الكاتب

رمسيس نصيف

الحلم والحقيقة!

قصة العدد

بقلم

يوسف جوهر

لكى تحس بهذه القصة احساسا قويا يجب أن لاتكون غنيا ، فانك فى هذه الحالة مستطيع أن تدرك يا صاحب التفكير فى الاشياء البعيدة المنال من لذة وشقاء .. واذا كان الذى يصبو الى ماليس فى اليد هو ذلك المخلوق الرقيق الذى يدعى «المراة» فان شفقتك تتضاعف

وانى لارثى لك ياصديقى القارىء ، فانى اطلب منك الشفقة لامرأتين ٠٠ لا امرأة واحدة ٠٠ ولست أدرى أن كان قلبك سيتحمل كل هذا الضغط وخاصة لان المرأتين شابتان تسيلان رقة وجمالا

وهما شابتان امريكيتان من ذلك النوع الجذاب الذى تعبئه هوليوود وتصدره الينا فى الافلام غير أنهما للاسف فقيرتان ، جهد الفقر ، تكسبان القوت من عرق الجبين ، وعذاب الاصابع التى تترنح طول الاسبوع فوق حروف ماكينة الكتابة

والوقت الآن هو ما يسمى ، عندنا وعندهم ، الويك اند ، فى بدايته ، اى بعد ظهر السبت .. وفى وسعك أن ترى «انابيل» و«ميدج» خارجتين من احد مشارب الشاى .

ففيها فقط فى كل عطلة يبدا حلمهما باكل الفطائر الشهية والسندوتش والجيلاتى المتوجة بالكريمة ، والشكلاتة المرصعة بالبندق . . واذا كان فى الميزانية متسع فانهما تعودان القهقرى الى اللحوم والسمك ، والميونيز .. ويكون ذلك مسك الختام .. وتخرجان راضيتين ، تشعران كانهما بنتا رئيس الجمهورية

وانابيل وميدج صديقتان منذ عامين .. اى منذ جمعهما العمل فى مكتب شركة واحدة . وكل منهما تتقاضى عشرين دولارا فى الاسبوع تدفع النصف منها لاهلها وتحتفظ بالباقى . . وهما تجلسان على مكتبين متلاصقين وتتناولان معا ، كل يوم ، وجبة الغداء السريعة ، وطريقهما الى البيت آخر النهار ، طريق واحد ، ولذلك كانتا تمضيان معا ، معظم الامسيات . اما يوم الاحد فمحال ان يكون بينهما فراق ، ولم الفراق وليست هناك اسرار تخفيها احداهما من الاخرى . ان كلا منهما تعرف صديق صاحبتها والتكليف مرفوع

والصديقان ، كانا يتغيران بين الحين والحين .. لكن ذلك ما كان يبعث على الحزن ، فقد كان يصل فى الوقت المناسب ، من يحل محلهما .. وقد ينقضى بعد الظهر السابق ليوم الاحد ، فى البحث عن هذين الصديقين الجديدين ، وهى عادة لذيذة لم تذهب طلاوتها من كثرة الاستعمال

وكانتا تبدوان متشابهتين فى الكثير .. وكلتاهما كانت تجيد الابتسام الحلو والغمز بالأعين النجل .. وهما من قامة واحدة والحسد مرفوع من قلبيهما لانهما تملكان معا الخصر النحيل ، والسيقان التى تخفق لها العيون ومن أحمر واحد كانتا تصبغان الشفاه والاظافر . والعطر المنبعث من عودهما الغض المياس كان متشابها .. وهالة مشتركة من السحر ، والرشاقة كانت تحيط بهما ، وترافقهما اينما ذهبتا

وهما الآن فى طريقهما الى الميدان الخامس وقد تركتا ياقة الثوب عند العنق مفتوحة لكى يدخل منها النسيم ويكيف الهواء فى ذلك المساء القائظ وفى الميدان الخامس يسرح الفتيان الذين ترى زملاءهم فى العتبة ومفارق الطرق عند سليمان باشا وعماد الدين ، وامام الفترينات يتطلعون باحثين عن «شكل للبيع» وانابيل وميدج هناك ، مثل فاطمة وانصاف هنا كانتا تتضايقان فى الظاهر من همسات الاعجاب ، وصفير الاستحسان كان يربكهما فتسرعان فى السير ، مرفوعتى الرأس تيها وكبرا ، وفى خطوهما خيلاء كانهما تطآن رؤوس العبيد

وهكذا كان الميدان الخامس ميدانهما المفضل .. فيه تصادفان فتى الاحلام ، فان ابطأ عمدتا الى ممارسة هوايتهما المحببة . النظر فى واجهات الحوانيت . .

وتلك الهواية كانت مصحوبة بلعبة شائقة لم تملاها ابدا . . لعبة بدايتها هذا السؤال « ما العمل لو فتحت احدانا عينيها فاذا هى تملك .. مليون دولار .. » وكانت انابيل هى مبتكرة اللعبة ولكن لميدج فضلها أيضا فقد ادخلت عليها كثيرا من التحسينات

هل تريد ان تمارس معهما هذه التسلية ؟! .. هاهى ذى انابيل تقول « ياحبيبتى افرضى ان رجلا مات وترك لك مليون دولار لأقل ولاكثر .. ولكنه علق حصولك على المال على شرط .. ان تنفقيه الى آخر قطرة على شخصك فقط »

فهل تعرف كيف تجيب ميدج على هذا الشرط المرهق .. انها تبدى اولا حزنها لان هذا التحفظ سيحرمها من مد يد العون لصديقتها .. ثم تسرع الى الانفاق على نفسها وتنهمك فى تصنيف احلامها وتعداد ما تشتهيه .. الى ان ينزلق لسانها وتذكر انها تريد ان تستاجر لاسرتها شقة جميلة تدفع ايجارها من مالها ! . .

وهنا تصيح بها انابيل : « كفى .. لقد خسرت المبلغ .. فقد اخللت بالشرط وبدات تنفقين على اهلك »

وهكذا ينتهى دور ميدج .. وتفقد النقود .. والمليون يتحول الى انابيل .. فتعمد الى الانفاق منه ، بمنتهى الحذر والانتباه خشية ان يضيع من يدها وترتد فقيرة معدمة تنظر الى المال بحسرة فى يد صديقتها .

اما ترى من هذا انهما ولدتا لتكونا صديقتين ! ٠٠ فمن غير ميدج يستطيع ان يقول لانابيل هذا الكلام والدموع تجول فى عينيها الحزينتين : « انه ترك لى النقود مع انى لم اكن اعرفه ولم تكن لى به صلة .. ولا هو ضايقنى يوما بغرام اراد ان يدفع عنه الثمن .. انه رآنى مرة واحدة ، مصادفة ، فقال فى نفسه انها فتاة طيبة ومستقيمة وفى حاجة الى ثياب جميلة تخرج بها مع فتاها والى مال تبنى به عش زواجها .. فلأترك لها مليون دولار تنتفع به بعد موتى . . . ولذلك فاجأه الموت . واقبل عليه هادئا لذيذا . وكان قد عاش كثيرا ومل الدنيا ، فلم « يعصلج » فى قبضة عزرائيل ، وطار الى السماء وكانه ملاك »

وتجيب انابيل : « من حقك ان تنفقى المال وضميرك مستريح مادمت متاكدة ان المرحوم لم يمت ونفسه فى الدنيا .. »

***

ولكن الصداقة ذات مرة تعرضت للخطر عندما قررت انابيل ان يكون اول ما تشتريه من المبلغ معطفا من فراء الثعلب الفضى .. كان ذلك لميدج صدمة قاسية .. واوشكت ان تنفجر باكية وهى تقول لصاحبتها : « يا فجيعتى فيك .. لم اكن اتصور انك سوقية الذوق الى هذا الحد .. اما تعرفين ان كل السيدات المتزوجات من تجار الخمور وعشيقات لصوص السوق السوداء ، وصعاليك الارتست يلبسن معاطف من فراء الثعلب الفضى .. وانها صارت شائعة مبتذلة .. انك لو فعلت ذلك فلن نعرف بعضنا وسيكون ذلك آخر ما بيننا »

وتضايقت انابيل وافهمت صاحبتها بانها تتعصب ضد فراء الثعلب الابيض تعصبا اعمى .. وصارحت ميدج انها حلمت به اعواما ، وانها لا تستطيع ان تنزل



غنى الحرب – أنا خايف على فلوسى من الهوى . . ! !

عنه بهذه السهولة .

ومن هنا بدا الخلاف يدب بينهما .. ومضى بهما اسبوع كئيب .. كانتاتلتقيان فتتحدثان حديثافاترا .. وتجنبتاموضوع هذا « المليون » لئلا يشتد الخلاف وتسوء العواقب .

وذات صباح دخلت انابيل المكتب، وكان يبدو على عينيها انها بكت طويلا فى الليل .. وتقدمت من صديقتها وقبلتها ، وهمست فى اذنها : « لا تغضبى فقد عدلت عن فراء الثعلب الابيض » ففاضت الدموع من عينى ميدج وهى تعانق صديقتها

***

وفى ذلك اليوم انطلقتا الى الميدان الخامس فى خطى مرحة .. وكان الجو بغيضا .. الحر يخنق الانفاس والريح تهب عنيفة محملة بالاتربة وتطوح بالناس الذين شق عليهم الاحتفاظ بتوازنهم يمينا وشمالا . اماهما فكانتا تمشيان فى خط مستقيم مرفوعتى الهامة ، وكانهما وارثتان شاقهما ان تمارسا رياضة السير على الاقدام .. ولم تكن بهما حاجة للاخذ فى لعبتهما المفضلة من بدايتها فدخلتا فورا فى صميم الموضوع .

قالت انابيل : « حسنا .. ان عليك الدور .. فى يدك الآن المليون دولار .. حدثينى بربك ماذا ستبتاعين اولا ؟ »

وبعد استبعاد الفراء الابيض انطلقت ميدج تستعرض انواع المعاطف ولكن الحديث تراخى ؛ فان التفكير فى المعاطف ، فى ذلك الطقس الحار ، كان خانقا .

وساد الصمت فترة ... ثم وقفت ميدج فجاة ، وتسمرت نظرتها امام فترينة حانوت تنبعث منها اشعاعات تأسر القلب وتخلب اللب .. فانها اشعاعات الماس والذهب النائم فوق فراش من الحرير والمخمل عند تاجر المجوهرات .

وقالت ميدج وهى مبهورة الانفاس : « لقدعدلت عن المعاطف وساشترى بادىء ذى بدء حبتين من اللؤلؤ الحر اتخذهما قرطا ،

وعند ذلك تسللت نظرات انابيل وراء نظرات صديقتها الى داخل الفترينة

وقالت وهى تتنهد : « انها فكرة صائبة .. ان اللؤلؤ لجميل وخاصة عندما يكون حرا كريما »

ووقفتا طويلا امام الفترينة تحدقان فى صمت ، وانفاهما يكادان يلتصقان فى الزجاج الذى يفصلهما عن صفين من اللؤلؤ الكبير يكونان عقدا تتوسطه زمردة براقة .

وسالت انابيل صاحبتها : « كم تظنين ثمن هذا العقد ؟ »

واجابت ميدج فى ذهول : « لست ادرى .. ولكن لابد أن الثمن كبير »

ـ أتظنين انه يساوى الف دولار ؟

ـ الف دولار .. يا لك من جاهلة .. ان الزمردة وحدها تساوى « دواهى »

ـ معك حق .. لعله يساوى عشرة آلاف .

ـ انك كنت دائما جريئة لماذا لا تدخلين الحانوت وتسالين عن الثمن ؟

ـ لا يا عزيزتى .. نزلت لك عن الجراة .. ادخلى انت

ـ بودى لو ادخل .. لكن ما العمل لو منعنى ذلك الحارس الواقف عند باب الحانوت .. لو اشتبه فى امرى لأغمى على

ـ نتضامن اذن .. ونتقدم معا .. وليكن ما يكون

***

وجمعتا اطراف الشجاعة .. وشكرتا فى غطرسة الحارس الذى انحنى وهو يفتح لهما الباب .. واذا هما فى الداخل تخطران فوق بساط ناعم تغوص فيه الاقدام، وتنظران الى الجدران المبطنة بالحرير ، باحتقار ، وكأنهما اميرتان لم تشهدا من قبل مثل هذا المكان الوضيع

وتقدم اليهما صاحب المحل وانحنى ، وكأنه بواب آخر .. وتنفستا الصعداء وقد اسعدهما انه لم يشك فى امرهما، ولم يعرف انهما على باب الله ولن تشتريا شيئا .

وسال الرجل متادبا : « هل من خدمة ؟ »

وقالت انابيل فى تريث وفتور وكانما الكلمات لآلىء تنثرها من فمها : « نريد ان نلقى نظرة على جلبك »

وانحنى الرجل مرة اخرى ليعبر عن ابتهاجه بهذا الشرف

وارادت مدج أن تأخذ نصيبها من المغامرة فانطلقت تقول : « اننا مررنا امام الفترينة .. ثم ارتج عليها .. ومضت تبتلع ريقها بسخاء لكى تعطى نفسها فرصة تتذكر فيها بقية الكلام .. واخيرا اسعفتها الذاكرة واندفعت تكرر: « اننا مررنا أمام الفترينة . ورأينا عقد اللؤلؤ فخطر لنا ان نسأل عن ثمنه ؟ »

قال الرجل فى تواضع: « يسعدنى انه لفت نظرك يا سيدتى .. وان ثمنه فى منتهى الاعتدال .. مائتان وخمسون الفا من الدولارات »

وقالت ميدج وهى تقاوم الاغماء : « يا بلاش »

واسرع الجواهرجى يقول وقد حدثه قلبه انه سيتم الصفقة : « انه عقد باهر جدير بجيد جميل كجيدك .. لحظة من فضلك .. انا واثق انك لن تطيقى فراقه بعد ان يلمس عنقك .. وانك ستكتبين حالا شيكا بالثمن »

ولكن انابيل قاطعته قائلة : « لا وقت عندنا الآن .. سنمر فى فرصة اخرى »

واسرعتا الى الخارج والجواهرجى يقول لهما مودعا : « حذار من الابطاء . سيحز فى قلبى ان تعودا فتجداه قد طار و « لطشه » من لا يستحقه »

***

ومع انهما بعدتا عن حانوت المجوهرات لم تخففا السرعة .. الم تقولا للرجل ان لا وقت عندهما .. وحتى الاحتقار الذى عاملاه بل ظل مرتسما على محياهما وهما تقطعان الميدان الخامس من فرط ارتباكهما

وقطعت انابيل الصمت بقولها: « أتصدقين ذلك .. ايوجد فى الدنيا عقد يساوى هذا المبلغ !؟ .

واجابتها ميدج فى ذهول « مائتان وخمسون الفا من الدولارات .. اى ربع مليون .. تصورى هول هذا »

وتراخى الحديث .. وبداتا تتمهلان فى السير .. واحتقارهما للبائع بدا يتلاشى من اساريرهما ثم اختفى .

والحديث المتراخى جاء فى اعقابه الصمت .. ولا اثر الآن للنشاط فى خطواتهما .. انهما تترنحان وتتساندان وكأنهما هدهما الاعياء ونال منهما التعب .. والعيون النجل اختفى فيها البريق وحامت فيها سحب الكآبة .

وفجاة تنبهت ميدج الى ماحل بهما فشدت قامتها ورفعت راسها فى تيه وكبرياء وقالت فى صوت ثابت تفيض نبراته بالثقة والاعتداد : « اسمعى يا انابيل .. اننا يجب أن نستعد لمواجهة مثل هذه المواقف الشائكة .. وان خطتنا كما لمست بنفسك فى حاجة الى تعديل .. فلنفرض ، كما فرضنا دائما ، ان ذلك المحسن المجهول موجود ... ولنفرض انه رآك وقرر ان يقدم شيئا للفتاة الطيبة بعد موته .. اننا متفقتان على انه عجوز .. وانه سيموت موتا لطيفا يشبه النعاس الهنىء .. ومتفقتان ايضا انه سيترك مليون دولار .. ولكن ما المانع ان يترك بدلا من هذا المليون الواحد عشرة ملايين ؟! »

ووقفت انابيل وفتحت فمها فى دهشة وهى تستمرىء الكلمات وتتذوقها .. كيف لم يخطر لها من قبل هذا الاقتراح الرائع .. انه يسوى الامور المعلقة .. ويحل مشاكل كثيرة .. ويمكنهما من مواجهة هذا الارتفاع الجنونى فى سعر اللؤلؤ .

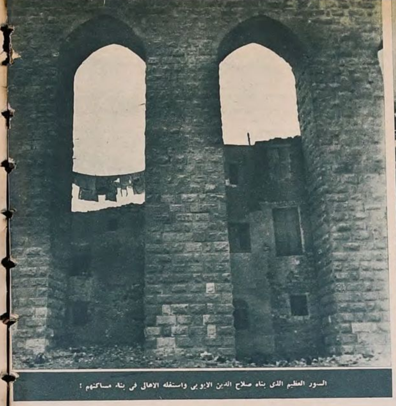
وغمر قلبها الفرح فانهالت على صديقتها تعانقها وتقبلها غير عابئة بصفير المعجبين الباحثين عن « شكل للبيع » فى الميدان الخامس

يوسف جوهر





الحوض الذى تصب فيه السبع سواقى المياه ..



السور العظيم الذى بناه صلاح الدين الايوبى واستغله الاهالى فى بناء مساكنهم !

السواقى السبع التى سدها نابوليون وأعاد فتحها محمد على الكبير

« سبع سواقى بتنعى لم طفولى ار » قالها شاعر حاق القدمين؛ مى لم يدرس العروض ولم يقرأ لمتنبى ولم يسمع عن المعلقات السبع ؛ وان كان عبقريا ينطلق ين الآونه والأخرى بأنقى وأرق عبارات الغزل فى أسلوب دارج سلس ؛ فتتناقلها الألسن من مه ؛ وصارت مثلا للمحبين والذين تكلمون بلغة القمر ويسهرون لليالى ويعدون النجوم !

هذا الشاعر المصرى العريق راد أن يطفىء النار التى تتأجج ى صدره من فرط الوجد ؛ فلم جد أمامه سوى نبع « السبع سواقى » التى أنشأها السلطان بوخليل الناصر محمد بن قلاوون!

الخضرة والماء والوجه الحسن !

ان قصة « السبع سواقى » يرجع تاريخها للقرن الثامن الهجرى أو سنة ١٢٩٢ ميلاديه على وجه التحديد عندما شاءت ارادة السلطان قلاوون رى الاراضى الرمليه المحيطة بقلعة صلاح الدين

وكان لابد من قناة تجرى فيها مياه النيل من شاطىء فم الخليج الى القلعه ؛ فأقامها فوق السور الضخم الذى بناه صلاح الدين الأيوبى حول مدينه القاهرة ، وكانت من أبرع الاعمال الهندسية التى تنطق بعظمة فن العمارة العربى ونجحت الفكرة ؛ وجرت أعذب مياه الدنيا مخترقه السهول والوديان والصحارى التى تفصل القلعة عن فم الخليج .. وهكذا حقق السلطان قلاوون أهدافه واستطاع بأمر - غير عسكرى - الجمع بين الخضرة والماء والوجه الحسن !

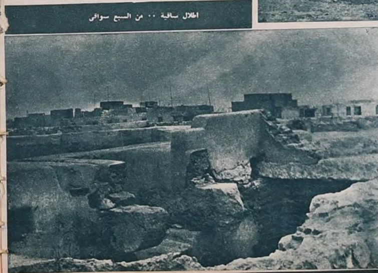
باب السبع سواقى ... ترى ماذا كانت هيئته عندما بناه السلطان قلاوون؟

وكان لابد من الانتفاع بهذا المجرى العذب فأنشأ البساتين فى حى القلعة - التى كانت دار الحكم - وتعاقب السلاطين من بعده ، يجددونها واعتنى بها السلطان الغورى عناية خاصة ؛ وظلت السبع سواقى تؤدى عملها بانتظام حتى اختل نظامها فى أواخر القرن الثامن عشر !

نابليون بونابرت يفسدها ومحمد على الكبير يصلحها !

وعندما دخل نابليون بونابرت على رأس الحملة الفرنسية مصر - أمر بسد كثير من عيونها واستفاد منها كسور شاهق يحيط بمدينة القاهرة وتعطلت حينا من الزمان الى أن جددها محمد على باشا الكبير ؛ وظلت تعمل الى عصر الخديو اسماعيل ثم جاءت شركة المياه فشلت حركتها وأبطلت عملها نهائيا ..

وهكذا ظلت أطلال « السبع سواقى » أثرا عربيا خالدا على الزمن - خلود الموال الذى أشجى المحبين .. وسيظل كذلك من جيل الى جيل الى أبد الآبدين!!



أطلال ساقية .. من السبع سواقى



هذه هى القناة التى تمر فيها المياه من فم الخليج الى القلعة

هاهو.. تونى!

البرمانتت المنزلى
لتمويج شعرك بنفسك !



٥٠,٠٠٠,٠٠٠ علبة تونى
تباع فى أمريكا !

٦٥ م

عملية التمويج سهلة كعمل البوكلات

فى استطاعتك الآن تمويج شعرك أجمل من أى مرة سابقة.. فى بيتك بالذات وفى وقت فراغك!

جربى اليوم تونى وستعرفين السبب الذى من أجله ٩ سيدات أمريكيات من كل ١٠ يفضلن استعمال تونى عن أى برمانتت منزلى آخر . حتى أنه توجد فى كل ساعة حوالى ١٠٠٠ سيدة أمريكية تستعمل تونى . ويقوم تونى بتمويج أى شعر فى الامكان تمويجه ، كما يبقى نفس المدة التى يدومها برمانتت أى صالون للتجميل لقاء مبلغ زهيد . وعملية التمويج نفسها... تستغرق من ساعة الى ثلاث ساعات تبعًا لنوع الشعر . اذكرى أنه لا يوجد غير تونى واحد فلا تشترى الأنواع البديلة أو المشابهة . اطلبيه باسم تونى زعيم البرمانتت المنزلى الامريكى .. علبة تونى دى لوكس الفاخرة هى والملفات البلاستك تباع بمبلغ ٦٥ قرشا. واعادة ملئها ٣٣ قرشا

موجى شعرك تمويجًا رائعًا بالبرمانتت المنزلى

تونى

كريم التمويج على البارد!

الوكلاء الوحيدون بالقطر المصرى . ج . ب شريدان وشركاه . ص . ب ١٧٦٤ القاهرة

إنتاج قسم تونى بمصانع جيليت

س . ت ٧٨٦١ — الشرق للاعلان



يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

التفاؤل والتشاؤم

قالت **الأميرة نسلى شاه** هذا الاسبوع انها تتفاءل برقم ١٣ .. وقالت سموها انها ذات مرة كانت قد قررت السفر في يوم جمعة وتصادف ان كان اليوم هو يوم ١٣ ايضا . .

وضربت احدى وصيفات الأميرة صدرها بيدها وقالت :
– يوم جمعة .. و ١٣ .. ؟ ابدا ...

وضحكت الاميرة وأمعنت في مداعبة وصيفتها فقالت لها :
– انها ستسافر بالطائرة ايضا !

تقول **الأميرة نسلى شاه** :
– وكانت هذه أجمل رحلة قمت بها في حياتى .

الأيام الجميلة المضيئة

واقامت **الأميرة عين الحياة ابراهيم** ليلة الاحد حفلة ساهرة في قصرها وكان المجتمع قد حرم فترة من حفلات الأميرة عين الحياة والسبب انها كانت تجرى بعض الاصلاحات في منزلها

وقد تمت هذه الاصلاحات . . واكثر من هذا جددت الأميرة مفروشات منزلها في الزمالك . . . وكانت بداية عودة الايام الجميلة الى القصر هى حفلة ليلة الاحد الماضى

وكانت الاميرة قد دعت الى حفلتها مائتين وستين مدعوا من صفوة رجال المجتمع وسيداته وقد استمرت فرق الجاز الثلاثة التى اشتركت في الحفلة تعزف انغامها حتى الساعة الخامسة صباحا ...

ازياء جميلة

وتحدث مجتمع القاهرة هذا الاسبوع عن رداء من نوع جديد ظهرت به عقيلة **سفير الحبشة** . . والثوب مصنوع من نسيج يدوى في الحبشة . . .

ويظهر ان موضة الظهور بالازياء القطنية تجتاح السفيرات فان زوجة **سفير الباكستان** ظهرت بثوب وطنى على شكل سروال يعلوه « فونيك » – جاكتة – الى أعلى الركبتين

السفير التركى

ويتسلم سفير تركيا الجديد – **السيد شوكت فؤاد** – مهام منصبه هذا الاسبوع ... وكان السفير التركى قبل ذلك سفيرا لبلاده في بروكسل

ومما يذكر ان زوجته من اكبر عائلات تركيا ... وشقيقها متزوج من اميرة مصرية هى الاميرة **وجدان كريمة الامير عباس حليم**

التصويت !

ودخلت الآنسة هند كريمة حسن صادق باشا في مناقشة مع دولة سرى باشا عن اعطاء المراة حق الانتخاب

واراد سرى باشا ان يداعب الآنسة هند فقال لها :
– انني اوافق على اعطاء المراة حق الانتخاب على أن تتنزل عن احد حقوقها النسوية

وتحمست الآنسة هند وقالت :
– مستعدات . .

وقال سرى باشا : اذن تتنزلن عن حق استعمال الروج !

وكان بين شهود المناقشة علي الشمسى باشا وقد استشهدت به الآنسة هند في المناقشة فقال لها :
– ايه .. هم الستات لسه عاوزين يصوتوا ؟!

اصحاب الملايين

واجرى رفعة شريف صبرى باشا عدة اصلاحات في بيته وقد فرغت هذه الاصلاحات وظهر ان غرفتين في قصره فقط تكلف تجديدهما ٥٠ الف جنيه !

حفلة وفدية

وعقد هذا الاسبوع قران الآنسة **شهيرة نصرت كريمة مصطفى نصرت بك** على الطبيب البحرى مصطفى الشيتى وكانت الحفلة عائلية وفدية .. لم يتغيب عنها من الوفديين الا رفعة **مصطفى النحاس باشا**

المراة وحق الانتخاب

سرى باشا يطلب من النساء

أن يرحموا الرجال من البيض والطماطم !

سوف تنال المراة هذا الحق .. تلك مسالة لا ريب فيها .. ولكنها يجب أن تنتظر الوقت المناسب .



قد تسالينني : وما هو الوقت المناسب ؟ فاقول لك هذه مسالة تحددها الظروف ، وأظن ان المراة تستطيع أن تخلق بعضها

انى مؤمن انه يجب على المراة أن تكافح في سبيل هذا الحق المشروع ولابد ان يكون كفاحها هذا كفاحا نسائيا يتفق مع طبيعتها فأنا مثلا لا اهضم أن تقذف المراة المصرية الرجال المسئولين بالبيض والطماطم كما فعلت نساء انجلترا لينلن حقهن الانتخابى ، **واعود** فاقول اننى مؤمن أن الظروف والتطورات في المجتمع المصرى ستحقق للمراة ... ليس الحق الانتخابى فقط بل حقها في دخول البرلمان ودخول الوزارة بل وفي تمثيل مصر الديبلوماسى

ام كلثوم ... تنتصر

عقدت الجمعية العمومية لنقابة الموسيقيين يوم الاحد الماضى اجتماعا خاصا برئاسة الآنسة أم كلثوم للنظر في أعادة انتخاب نصف أعضاء مجلس الادارة واقرار مشروع صندوق الادخار والاعانة بعد ان وافقت عليه وزارة الشئون الاجتماعية اخيرا.

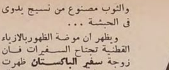
وتعتبر موافقة وزارة الشئون على مشروع صندوق الادخار انتصارا رائعا لنقية الموسيقيين فسوف يترتب على اقراره أن يصبح من حق النقابات جميعا الانتفاع به ... الأمر الذى لم تستطع نقابة واحدة تحقيقه الى الآن !

ويقول أعضاء النقابة ان انتصار أم كلثوم يحمل معنى خطيرا ... فهو دليل جديد على أن المراة المصرية تستطيع ، اذا أتيحت لها الظروف ، القيام بأعباء الحكم بصورة ، لا تقل ان ، لم تكن تزيد ، عن الرجل !





أم كلثوم تضحك لاحدى النكت التى تخللت الاجتماع والى جانبها وقف الاستاذ الحفنى





مشاهدة مهرجان الفالوجة « سرقة » من خارج الملعب



من ركن بعيد تراقب المهرجان فى ارض « الاستاد »

مهرجان الفالوجة

احتفلت الاسكندرية فى مساء السبت **بمهرجان الفالوجة**، الذى نظمه الاتحاد العربى، بملعب البلدية، وشهده اكثر من خمسين الف متفرج.. وكان رجال الجيش والبوليس والبحرية، بملابسهم الرسمية يملأون الحفلة، وبدت طالبات جامعة فاروق بالزى الرياضى وطالبات كلية البنات بالزى البحرى الى جانب تلك الجماهير الحاشدة التى جاءت لتشهد ذلك المهرجان الضخم، من مختلف الطبقات

ونتج عن شدة الزحام فى الملعب ان افلت النظام من ايدى المنظمين، فاختلط اصحاب تذاكر الدرجة الخامسة باصحاب تذاكر الدرجة الاولى، وحدث حين جاءت فرقة شكوكو لتقدم برنامجها، ان وقف البوليس فى طريقها ظنا منه ان افرادها من الجمهور البلدى، المولع بالفوضى والاضطراب !

مباريات ودية

وشهدت القاهرة هذا الاسبوع مباراة بولو دولية بين مصر والارجنتين ..

وكانت المباراة ودية .. اقرب الى الصداقة منها الى المنافسة بل ان دعوة الفريق الارجنتينى بدات على هذا النحو

والذى دعا الفريق هو المسيو **بانجولين** مستشار المفوضية الارجنتينية فى القاهرة وهو نفسه من هواة البولو ويمارسها فى نادى سبورتنج بالجزيرة ..

وقد فاز الفريق الارجنتينى باول مباراة ضد مصر .



استعراض رياضى رقيق بالزى البحرى فى مهرجان الفالوجة

اسبوع الهلال

وكان هذا الاسبوع، هو اسبوع **« شابات الهلال الاحمر »** فقد انتظمن فى عقد جميل بثيابهن البيضاء، فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة فؤاد الاول، ليتسلمن شهادات الشرف وشارات الاسعاف والتمريض

شابات الهلال

وتحدث المجتمع عن النجاح السريع الذى لاقته فكرة شابات الهلال فلقد ولدت الفكرة فى اعقاب الحرب الاخيرة، منذ عام ١٩٤٦، ولكنها لم تلبث ان اينعت وازهرت فى خلال تلك الفترة القصيرة، واصبح عدد المتطوعات فيها من طالبات مدارس القطر يزيد على الفى فتاة .

الرئيسة تحيى

وقد شهد هذا الحفل ٤٧٥ فتاة وزعت عليهن الشارات والشهادات تكريما لهؤلاء الفتيات اللواتى نذرن جهودهن لفعل الخير

ثم القت **السيدة ناهد هانم سرى** رئيسة سيدات الهلال الاحمر كلمة طيبة قالت فيها :

« كم يسعدنى ان اقف مرة كل عام على هذا المنبر، لاحيى الفوج الجديد، من فتيات الهلال الاحمر .. واليوم اقف بكل فخر لاحيى ٣٥٩ من فتيات الاسعاف و١١٦ من فتيات التمريض اللواتى عرفن معنى التخصص الذى تحتاج اليه كل سيدة فى البيت والمجتمع »

ثم وقف **الدكتور سليمان عزمى باشا** والقى كلمة تشجيع ... وخرجت شابات الهلال يهتفن « لشابة الهلال الاولى » **الاميرة فريال !**



جيش من شابات الهلال

سامية جمال .. زمان
زينب خليل ابراهيم



اميرة امير .. زمان
سعدية عبد العال

هدى شمس الدين ..زمان
اليس مساك ..

تحية كاريوكا .. زمان



النجوم قبل الشهرة

هدى شمس الدين ... الآن

ما اكثر ما تغيره الشهرة من النجوم والكواكب ... أول ماتغيره هو الاسماء القديمة الحقيقية ... والوجوه القديمة الحقيقة ايضا !

وهذه الأسماء المضيئة للكواكب والنجوم ... ليست الاسماء الحقيقية وكذلك الوجوه !

هل تعرف من هى بدوية محمد كريم ؟
اسمها الآن تحية كاريوكا
وسعاد القصبجي ؟
اسمها الآن دولت ابيض
وتحية ابراهيم ؟
اسمها الآن كوكا

وبعد ... فهذه هى الاسماء الحقيقية لبعض الكواكب وفى الناحية المقابلة لها : اسماؤهن اللامعة ... اسماء الشهرة المستعارة !

وحاول ان تعرفها واذا لم تستطع فاقلب الصفحة لتعرف الحقيقة ... الحقيقة القديمة التى ضاعت مع الوجوه القديمة !!

١ – الكسندرا بدران
٢ – زينب الجندى
٣ – سعدية عبد العال
٤ – جانيت فغالى
٥ – مرفيت عثمان
٦ – فتحية السيد
٧ – زينب خليل
٨ – زكية على محجوب
٩ – أليس مساك
١٠ – مفيدة محمد غنيم

١ – هدى شمس الدين
٢ – سامية جمال
٣ – ثريا حلمى
٤ – عزيزة أمير
٥ – هاجر حمدى
٦ – زينب صدقى
٧ – صباح
٨ – اميرة امير
٩ – نور الهدى
١٠ – ملك



سامية جمال ... الآن



اميرة امير ... الآن



تحية كاريوكا .. الآن

مجلس مديرية الجيزة

يقبل العطاءات لغاية ظهر ٢/٦/٤٩ عن ١ – انشاء حجرات بمدارس ابوغالب، منشاة دعشور ؛ العياط ٢ – توريد المطبوعات ٣ – خامات للمؤسستين ٤ – أدوات النظافه والمطبخ والمفروشات والملابس .

وتطلب الشروط من المجلس على عرضحال تمغه نظير ثلثمائة مليم لكل مدرسة ومائتى مليم لكل نوع من التوريدات يضاف اليه ستون مليما اجرة البريد .

١٧٦٦

جولة خلف الكواليس

خرجت فكرة فيلم محمد على الكبير الى حيز التنفيذ وبدا استوديو مصر يستعد لاخراجها فى حدود ميزانية لن تقل عن ٨٥ الفا من الجنيهات

وقد وضع قصة الفيلم وجمع حوادثه التاريخية ورتبها فى السياق القصصى الاستاذ محمد بك رفعت العالم المؤرخ .. اما مهمة الاخراج فستسند الى احمد بدرخان وبركات وسيقوم بوضع الحوار محمود بك تيمور . ويبقى بعد ذلك شخصيات الفيلم

اما استوديو مصر فقد رشح الاستاذ سليمان نجيب بك وبدات المفاوضات معه فعلا وعارض سليمان بك بحجة انه قد لايصلح للدور وانه ربما كان هناك من هو اصلح منه ، وفعلا رشح بدوره حسين رياض لهذا الدور .. قائلا ان هذا الدور سيكسب من يمثله مجدا وانه ـ اى سليمان ـ لايجب ان يقف فى طريق ممثل محترف مجيد كحسين رياض

ولكن الفنيين يرون غير راى سليمان نجيب ، يرون سليمان نجيب اصلح من يقوم بالدور لتركيبه الجثمانى وقوامه اللذين يشبهان الى حد بعيد قوام عاهل مصر الكبير ، وبمعاونة المكياج سيكون سليمان كبير الشبه بمحمد على الكبير

ولاتزال المفاوضات دائره لاختيار شخصيات الفيلم تمهيدا للبدء فى العمل فيه خلال اغسطس القادم



جائزة نوبل لشارلى

قدم اتحاد النقاد السينمائيين فى فرنسا اقتراحا الى الهيئة التى تمنح جائزة نوبل فى النرويج يطلب فيه منح هذه الجائزة للسلام الى شارلى شابلن الممثل السينمائى بمناسبة بلوغه سن الخمسين وبمناسبة جهوده للسلام .. وقد جاء فى الخطاب الذى أرسله نقيب النقاد الى الهيئة ماياتى :

« ان نزعة حب السلام والدعوة له التى تطبع اعمال شارلى شابلن وخصوصا فى فيلميه الاخيرين الدكتاتور ومسيو فردو هى اصدق مايتمشى مع الهدف النبيل الذى رمى اليه مسيو الفريد نوبل مؤسس الجائزة »

وقد قامت المجلات الفرنسية بتأييد هذه الدعوة ونشرت احداها «الاكران» ملخصا لافلام شارلى شابلن منذ نشأته لتثبت انه فى كل افلامه كان يرمى الى تدعيم السلام

واذا استجابت هيئة نوبل لهذا النداء فسوف يكون شارلى شابلن أول ممثل يحصل على الجائزة وتكون هذه أول مرة تخرج فيها جائزة نوبل للسلام من نطاق العلماء والكتاب ...

جوزفين بيكر ايضا

ان جوزفين بيكر لاتهرم ابدا !

هذا هو ما يقوله الفرنسيون الآن .. فقد بدأ الفولى برجير برنامجه الجديد بعد أن ظل يعرض عامين متتاليين برنامجه السابق .. وفى هذا البرنامج الجديد تظهر جوزفين بيكر مرة ثانية كنجمة الاستعراض الاولى !

وعند ما بدأ الفولى برجير يعلن عن هذا الاستعراض أخذت الصحف الفنية فى فرنسا تسخر من ظهور جوزفين مرة أخرى بعد أن اختفت منذ زمن وسمى بعض هذا المجلات جوزفين « تحفه من العصور الوسطى »وتوقع بعضها فشلا ذريعا للبرنامج الجديد ..

ولكن النتيجه جاءت بعكس كل ما قاله النقاد ونجح الاستعراض الجديد نجاحا باهرا وعند ما تزور باريس الآن يكون السؤال الذى يوجه اليك :

ـ هل رأيت مدموازيل بيكر ؟

ولكى ترى مدموازيل بيكر يجب أن تحجز مقعدك قبل الحفلة بشهر لابساعات

ان الفرنسيين على حق فى قولهم ان هذه الزنجية العجوز لا تهرم ابدا

الكبار والصغار

فى وسط الممثلين ثورة على الاستاذ زكى طليمات الذى سافر منذ ايام الى باريس ومنشأ هذه الثورة ان اللجنة المالية استعانت بتقرير قدمه الاستاذ زكى لانشاء فرقة نموذجية من الشبان والشابات استعانت بهذا التقرير فى انتقادها للفرقة المصرية

والتقرير الذى قدمه الاستاذ زكى يصف الممثلين الكبار بأوصاف أخفها انهم تعودوا الكسل والاهمال ولا يحفظون ادوارهم .. ولذلك فهو يطلب انشاء فرقة نموذجية تملأ الفراغ الذى يحدثه خروج هؤلاء الكبار من الميدان

ويدافع الكبار عن انفسهم قائلين : ان شبان وشابات زكى طليمات هؤلاء لا يبدو عليهم انهم سيملأون اى فراغ وان زكى قد فشل فى اخراج جيل من الممثلين والممثلات ثم ..... ثم يتهمون زكى بنفس التهم التى وجهها اليهم ..

وانا اريد ان يفهم زكى طليمات والكبار معا هذه الحقيقة .. ان المسرح لايقوم على الكبار وحدهم ولا على الصغار وحدهم .. وان الثورة بين الفريقين منشؤها انهما لايدركان خطورة ما سوف يؤول اليه المسرح لو انه اعتمد على الكبار وحدهم او الصغار وحدهم .. وانا اضرب لهم المثل بالعنصر النسائى فى الفرقة الآن .. فالفرقة ليس فيها فتاة واحدة حسناء تقوم بدور الفتاة الجميلة التى يحبها الشاب .. ان كل ممثلاتها قد تجاوزن الثلاثين ـ مع التساهل ..

ليس هناك ما يمنع أن يكون هناك ممثلات وممثلون فى سن السبعين ..

ولكن لابد ايضا أن يكون هناك ممثلات وممثلون فى سن العشرين

ان الفرقة النموذجية اقتراح مضحك بلا شك .. لان زكى طليمات وحده ـ مع تقديرنا له ـ لن يستطيع ان يخلق جيلا من الممثلين والممثلات .. ان الذى يستطيع ان يفعل ذلك هو الفرقة المصرية الحالية نفسها .. لو ..

لو ادرك ممثلاتها وممثلوها انهم اساتذة وانهم كبار !! ...

صلاح

مسابقة „أوحش" ساقين

كانت الحفلة لانتخاب أجمل ساقين فى مصر . ولم تكن مهمة الجمهور ان «يدفع» و«يشاهد» فقط بل ان يشترك مع هيئة التحكيم فى اختيار اجمل ساقين

وكان جمهور «الحلمية بالاس» ليلتها اكثر من مائتى رجل ، ومائتى فستان انيق !

وترنح الحاضرون على انغام « السامبا » ثم تخاصروا على أنغام « التانجو » فى غلالة من الاضواء الخافتة الحمراء

وفى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. بدات المباراة

ووزعت على كل الحاضرين أوراق الانتخاب .. كل ورقة عليها ارقام المتسابقات وعلى كل منهم ان يضع أمام كل رقم ما تساويه ساقا صاحبته . .

ثم اطفئت الانوار ماعدا كشافا كبيرا كان يلقى ضوءه فى هالة كبيرة خضراء على ستار يخفى وراءه النصف الاعلى من المتسابقات بحيث لايرى الجمهور الا سيقانهن

وفهم الجمهور ان معنى هذا انهم يخفون عنه وجوه المتسابقات حتى لا يطغى جمال الوجوه على اختيار السيقان

ولقد ظهر فيما بعد ان الجمهور كان مغرقا فى التفاؤل فانه بعد ان رأى وجوه المتسابقات لم يندم على الستار الذى حجبها عن عينيه

ثم بدات ٢٨ ساقا — ١٤ فتاة — تمر من وراء الستار

وكانت هذه هى الدفعة الاولى من المتسابقات

كانت السيقان تمر امام الجمهور ثم تلف وتدور ليرى كل الخطوط ومعالم الجمال

ومن سوء الحظ ان الجمهور لم يجد شيئا مما كانت المتسابقات يحاولن ايهامه به .. لم يجد الجمهور خطوطا منسقة ولا معالم جمال فبدا الصياح والصفير والصخب ينبعث من الموائد

ولم يكن يسعك الا ان ترثى لبعض السيقان وهى ترتعد من البرد والخوف ..

البرد الذى حملته نسمات الفجر

والخوف من سخرية الجمهور

وقفز الى المسرح فجاة بعض الرجال وكشفوا ارجلهم وطالبوا بحقهم فى لقب « اجمل سيقان فى مصر » !

وعادت انغام التانجو والسامبا تحاول أن تنسى الحاضرين صدمة الجزء الاول من المباراة .. وبعد قليل بدا الجزء الثانى .. ٢٨ ساقا أخرى — اى ١٤ فتاة —

وكانت بينها ساقان جميلتان ... بدتا وسط السيقان الاخرى كانهما قطعتان من الماس وسط اكوام من الحجارة ..

ثم ظهر فيما بعد أن صاحبة الساقين هى «مس بارى» صاحبة اجمل ساقين فى باريس ...

ولم يكن الحاضرون يعرفون ان مس بارى بين المشتركات فنالت — طبعا — اغلبية ساحقة فى الأصوات ؛ ثم وقف الحكم وقال انها خارج المباراة



↑ استعراض السيقان ..

↑ اجمل ساقين .. فى باريس

↓ بعض المتسابقات .. بعد انتهاء العرض

↓ هيئة التحكيم معذورة !



وهكذا انتقلت الجائزة الأولى ولقب صاحبة اجمل ساقين فى مصر الى فتاة اسمها « روزيت بورنشتين »

وكان بين المتباريات سيقان يزيد عمرها على الاربعين أو الخمسين عاما لا أحد يعرف كيف اشتركت صاحباتها او كيف وافقت اللجنة على اشتراكهن .. ثم سيقان كسيقان النعاج طويلة وهزيلة !

وفى نهايه المباراةقالت كاميليا – وكانت عضوا فى لجنة التحكيم – « اظن بعد عدة سنوات سوف يكون لدينا فى مصر سيقان تستحق أن تتقدم لمباراة كهذه » ..

لكنى اعذر الجمهور لان فتياتنا الجميلات لا يشتركن فى مثل هذه المسابقات .. ولو نظرنا فى هذا المكان لوجدنا مائة فتاة تستحق سيقان كل منهن ان تنال مائة جائزة

الأولى .. صاحبة اجمل ساقين



↑ الفائزة الثانية .. عمرها ١٥ سنة وستة اشهر

↓ لم تكن الاضاءة كافية .. فعمل هذا الرجل مصباحا وقربه من سيقان المتسابقات



وزارة الحربية والبحرية

تقبل العطاءات بديوان الوزارة لغاية ظهر يوم ١٢ يونيه ١٩٤٩ عن توريد جلود مختلفة – فروة خروف بيضاء – شريط جلد للطربوش – قايش للخوذة – جلد شمواه – مريلة كاوتش – سير عقل – خراطيم استيلين واكسجين – ومشمع الوان وخلافه لعام ١٩٥٠/٤٩ وتطلب الشروط على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما من ادارة العقود والمشتريات مقابل مبلغ ٣١٠ مليمات يضاف اليه ٤٠ مليما اجرة البريد .

١٨١٤



سباق الدراجات

٣٠٠٠ فتاة تحت المطر

ثلاثة آلاف فتاة من الاسكندرية وقفن فى فناء الاستاد يحتفلن بالعيد السنوى لمنطقه الاسكندرية قبل ختام العام الدراسى

وفجأة بدأ البحر يدفع بعض الغيوم فوق الاسكندرية

ثم بدأت دموع الغيوم تتساقط فوق المدينة الفاتنه ... والثلاثة آلاف فتاة بملابس الرياضة فى فناء الاستاد الكبير

ولم يتوقف العرض ولم يرتبك النظام ...

وبدأ الموكب الجميل سيره تتقدمه فتاة عمرها سبعة أعوام تحمل علم الوطن المجيد

واجتاحت « الاستاد » عاصفة من الحماسة وانتهى العرض .. وجاء دور الالعاب

وصفق جمهور المقاعد الخلفية فقد اخذت الطالبات فى ارتداء ازياء عجيبة .. طالبة فى زى ابن البلد واخرى فى زى بنت البلد وثالثة فى ملابس مقرىء وفى يدها القرآن الكريم ورابعة فى زى خواجه وخامسة فى زى بائع يانصيب .. الخ .. ووقفت هذه الازياء المتباينة فى صف واحد يأتين بحركات غريبة أثارت ضحك المتفرجين ثم هدأت العاصفة

واختفت بائعات اليانصيب والخواجات والمقرئات وبنات البلد ليحل محلهن طالبات الاميرة فائزة فى زى أسبانى جميل واخذت موسيقى البحرية تعزف لهن ألحانا اسبانية رقصن على نغماتها فى تناسق ودلال وجمال

رقصه الباليه

السير على الايدى ..

العرض النهائى .. على راسه علم مصر

رقصة الورد

مصور الحفلة .. خواجه

بنت البلد وابن البلد

العـروس والماذون




عمدة بلدنا : ايه الفاكهة الحلوه دى ...

عمدة بلدنا : لا .. ماهيش احسن من فاكهة بلدنا

أرشيف صاحبة الجلالة



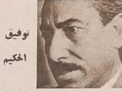
توفيق الحكيم

- اسمه الاول حسين . ولكنه يكتفي بتوفيق الحكيم
- كان والده اسماعيل الحكيم بك مستشارا وزميلا لصدقي ولطفى السيد وعبد العزيز فهمى وتوفيق نسيم
- كان عدوا للمراة ثم تزوج ورزق ولدا عمره سنتان واسمه اسماعيل .
- الف روايات مسرحيه غنائية وكوميدية وهو فى العشرين من عمره . واول رواية الفها كانت «الضيف الثقيل» فى سنة ١٩١٨ ترمز الى احتلال الانجليز لمصر ولكن الرقابة منعت تمثيلها
- كان ينظم الشعر والزجل فى شبابه
- الف ٣٠ كتابا بعضها ترجم الى الانجليزية والفرنسية والروسية والايطالية والاسبانية والعبرية .
- كان وكيلا للنيابة ثم مديرا لتحقيقات وزارة المعارف ومديرا للارشاد الاجتماعي بالشئون الاجتماعية ثم ترك خدمة الحكومة وتفرغ للادب .
- تخرج فى مدرسة الحقوق سنه ١٩٢٤ وكان من زملائه فى مدرسة الحقوق ابراهيم عبد الهادى ومصطفى مرعى .
- الاديب الذى لم ينضم الى حزب فى يوم من الايام . وفى سنة ١٩٣٨ كتب مقالا سياسيا لاول مرة فى حياته فاغضب جميع الاحزاب وقررت وزارة محمد محمود باشا فصله ، ثم اكتفت بخصم ١٥ يوما من مرتبه .
- أول من اقترح انشاء وزارة الشئون
- هوايته الموسيقى كان لاعبا للبلياردو
- يسميه الادباء الاجانب برنارد شو الشرق .

قلوب فى البريد

قيمة العفة

احب فتاة وتحبنى وقد عاهدتها على الوفاء والاخلاص حتى نتزوج . ولكنى كاغلب الشبان تنتابنى فى بعض الاحيان رغبات عنيفة تدفعنى الى بعض بنات الهوى تلبية لنداء الغريزة . فهل يؤثر هذا فى حبى وهل اعتبر خائنا لحبيبتى مع ملاحظة



ان حبى لها مازال حتى اليوم قويا كما كان

محب – القاهرة

اية قيمة للحب اذا لوثه الفجور واى فضل للحبيب اذا لم يستطع ان يصبر ويجاهد ليحتفظ بجسمه ونفسه طاهرين لمن يحب ؟.. ان قيمة الحب كامنة فى التضحية . وعلى قدر التضحية يكون الحب . ولا قوة للحب الا بالعفة . فالعفة هى التى تهذب اخلاقنا وتلطف غرائزنا وتعلمنا معنى الاخلاص والوفاء . فاذا نبذت العفة نبذت الحب واذا هزات بالعفة كنت خائنا لمن تحب . فاحرص على عفتك قبل الزواج تصن حبك والا فلابد ان تقتل فيك الدعارة عاطفة الحب . فتصبح عبدا للغريزة البهيمية النكراء . فكن رجلا واكبح جماح نفسك حتى تتزوج . وهكذا تخلص لحبيبتك وتخلص لصحتك وتخلص لاعقابك من بعدك اذ فى العفة سلامة الفرد وسلامة الاسرة والوطن على السواء ..

عليلة

انا فتاة فى السابعة عشرة . خطبت لابن عمى بعد عذاب لان والدتى غير موافقة على هذا الزواج وبعد الخطبة بشهرين مرضت بذات الصدر وما زال يزورنى برغم علمه بمرضى ومازالت والدتى تعارض زواجنا . فترانى فى حيرة هل اخضع لكلامها فافسخ الخطبة او اتمم الزواج لانى احبه وهو يضحى بكل شئ فى سبيل مع العلم بان الدكتور صرح لى بالزواج ...

ع ٠ م – شبرا

تزوجى . فليس ادل على حبه واخلاصه ووفائه من علمه بمرضك وحرصه على الاقتران بك . هذا هو الحب العظيم ..

المناعة ضد الحب

تضطرنى مهنتى الى مزاملة الرجال ولكنى اشعر بجمود امامهم ، ومناعة ضد الحب اثارتها فى نفسى نكبات حلت بشقيقتى فى زواجها . وقد تعرفت الى زميل توسمت فيه نبل الاخلاق وشرف القصد فكان صديقا لى بالفكر فقط ولكن حدث ان تدخلت بيننا زميلة اوعزت اليه بانى اسعى فى خبث للاقتران به فتراجع ونفرمنى فهل اقاطع الزميلة فيزداد نفوره ام هل اصارحه واحاول ان انقذ موقفى

حائرة

لاتزعمى يا انسة ان الطبيعة قد وهبتك مناعة ضد الحب فانت فى الواقع تحبين ذلك الزميل . وعندما تدخلت بينكما تلك الزميلة الماكرة تدخلا افضى الى تراجع زميلك عنك . شعرت انت بالقلق والاضطراب

واكبر ظنى أن تلك الزميلة الماكرة تسعى لاقتناص ذلك الشاب فبدلا من اضطرابك صارحى صديقك بجلية الامر واطلعيه على مكنون نفسك فى كرامة وعزة . فان كان عاقلا رصينا كما تقولين . قدر موقفك واعجب بصراحتك واحتقر تلك الدخيلة الماكرة والا فخير لك ان تقطعى كل صلة لك به وان تنصرفى الى تحضير الدكتوراه كما ذكرت . اما جمودك حيال الرجال فيرجع الى رغبتك فى التفوق فى مهنتك والى خوفك من ان تصابى بكارثة كتلك التى حلت بشقيقتك فتحررى من عقدتك النفسية باستخدام ثقافتك لفهم الرجال لا للتخوف منهم . وهكذا يمكن ان تمشرى آخر الامر على الزوج الخليق بك



المال والحب

انى يا سيدى ضحية ظلم الآباء . فقد احبنى شاب واحببته ولكن والده الغنى اجبره على الزواج باحدى قريباته فخطبها الشاب ثم ندم وعاد الى وتزوجنى ولكنه بعد شهر واحد تخلى عنى وتزوج بقريبته وارسل الى ورقة الطلاق مدفوعا بتاثير والده الذى هدده بحرمانه من الميراث ان ظل متصلا بى . فانا الآن حائرة لاسيما وعائلتى تريد ان تزوجنى من شخص آخر لا احبه فهل انتحر او انتظر عودة الحبيب ؟

حائرة – المنصورة

انك ياسيدتى مازلت واقعة تحت سلطان ذلك الشاب فقد كان حبيبك ثم زوجك . ولكن ماحيلتك الآن وقد اصبح زوجا لسواك . انه رجل ضعيف وقد فضل المال على الحب ، وكان فى وسعه أن يجاهد مااستطاع ليستميل والده اليك ويفوز برضاه

وعندى انه غير جدير بك ان تحاولى اشقاء زوجته بانتزاعه منها وخير لك الا تفكرى فيه وان تهبى قلبك وعواطفك لمن يقدر الحب ولا يحاول ان يلوثه بتفضيل المال عليه

واب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – معالى احمد خشبة باشا اول منصب شغله :

ا – قاض
ب – وكيل نيابة
ح – ضابط
د – مامور مركز

٢ – الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول عاش :

ا – ٥٠ عاما
ب – ٦٣ «
ح – ٦٧ «
د – ٧٠ «

٣ – أم كلثوم كان والدها يحرم عليها غناء :

ا – قصائد
ب – التواشيح
ح – الليالى
د – الطقاطيق

٤ – الكاتب المشهور برنارد شو ينحدر من اصل :

ا – امريكى
ب – فرنسى
ح – ايرلندى
د – انجليزى

الاجابة

١ – اول منصب شغله خشبة باشا هو منصب قاض
٢ – عاش سعد ٦٧ عاما . فقد ولد عام ١٨٦٠ وتوفى عام ١٩٢٧
٣ – الليالى لانه كان لا يحب هذا اللون من الغناء .
٤ – برنارد شو ايرلندى الاصل

صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين – مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة – المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
الاشتراكات – فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى



سأسهر حتى تعود ..!
[الكسيس سميث]